



فتح سوق السفر الليبية يقدم دعما للخطوط التونسية

10ص



محمد سبأ يغدق بالألوان على قرى وجبال اليمن

16ص



مقاطعة انتخابات العراق تضع مصير الحكومة بيد الشارع

3ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/05/18

06 شوال 1442

السنة 43 العدد 12062

Tuesday 18/05/2021

43rd Year, Issue 12062



صمت روسيا في غزة حياد أم موقف المتفرج الذي ينتظر الفرصة

مرونة "بقدرتهما على التوصل إلى اتفاق ونواياهما الطبية".

وشدد لافروف على أن روسيا "ستبدل كل ما في وسعها من الجهود لمساعدة الطرفين على إيجاد تفاهات وإخماد الطور الساخن من النزاع، كي تبدأ مفاوضات مباشرة بين الطرفين في أسرع وقت ممكن".

ويبدو أن روسيا تركت مهمة الوساطات والاتصالات لدول إقليمية على صلة مباشرة بطرفي التصعيد مثل مصر وقطر، فيما ستكتفي هي بالمرافقة، وهي تعرف أن مستوى التصعيد لم يعد حله بيد الوسطاء، وأن الحل يكمن في أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يرفض أي حديث عن وقف العمليات قبل إنهاء موضوع الصواريخ التي تمتلكها حركتا حماس والجهد الإسلامي.

ويرى محللون أن روسيا تستفيد إلى حد كبير من التخطيط الأميركي في الملف الفلسطيني كما في الملف الإقليمية الأخرى، وأنها تختار اللحظة التي تتدخل فيها وبالطريقة التي تريد، لافتين إلى أن تقارب المصالح مع إسرائيل وعلاقتها التقليدية مع الفلسطينيين يمكن أن يعبدا الطريق أمامها للعب دور الوسيط الفعال الذي يحظى بترحيب الجميع.



سيرجي لافروف

موسكو ستساعد
الطرفين على إيجاد
تفاهات وإخماد النزاع

ويشير هؤلاء المحللون إلى نجاح موسكو في أن تتحول إلى لاعب رئيسي في الملف السوري وكيف أنها دخلت الملف بعد بداية الحرب الأهلية بثلاث سنوات، وكذلك في ليبيا حيث تركت للأميركيين ومختلف المتدخلين الآخرين الوقت الكافي ليلعبوا دورهم ثم تدخلت لاحقا لتصبح طرفا رئيسيا في معادلة الحل.

وفيما تقف روسيا على الحياد بشأن هذا التصعيد لا تخفي واشنطن دعمها لنتنياهو في مواجهة صواريخ حماس وإن كانت قد حثت الطرفين على تجنب استهداف المدنيين.

وأعلن الرئيس جو بايدن وكذلك وزير الخارجية أنتوني بلينكن أن واشنطن تدعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها بمواجهة صواريخ حماس.

وبالتوازي مع ذلك، وفي خطوة تظهر النزاع واشتد دعم إسرائيل في المعركة، نقلت وسائل إعلام أن إدارة بايدن توافق على صفقة أسلحة لإسرائيل بقيمة 735 مليون دولار.

تصعيد أردني محسوب حيال إسرائيل
2ص
المواقف من حرب غزة تتداخل مع معاداة السامية والإسلاموفوبيا
5ص
العنف الطائفي المتصاعد بين اليهود والعرب يفتح جبهة جديدة في الصراع الطويل
7ص
كيف تحول حي الشيخ جراح إلى وسع يوجب العالم
7ص
حديث لا بد منه بعد الحرب الفلسطينية الإسرائيلية
8ص

غزة - على غير عاداتها، اكتفت روسيا بتصريحات مقتضبة للرئيس فلاديمير بوتين ووزير الخارجية سيرجي لافروف تحت على التهدة وتجنب استهداف المدنيين في القصف المتبادل بين إسرائيل وحماس، في موقف يظهر أن موسكو تحرص على إظهار حيادها في قضية لا تفيد فيها الوساطات ولا تحلها كثرة التصريحات والظهور الإعلامي. ولا يعرف ما إذا كان الموقف الروسي حيادا فعليا أم هو امتداد لتكتيك روسي بات معروفا وجرى تنفيذه في سوريا وليبيا ويقوم على إبداء عدم الاهتمام في البداية وترك الأمور حتى ترسو في اتجاه معين ثم تدخل موسكو بقوة وتتحول إلى لاعب رئيسي.

وفي مستهل اجتماع للأعضاء الدائمين بمجلس الأمن الروسي، الخميس الماضي، صرح بوتين بأن تصعيد النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني يجري على مقربة من الحدود الروسية، ويخص مصالحها الأمنية بشكل مباشر، والمقصود هو الوجود الروسي في سوريا.

ويعتقد مراقبون أن الوجود الروسي في سوريا غير تعاطي روسيا مع القضايا العربية ككل، وخاصة مع القضية الفلسطينية، وأنها صارت تقرا حساسا بشكل خاص لجوارها مع إسرائيل وتربط مواقفها بالمصالح المتبادلة معها، لافتين إلى أن موسكو باتت أكثر تناغما مع رؤية تل أبيب لما يجري في المنطقة من ذلك سكوتها التام عن الاستهداف الإسرائيلي الذي يمال مواقع للنظام السوري وأخرى تابعة لإيران وحزب الله.

ولم يعد خافيا التنسيق الروسي - الإسرائيلي وعلى مستوى عال في ما يتعلق بسوريا، وخاصة خطط تل أبيب لإجبار إيران على إخلاء مواقعها في سوريا، وهو ما عكسته الزيارات المتتالية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى موسكو في السنوات الماضية.

ويشير مراقبون إلى أن أمر التقارب بين موسكو وتل أبيب بات أكبر من قضية الوجود الإيراني، فروسيا صارت جارا لإسرائيل ومصالحها الاقتصادية والأمنية ستحتاج إلى تنسيق متين مع الإسرائيليين، فضلا عن القواعد العسكرية البرية والبحرية على الأراضي السورية، باتت روسيا مشغلا للغاز السوري في المتوسط، والتفاهم مع إسرائيل سيجنبها عراقيل النزاعات على الملك البحر، كما يسهل لها الانضمام إلى نادي منتجي الغاز في المتوسط حتى وإن لم تكن عضوا معلنا في منتدى شرق المتوسط.

لأجل هذا جاءت التصريحات الروسية بشأن التصعيد بين حماس وإسرائيل هادئة ومحسوبة بدقة متفنية بدعوات إلى التهدئة وتجنب استهداف المدنيين. وأعلن وزير الخارجية الروسي الانثنين أن موسكو تدين استهداف كل من الجيش الإسرائيلي والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة ومواقع مدنية. وأكد لافروف خلال موزج صحافي في موسكو أن روسيا تدين "الضربات التي توجهه من قطاع غزة أيضا إلى الأحياء السكنية (في مدن إسرائيلية)، وبالطبع الضربات غير المقبولة الموجهة إلى مواقع مدنية في أراضي الفلسطينيين". وتابع الوزير الروسي أن المجتمع الدولي قد وجه كل الإشارات الضرورية إلى طرفي النزاع، وأصبحت تسويته

خطوات ارتجالية لرفع الحجر الصحي في الشرق الأوسط

قرارات فوضوية تحت وطأة ضغوط اقتصادية واجتماعية ونفسية



فتح الأبواب لا يعني القضاء على الوباء

بين أطراف الحكم التي وجدت في قضية الحجر الصحي فرصة لتسجيل النقاط ضد الحكومة وساهمت في كسر خطتها لحجر كامل للحد من انتشار العدوى. ويتخوف التونسيون من أن يقود الارتباك الحكومي في إدارة ملف كورونا إلى انتشار الوباء أكثر من محاصرته خاصة إذا تم التخفيف في إجراءات فتح الحدود واستقبال السياح والعمالة التونسية في الخارج.

وتعيش الجزائر بدورها نفس الضغوط التي تعيشها تونس ودفعتها إلى إعلان بداية الشهر القادم موعدا لكسر الحجر الصحي وفتح الحدود "وفق شروط صارمة جدا".

وقادت جمعيات الجالية الجزائرية في الخارج حملة تحت شعار "حقني تدخل بلادي" للمطالبة بفتح الحدود للجزائريين وإلغاء شرط الحصول على رخصة استثنائية للسفر مع تسير رحلات عادية للخطوط الجزائرية والأجنبية. وأعلنت الرئاسة الجزائرية أن مجلس الوزراء وافق على إعادة فتح أهم ثلاثة مطارات للرحلات الدولية ابتداء من الأول من يونيو بعد أكثر من سنة من غلق الحدود.

غضبا واسعا بين الأتراك بسبب إعطاء الأولوية للعاملين في القطاع السياحي على حساب بقية المواطنين، ما اعتبره الكثير من النشطاء مهيئا لبقية الأتراك خاصة أن عدد من حصلوا على التخليص لا يزال محدودا.

وتحت الضغوط الاقتصادية كذلك غيرت تونس قرارا بشكل كامل من حجر كلي لمدة أسبوع إلى عودة كلية للقطاع الحكومي والمدارس والمعاهد والجامعات مع أن الوضع ما زال يراوح مكانه من حيث ارتفاع عدد المصابين والمتوفين ومحدودية أعداد من تلقوا التخليص.

وتقول الحكومة التونسية إنها تخطط لتطعيم ثلاثة ملايين مواطن، أي نحو ربع السكان، بنهاية يونيو المقبل، لكن إلى حد الآن لم يتم إعطاء التخليص سوى لأقل من 600 ألف شخص فيما مخزون اللقاحات المتوفر لا يتعدى 832 ألفا.

وتجد حكومة هشام المشيشي نفسها تحت ضغوط كثيرة خاصة من العاملين في القطاع الخاص وفي قطاعات مثل المقاهي والمطاعم والتجار الذين رفضوا خلال الفترة الماضية فكرة الحجر الصحي الكامل. تضاف إلى ذلك خلافات سياسية

مليون جرعة من اللقاحات حتى الآن. وقد سجلت حتى الآن أكثر من 433 ألف إصابة بالفايروس، وقرابة سبعة آلاف وفاة. ويعتقد متابعون أن القرار السعودي بفتح الحدود يأتي في سياق رغبة حكومية في التخفيف عن المواطنين وتطبيع الأوضاع قبل موسم الحج الذي لا يزال مثار شكوك، وهي المناسبة التي لا يمكن للرياض أن توعد أمامها الأبواب للعام الثاني على التوالي وتتكدس خسائر إضافية أخرى.

وبالتوازي مع ذلك أعلنت تركيا عن البدء برفع تدريجي للحجر رغم أن البلاد لا تزال مصنفة كمناطق حمراء لدى بلدان كثيرة. ويرتبط التسرع التركي بالآزمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها البلاد، والتي تضاعفت فيها عوامل بينها كورونا وكذلك السياسة الخارجية للرئيس رجب طيب أردوغان القائمة على التوتر ومراكمة الخلافات.

وأعلنت وزارة الداخلية التركية الأحد تفاصيل مرحلة العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية، وذلك بعد نحو ثلاثة أسابيع من إغلاق عام شديد الصرامة لمواجهة تفشي فيروس كورونا. وأثار فيديو حكومي ترويجي للسياسة

بشكل متزامن قرارات تقضي بكسر الحجر الصحي الإلزامي وإعادة الحياة إلى نسقها الطبيعي، ولم تكن تلك الخطوات في أغلبها استجابة لقرار من الجهات الصحية بزيوال المخاوف من انتشار الوباء والنجاح في التحكم في سلالاته الجديدة.

ولا تُعرف أية معطيات استخدمتها الدول التي أعلنت عن إجراءات تخفيف الحجر، هل هي عدد الإصابات الذي لا يزال في تصاعد أم التلقيح التي لم تحصل عليها سوى نسبة قليلة من السكان، أم عدد أسرة الطوارئ الذي كان أقل بكثير من أعداد المصابين؟

ويبدو أن قرارات تخفيف الحجر كانت مزاجية ولم تهتم بتجارب دول بريطانيا أو إسرائيل أو فرنسا التي نجحت في تحقيق خروج آمن إلى حد الآن.

وسيطر العامل الاقتصادي على أغلب قرارات دول مثل تركيا وتونس والجزائر والسعودية، وباتت أغلب دول المنطقة عاجزة عن تحمل الفاتورة الباهظة لجائحة استمرت أكثر من عام، وما تخللها من أزمات اجتماعية حادة خاصة في الدول الفقيرة. يضاف إلى ذلك العامل النفسي الضاغط الذي ساهم في موجات الغضب الشعبي في أكثر من بلد.

وفتحت السعودية الأبواب أمام مواطنيها الذين تلقوا جرعات التلقيح للسفر إلى خارج البلاد في الوقت الذي لم تقدم فيه هذه الجرعات سوى لثلث السعوديين، فضلا عن ملايين العمال الأجانب في البلاد الذين لم يحصلوا بعد على اللقاح.

وتجمعت مئات السيارات عند جسر الملك فهد الذي يربط بين السعودية والبحرين الاثنين، مع سماح الرياض للمواطنين المحصنين ضد الفايروس بالسفر مجددا إلى الخارج بعد أكثر من عام من منع الرحلات الخارجية.

وعند منتصف ليل الأحد - الاثنين توجه المسافرون السعوديون أيضا إلى المطارات للانطلاق في رحلات جوية إلى الخارج.

وكان مسافرون آخرون يستعدون لاستئناف دراستهم في الخارج أو القيام برحلات عمل طويلة الأمد.

وأعطت السعودية، التي يبلغ عدد سكانها نحو 34 مليونا، أكثر من 11

صور وانفجار واهتمام تتضافر لعلها تنقذ مباني

بيروت القديمة

القاتل الذي دمر عددا هائلا من المنازل والمباني العام الماضي وتسبب في قتل 200 شخص وإصابة الآلاف. وداخل قصر مهجور بمنطقة البسطة في بيروت يقف المصور الفوتوغرافي البريطاني جيمس كيروين وراء كاميراته ليلقط صورا فوتوغرافية للنوافذ الطويلة والمتصدعة في المبني ولسقوفه المنقوشة ولأسطحه الدائبة.

ويعد القصر، الذي يقع في أحد أحياء بيروت العتيقة، واحدا من مواقع عديدة رصدها المصور المغرم بالتراث. وقال كيروين إنه يجوب لبنان منذ أيام حيث يرصد المنازل التقليدية القديمة من الشمال إلى الجنوب.

تستيقظ على ما يعنيه فقدان معالم حضارية في بيروت أم أن جهات دولية، من بينها ألمانيا وفرنسا، ستجعل من إعادة الحياة إلى معالم بيروت جزءا من مشروع أكبر قد يرى النور يوما في إطار إعادة بناء مرفأ بيروت.

وعلى الرغم من أن العديد من المباني القديمة في بيروت مهجورة منذ سنوات فإنها تجذب الأنظار الآن بعد الانفجار

ويجبر معماريون لبنانيون عن ألمهم في أن يمنح الخراب الذي نشره الانفجار فرصة تعافي هذه الأبنية ضمن ما يمكن أن يتعافى في بيروت وبقية لبنان.

وليس معروفا إلى حد الآن ما إذا كانت هناك جهات لبنانية يمكن أن



جيمس كيروين

انفجار المرفأ فتح
العين على إرث العمارة
اللبنانية

تصعيد أردني محسوب حيال إسرائيل

حكومة الخصاونة أمام اختبار نيابي لطرد السفير الإسرائيلي



موقف رسمي يتماهى مع المزاج الشعبي

لا تعدو كونها طلبات شعبية والبعض يزايد من خلالها على الموقف الأردني الرسمي لأنهم يدركون أن الخطوتين ليستا بالسهولة المطروحة كما أنه ستكون لهما تبعات يصعب على الأردن احتمالها.

ستكون رهينة تطورات الاتصالات الدولية الجارية لوقف التصعيد في غزة. وبلغت بعض المحللين إلى أن دعوات قوى حزبية ومجتمعية لعمان بالانسحاب من اتفاقية وادي عربة واتفاقية الغاز،

يقول محللون إن الأردن لن يتخذ خطوة طرد السفير رغم وجود المذكرة النيابية، على أمل أن تتجج المساعي الدولية التي بدأت تتحرك لوقف التصعيد. ويضيف المحللون إلى أن هذه الخطوة

معاهدة السلام وادي عربة، واتفاقية الغاز.

وقال النائب خليل عطية الذي تبنى مذكرة طرد السفير إن "المذكرة وقعها 130 نائبا من مجموع 130". وأضاف "من الضروري أن تمتثل الحكومة لمطلب النواب وهو بالأساس مطلب شعبي وتقوم بطرد السفير الإسرائيلي من عمان وإعادة سفيرنا من تل أبيب"، مشيرا إلى أن "هذا أقل ما يمكن فعله ردا على ما تفعله إسرائيل بالفلسطينيين".

وتعهد رئيس الوزراء بشر الخصاونة الذي كان حضر الجلسة النيابية بالنظر في مذكرة طرد السفير الإسرائيلي عند بلوغها الحكومة.

ويستبعد نواب ومتابعون أن تقدم الحكومة سريعا على طرد السفير الإسرائيلي، حيث إنها لا تريد الإقدام على خطوات غير محسوبة وقد تكون نتائجها السلبية أكثر من إيجابياتها، خصوصا وانها سبق وأن ذهبت إلى هذا الخيار في العام 2018 على خلفية مقتل أردنيين في السفارة الإسرائيلية، وهي الآن لا تزال تتعالج تبعات تلك الأزمة التي عززت الشرخ في العلاقة مع الحكومة

البيمنية في إسرائيل. واتسمت العلاقات الأردنية الإسرائيلية بالتذبذب خلال السنوات الأخيرة ويعود ذلك إلى غياب الكيمياء بين العاهل الأردني ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وازداد الوضع سوءا بين الجانبين مع إهمال متعمد من قبل تل أبيب لعمان خصوصا مع توقيع اتفاقات إبراهيم.

ودفع هذا الأمر الأردن إلى اتخاذ خطوة إلى السوء في التعاطي مع إسرائيل خشية تعرضه لعزلة لاسيما في ظل الأوضاع الداخلية المضاعفة، لكن يبدو أن الأمر لم يكن كافيا حيث سرعان ما انتكست الأمور على خلفية الزيارة التي كان سيؤديها قبل فترة ولي العهد الأمير الحسين بن عبد الله إلى القدس والتي تم إلغاؤها في اللحظات الأخيرة بسبب الترتيبات الأمنية، لترد عمان على إثر ذلك بمنع طائرة تقل نتنياهو إلى الإمارات من العبور بأجواء المملكة.

ومما كان من نتائجهو إلا أن امتنع عن مد الأردن بكميات إضافية من المياه كانت طلبتها عمان لمواجهة أزمة المياه التي تعانيها المملكة، لكن بضغط من المؤسسة الأمنية غير رئيس الوزراء الإسرائيلي موقفه واستجاب للطلب الأردني.

يتخذ الأردن مواقف تصعيدية محسوبة مع إسرائيل، متماهيا في ذلك مع المزاج الشعبي في الداخل، الذي بات يطالب بالمزيد من الإجراءات ومنها طرد السفير الإسرائيلي على خلفية ما يدور في غزة.

عمان - يتبنى الأردن نهجا تصديديا مضبوطا حيال إسرائيل، فلتن يعتبر أبرز المتصدرين لجبهة المناوئين في المنطقة لسياسات إسرائيل في القدس الشرقية وباقي الأنحاء الفلسطينية وأخرها التصعيد الجاري في قطاع غزة، لكنه يتجنب في الآن ذاته الدخول في مناهات الإجراءات والإجراءات المضادة لإبرائه بأن للامر انعكاسات سلبية، قد تصعب معالجتها.

ولسأردن حساباته من خلال هذا التصعيد فهو يدافع بذلك على أحقيته في الوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، واضعا في الآن ذاته الوضع الداخلي للمملكة ضمن تلك الحسابات، حيث إن جزءا كبيرا من سكان المملكة من أصول فلسطينية وأي موقف يصدر عنه محسوب عليه.

مجلس النواب الأردني يوافق بالإجماع على طرد السفير الإسرائيلي، والحكومة تعرب عن استعدادها لمناقشة المذكرة

وكان الأردن أول من بادر عربيا إلى تسليط الضوء على التصعيد الإسرائيلي في القدس الشرقية عبر سلسلة من التصريحات والمواقف تحذر من مخبة تغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى، وأيضا من خلال التحرك في قضية الفلسطينيين المهدين بالرد من منازلهم في حي الشيخ جراح في ظل دعاوى قضائية رفعا مستوطنون يهود يزعمون أحقيتهم في تلك المنازل.

واليوم يتحرك الأردن على أكثر من مستوى للضغط باتجاه وقف التصعيد في قطاع غزة، واتخذت هذه الضغوط أشكالا مختلفة منها السماح لآلاف من الأردنيين بالظواهر رغم القيود المفروضة في المملكة جراء الوضع الويائي، حتى أن المئات من المظاهرين نجحوا في بلوغ الحدود مع إسرائيل وبعضهم حاول تجاوز تلك الحدود أمام مرأى من الأجهزة الأمنية الأردنية.

عون تائه بين الأموال المهربة والتدقيق الجنائي

إلا أن النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات كف يدها عن القضية. لكن القاضية تحتد القرار وأكملت تحقيقاتها، وعلى إثر ذلك قرر مجلس القضاء الأعلى إحالتها إلى التفتيش القضائي. وتشير الأوساط إلى أن تصرفات قوى العهد لا تعدو أن تكون سوى هروب إلى الأمام، فهذه القوى تدرك أن الحل الأكثر واقعية حاليا هو تشكيل حكومة اختصاصيين تولك لها مهمة معالجة هذه الملفات، وتعيد عجلة الدعم الدولي، لكنها لا تريد هكذا حل لأنها تخشى خروج الوضع عن سيطرتها.



ويختلف سعد الحريري رئيس الحكومة المكلف منذ 7 أشهر مع رئيس البلاد حول التشكيلة الحكومية المنتظرة، ويتركز الخلاف بينهما حول عدد الحقائق الوزارية، وتسسمية الوزراء خصوصا المسيحيين منهم.

وتتهم الحريري عون بمحاولته الحصول لفرقة (التيار الوطني الحر) على "الثلاث المغط" في الحكومة.

ومنذ أكثر من عام، يعاني لبنان أزمة اقتصادية هي الأسوأ منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 1990، ما أدى إلى انهيار مالي غير مسبوق وزيادة نسبية الفقر بشكل كبير وارتفاع معدلات البطالة والجرائم.

بيروت - يزداد الوضع المالي في لبنان تعقيدا دون وجود أي مبادرة أصل في انفراجة قريبة، مع نضوب الأموال من المصرف المركزي، وتعالى التحذيرات من عدم القدرة على استيراد الوقود والدواء وباقي المواد الأساسية، في غياب أي خطط لترشيد الدعم.

تقول اوساط سياسية من الواضح أنه لا توجد لدى القوى المهيمنة على المشهد اللبناني أي خارطة طريق للتعاطي مع الوضع المتازم، فتارة ترفع ورقة التدقيق الجنائي كمدخل للحل، وطورا تنبش في ملف الأموال المهربة، مناشدة الدعم الأوروبي لاستعادتها.

ودعا رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون الاثنين إلى ضرورة دعم "الدول الصديقة" لبلاده، في سعيه لاستعادة الأموال المهربة إلى الخارج.

وقال عون خلال استقباله نائبة وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالية مارينا سيريني وفدا مرافقا "على الدول الصديقة للبنان وفي مقدمها إيطاليا أن تدعم جهوده في سعيه لاستعادة الأموال التي هُربت إلى الخارج وإليها إلى بنوك أوروبية".

وتقدر الأموال التي هُربها سياسيون ونافذون إلى خارج لبنان في ظل الأزمة الاقتصادية المستمرة منذ نحو سنة ونصف السنة، بالمليارات من الدولارات. وتشتهب القاضية عادة عون المحسوبة على التيار العوني بأن يكون جزء كبير من تلك الأموال قد هُرب إلى الخارج بواسطة شركة لبنانية خاصة تختص بشحن الأموال إلى داخل وخارج لبنان،

أبيي الغنية بالنفط شوكة في خاصرة العلاقة بين جوبا والخرطوم

وبادرت قوة الأمم المتحدة إلى بدء محادثات سلام بين المجموعتين لكن عمليات قتل المدنيين استمرت.

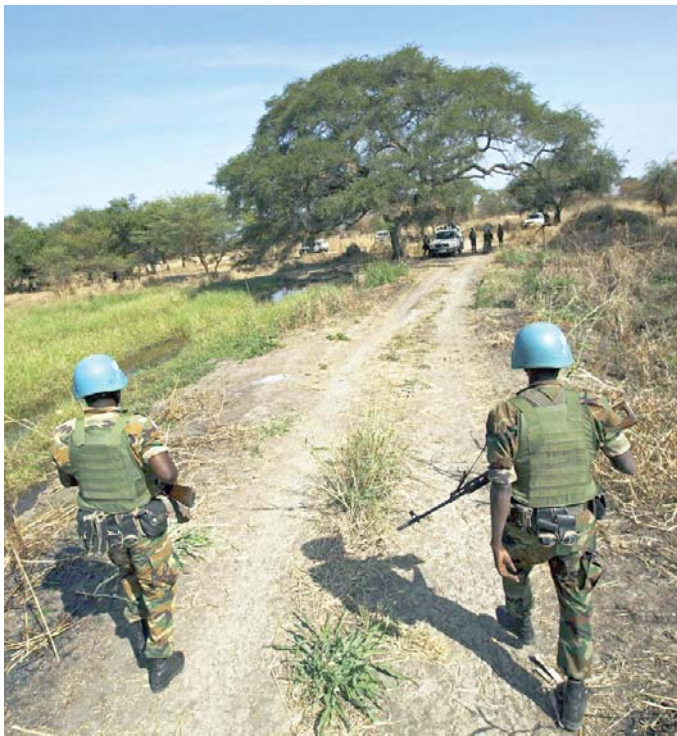
وهذا الشهر أمر مجلس الأمن الدولي أن تكون منطقة أبيي منزوعة السلاح. وحثت الولايات المتحدة في وقت لاحق السودان وجنوب السودان على ضرورة الإسراع في تكوين إدارة مشتركة وتشكيل قوة شرطة أبيي، بانتظار التوصل إلى تسوية نهائية للنزاع، بيد أن جوبا ترفض هذا الحل وتصر على الذهاب مباشرة في إجراء استفتاء على وضع المنطقة دون مشاركة قبيلة المسيرية.

وتبرر جوبا موقفها بغياب الثقة بين المجموعتين في المنطقة لتشكيل إدارة مشتركة كما تم الاتفاق على ذلك قبل استقلال جنوب السودان. وتعتبر جوبا أنه بدلا من ذلك، الأفضل تشكيل إدارتين منفصلتين إحداهما في أبيي والأخرى في غرب كردفان.

في المقابل يقترح السودان المضي قدما في خيار إنشاء إدارة مشتركة، وي طرح "حلا لتبادل المنفعة تصبح فيه منطقة أبيي حدودا ناعمة ومثالا للتعايش السلمي والتنمية للمجتمعات المحلية".

وحسب اتفاق السلام الموقع عام 2005 والذي أفضى إلى استقلال جنوب السودان في العام 2011، يتعين على سكان أبيي الاختيار عبر آلية الاستفتاء البقاء في السودان أو الانضمام إلى دولة جنوب السودان. ومع ذلك، فشل الجانبان في الاتفاق على المعنيين بالمشاركة في التصويت.

مع الأسف قد غادروا المكان"، مضيفا أنه لم يتم توقيف أي شخص. وكثيرا ما اندلعت توترات بين قبيلة نغوك دينكا من جنوب السودان، والرعاة من قبيلة المسيرية الذين ينتقلون في المنطقة بحثا عن مراعي لماشيتهم.



القوات الأممية تعجز عن احتواء التوترات القبلية في أبيي

الخرطوم - سلطت أحداث العنف الأخيرة في منطقة أبيي الغنية بالنفط الضوء مجددا على الخلافات العالقة بين السودان وجنوب السودان، رغم أن العلاقات بين الطرفين شهدت نقلة نوعية بعد انهيار حكم الرئيس عمر حسن البشير.

وقتل 12 مدنيا في المنطقة الحدودية في هجوم نسبته مسؤولون حكوميون الاثنين إلى رعاة ماشية. ووقع الهجوم في ساعة مبكرة الأحد في قرية تبعد 64 كيلومترا شرق البلدة الرئيسية في أبيي، المنطقة المتنازع عليها والتي تحظى بحماية الأمم المتحدة منذ استقلال جنوب السودان في 2011.

وقال نائب المسؤول الإداري لمنطقة أبيي الإدارية كون مانييت ماتوبك إن رعاة ماشية مسلحين من قبيلة المسيرية من السودان هاجموا قرية دنغوب قبيل الفجر.

وأوضح ماتوبك "لقد هاجموا المنطقة من ثلاثة اتجاهات والنتيجة كانت مقتل 12 شخصا". وأضاف "إدارة أبيي وشعب أبيي بأسره يدينون بأشد العبارات هذا الهجوم الوحشي والجبان ومقتل أبرياء".

ولفت إلى أن الرعاة أنفسهم، الذين اتهمتهم الأمم المتحدة في السابق بارتكاب فظائع، يقفون وراء هجوم آخر الجمعة قتل فيه مسن وأصيب آخر بجروح.

وكان متحدث باسم قوة الأمم المتحدة في أبيي (يونيسفا) التي نشرت في

المقاطعة تهدد انتخابات العراق وتضع مصير النظام مجددا بيد الشارع

حالة يأس متنامية من إمكانية التغيير عن طريق صناديق الاقتراع



انتخابات الاستسلام للقدر المحتوم

تجربتها في الحكم، يتوقّع المتابعون للشأن العراقي أن تنظيم انتخابات وفقا لمعايير الشفافية والنزاهة سيصيب في غير مصلحة تلك الأحزاب التي يُستبعد أن تتنازل عن السلطة وما توفره من امتيازات ومكاسب كبيرة بسهولة، خصوصا وأن ارتباطاتها المصلحية تمتد إلى خارج البلاد وإلى إيران تحديدا والتي لن تسمح بانسحاب وكلائها العراقيين من السلطة بما سيعني انهيار شبكة نفوذها المتشعبة في البلد والتي ظلت تسهر على مدها طيلة ما يقارب العقدين من الزمن.

مؤكدًا أنه "لا يمكن أن ننتظر إجراء انتخابات نزيهة دون مكافحة الفساد والسيطرة على المال السياسي الفاسد وحصر السلاح بيد الدولة"، وأنّ "بقاء الأمر على حاله سيعيد إنتاج ذات المعادلة السياسية الموجودة حاليا على الساحة، لذا فلا جدوى من إجراء انتخابات مبكرة تكون مخرجاتها شبيهة بالعملية السابقة".

وفي ظل توقعات بتراجع كبير في شعبية الأحزاب الكبيرة وفي مقدمتها الأحزاب الشيعية التي قادت البلاد منذ ثمانية عشر عاما بالنظر إلى فشل

في البرلمان العراقي إنه لا توجد جدوى من انتخابات مبكرة إذا كانت ستنتج ذات المعادلة السياسية الموجودة حاليا، محدّرا من احتمال استخدام عدد كبير من بطاقات الانتخاب الإلكترونية المزورة خلال الاقتراع.

وجدد في بيان المطالبة باعتماد البطاقة البيومترية حصرا لتصويت الناخبين بسبب وجود شكوك بأن هناك أكثر من مليون بطاقة إلكترونية كانت قد استخدمت في الانتخابات السابقة وسيعاد استخدامها في الانتخابات المبكرة بما يزعزع ضمان نزاهة العملية،

لمعارضة شعبية واسعة تنشغل وتجهد لفتح طريق آخر للتغيير". وأصدر محتجّو كربلاء الأثنيين بيانا عبّروا فيه عن معارضتهم إجراء الانتخابات مهددين بالزحف إلى العاصمة بغداد في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، مؤكّدين أنه لا "انتخابات بوجود السلاح المنفلت واستمرار مسلسل الاغتيالات"، في إشارة إلى اغتيال الوزني.

وفي مظهر آخر على عمق الشكوك في الانتخابات المرتقبة في العراق، قال يوسف محمد رئيس كتلة حركة التغيير

إجراء الانتخابات العراقية المبكّرة في نفس الظروف التي جرت فيها مناسبات انتخابية سابقة تمكّنت من خلالها القوى المتنفّذة من إحكام قبضتها على مقاليد الحكم بالتزوير وتهديد السلاح وإغراء المال الفاسد، لا يترك من خيار أمام القوى الساعية للتغيير سوى مقاطعة الانتخابات والعودة مجدّدا إلى الشارع الأمر الذي سينزع أي شرعية عن تلك القوى ويضع النظام الذي تقوده في مأزق حقيقي.

بغداد - بدأت قوى مدنية في العراق بطرح سيناريو مقاطعة الانتخابات البرلمانية المبكرة، وذلك تعبيرا عن قناعة متنامية بعدم إمكانية تحقيق التغيير المنشود من خلال صناديق الاقتراع بفعل عدم توفر البيئة الانتخابية السليمة والأمنّة من التزوير وتهديد السلاح المنفلت وتأثيرات المال المتوفّر بكثرة لدى الأحزاب الكبيرة التي تمكّنت على مدى قرابة العقدين من الزمن من الوصول إلى موارد الدولة ونهب الكثير منها. وتأتي على رأس القوى المهدّدة بمقاطعة الانتخابات المقرّرة للعاشر من أكتوبر القادم، تلك المنبثقة عن الحراك الاحتجاجي غير المسبوق الذي شهدته مناطق وسط وجنوب العراق بدءا من أكتوبر 2019 وكان وراء إسقاط حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي وإقرار إجراء انتخابات قبل نهاية المدة النيابية للبرلمان الحالي الذي طعن المحتجّون في شرعيته باعتباره نتاج انتخابات مزوّرة كانت قد أجريت سنة 2018.



وأعلن محتجّو محافظة كربلاء التي شهدت الأسبوع الماضي مقتل الناشط إيهاب الوزني في أحدث حلقة في مسلسل اغتيال نشطاء الحراك الاحتجاجي على يد الميليشيات الشيعية، الإثني في بيان، معارضتهم لإجراء الانتخابات مهددين بالعودة إلى الشارع مجدّدا، بينما شكّكت حركة التغيير الكردية المعارضة في جدوى الاستحقاق الانتخابي إذا كان سيرسّخ المعادلة السياسية القائمة. ورغم تحذير البعض من أنّ انسحاب القوى المطالبة بالتغيير سيفتح المجال أمام القوى ذاتها التي حكمت العراق منذ سنة 2003 والمسؤولة عن اوضاعه الكارثية للعودة إلى الحكم مجدّدا، إلّا أن انصار مقاطعة الانتخابات يجادلون بأنّ المقاطعة أفضل من المشاركة وإضفاء الشرعية على مناسبة انتخابية قد تصبّ في النهاية في مصلحة الأحزاب الكبيرة وما يرتبط بها من فصائل مسلّحة عبر

سجون العراق غير خاضعة للمعايير الدولية

لاموال الدولة"، معتبرا أنّ "الحاجة أصبحت ملحة لتطبيق معايير وضمانات حقوق الإنسان في هذا الملف وإيقاف الانتهاكات الحاصلة فيه ومطالبة الحكومة والبرلمان بتشريع قانون العقوبات البديلة لمعالجة حالة الاكتظاظ وإيقاف الهدر المالي الذي يكلف خزينة الدولة المليارات".

والانتهاكات، خصوصا ما يتعلق بالاكتظاظ، وتأخر إطلاق السراح والزيارات العائلية والضمانات القانونية والغذاء والصحة". وأشار الغراوي إلى أنّ "قدم السجون ومراكز الاحتجاز وتعدّد إداراتها بين الوزارات وعدم وجود برامج تأهيل حقيقية، تسببت باستنزاف هائل

السجون ومراكز الاحتجاز في البلد ما زالت تشهد العديد من التحديات والمشكلات وبعيدة عن تطبيق المعايير الدولية في التعامل مع النّزلاء والموقوفين". وأضاف أنّ "المفوضية، وهي مؤسسة رسمية ترتبط بالبرلمان، شخّصت العديد من هذه المشكلات

بغداد - قالت المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان في العراق الإثنيين إن السجون ومراكز الاحتجاز في البلاد، لا تتوفّر فيها المعايير الدولية الخاصة بالتعامل مع السجناء والموقوفين. وجاء ذلك في بيان لعضو المفوضية فاضل الغراوي أوضح فيه أنّ "أغلب

أزمة الكهرباء المستفحلة عنوان لصيف عسير في مناطق جنوب اليمن

ويتهم يمنيون رجال أعمال ومسؤولين كبارا وضباطا في القوات المسلحة جميعهم مرتبطون بحزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين الذي يشكل تيارا قويا داخل الشرعية اليمنية بالاستيلاء على جزء كبير من أنشطة القطاع النفطي وتحويل مواردها لحساباتهم الشخصية وكذلك لحساب حزبهم الذي يحتاج قدرا كبيرا من الأموال للإنفاق على أنشطته السياسية والإعلامية والعسكرية الكثيرة والمنشعبة.

الأزمات المعيشية في جنوب اليمن تذكى التراشق بين الشركاء المتنافرين في حكومة المناصقة وتعمّق هوة الخلافات بينهم

وجاءت الأزمة الجديدة للكهرباء لتعمّق حالة عدم الثقة الشعبية في الحكومة اليمنية ولتندّر بموجة غضب شعبي قد تفوق في مداها تلك التي شهدتها خلال الأشهر الماضية العديد من المناطق في جنوب اليمن.

اليمني قيمتها مليّارًا دولار وكانت موجّهة لتحقيق استقرار العملة اليمنية واستيراد عدد من المواد الأساسية. لكنّ ما حدث بعد وصول تلك الوديعة أنّ قيمة الريال اليمني واصلت الانهيار السريع في المناطق غير الخاضعة لسيطرة المتمزّدين الحوثيين وجرت وراءها حالة من الارتفاع الجنوني في أسعار المواد الأساسية مكرّسة تدهور الأوضاع المعيشية في تلك المناطق.

ولا تقتصر حالات الهدر والفساد على الجهات السعودية فقط بل تنطبق على مختلف المساعدات التي تبذل لليمن من المنظمات الأممية والجهات الدولية المانحة، حيث يقول نشطاء إنّ "نقوبا سوداء" تبتلعها. وقد سبق لهؤلاء النشطاء أن أطلقوا حملة على موقع تويتر تحت عنوان "وين الفلوس"، بهدف تفتّح آثار المساعدات ومعرفة مصيرها.

وكثيرا ما تنصّب تهم الفساد الموجهة للحكومة اليمنية بشكل مباشر على قطاع الطاقة وموارد النفط والغاز نظرا لكون الشرعية تسيطر على أكثر المناطق غنى بالمخزونات النفطية في مارب وشبوة وحضرموت وهي المحافظات التي توجد بها أهم منشآت استخراج النفط والغاز ونقلهما وتسويقهما.

ومع دخول فصل الحرارة وارتفاع الطلب على الطاقة الكهربائية، ترتفع عدد ساعات انقطاع الكهرباء في مدينتي حضرموت وعدن خلال الأيام الماضية حتى بلغ في أواخر شهر رمضان وأيام عيد الفطر ثماني ساعات متواصلة مقابل ساعتَي تزويد في بعض أحياء مديريّتي خور مكسر والشيخ عثمان بعدن بسبب تكرر الأعطال في المولدات وشبكات النقل المهترئة.

وما ضاعف من حالة الإمتعاض الشعبي وسبّب حالة من التملل في صفوف الأهالي أنّ أزمة الكهرباء الجديدة تزامنت مع الإعلان عن وصول منحة سعودية من المشتقات النفطية تتجاوز قيمتها 420 مليون دولار أميركي وهي كميّة كافية لتشغيل أكثر من ثمانين محطة توليد دون أن يُسجّل تأثير ملموس لذلك باتجاه تحسين خدمة التزويد بالكهرباء.

وأعاد ذلك إثارة الشكوك في وجود عمليات تلاعب كبيرة ونهب منظم للهبات والمساعدات الخارجية التي يصعب حصرها وتحديد أوجه صرفها في ظل الأوضاع القائمة في البلاد، خصوصا وأنّ اتهامات سابقة كانت قد وُجّهت من قبل الأمم المتحدة للحكومة اليمنية بإهدار وديعة سعودية بالبنك المركزي

الشرعية ضدّ سكان مناطق الجنوب قائلا إنّ "الحرب الوحيدة التي ينتصرون فيها (قادة الشرعية) هي حرب الخدمات التي هربوا من تقاسم الفشل مع الأطراف التي يتهمها المجلس بالمسؤولية عنه. ويذهب منصور صالح القيادي في المجلس الانتقالي حدّ الحديث عن "حرب خدمات" تخوضها اطراف في الحكومة من حلول".



حال الشبكة ينبئ بمستوى الخدمة

عدن - يُنذّر عدم انتظام تزويد عدد من مناطق جنوب اليمن بالطاقة الكهربائية، وتواتر فترات الانقطاع سكان تلك المناطق بصيف يتضافر خلاله غلاء المعيشة وتردي الخدمات مع انتشار فايروس كورونا وما يشكّله من مخاطر على حياة السكان في ظل ضعف إمكانيات القطاع الصحي في مواجهته. ولا تخلو أزمة الكهرباء المستفحلة من تبعات سياسية بعد أن تحوّلت إلى أحد أبرز عناوين فشل حكومة المناصقة بقيادة معين عبدالمك في تحسين الظروف المعيشية والارتقاء بمستوى الخدمات، فيما لا يتردّد البعض في إرجاع الأزمة إلى الفساد الحكومي وسوء التصرف بالموارد المتوفّرة بما في ذلك مساعدات سعودية سخية موجّهة تحديدا لتحسين خدمة تزويد السكان بالطاقة الكهربائية. وتساهم حالة الغضب الشعبي من أداء السلطات، لاسيما في مجال الخدمات العامة، في توسيع هوة الخلافات بين المكونات غير المتجانسة للحكومة حيث يتبادل المجلس الانتقالي الجنوبي وباقي القوى المشاركة في حكومة عبدالمك الرئيس عبدربه منصور هادي التهم بشأن ما الت إليه الأوضاع المعيشية والخدمية في جنوب اليمن، حتّى أنّ

التسريبات في تونس.. أسلوب سياسي لتصفية حسابات شخصية ضد الخصوم

نائب يوسع دائرة استهداف السياسيين مستفيدا من التهاون الأمني معه



التسريبات طالت خصوم الإسلاميين ومنهم الرئيس سعيد

وسياسيين مناهضين لها ولسياساتها على غرار التبيين والإعلامية والمحامية مية الكسوري.

وكان رئيس الحركة راشد الغنوشي الذي يرأس البرلمان قد وجه دعوة لوزير الدفاع الوطني إبراهيم البرتايجي من أجل الاستماع إليه بشأن صدور بطاقة جلب عسكرية في حق النائب الخباري، وهو ما أثار حفيظة كثيرين في تونس.

وقال النائب البرلماني حاتم المليكي إن "المنايع للشأن العام في تونس يدرك أن المكاسب التي يمكن أن تفرزها التسريبات أكبر بكثير من الخباري، حتى توقيت تحركاته كان في سياق خدمة حركة النهضة". وأردف المليكي لـ"العرب"، "في كل مرة تبذو حركة النهضة في ورطة، مثلا مؤخرا بسبب تلقي نائبة تابعة إليها جرعة من التلقيح وهي لا تتمتع بالألوية، إلا ويتحرك الخباري، أو عندما تصدر تصريحات ومواقف من الرئيس سعيد إلا ويتحرك أيضا، المسألة مرتبطة بمستويين قانوني وأخلاقي".

وأضاف أن "الخباري يتمتع بحماية خاصة من حركة النهضة لذلك لم يطبق عليه القانون خاصة بعد صدور بطاقة جلب ضده، هذا أمر بديهي".

وبالرغم من مرور 10 سنوات على انتفاضة 14 يناير التي أطاحت حكم الرئيس الراحل زين العابدين بن علي،

وسع النائب الإسلامي التونسي راشد الخباري من دائرة استهداف شخصيات سياسية وإعلامية في بلاده من خلال تسريبات صوتية ومراسلات أثارت جدلا واسعا حيث باتت تطل حياة هؤلاء الخاصة في خطوة مخالفة للقانون التونسي، لكن يبدو أن التراخي الأمني مع هذا النائب الصادرة بحقه بطاقة جلب من القضاء العسكري جعله يتماذى في ممارساته.

صغير الحيدري

تونس - فجرت التسريبات الصوتية التي ينشرها تباعا النائب البرلماني الإسلامي في تونس راشد الخباري والتي استهدفت سياسيين وإعلاميين جدلا واسعا، خاصة أن العملية تعتبر خرقا للقوانين في البلاد التي تشهد أصلا أزمة سياسية حادة.

وكان النائب المذكور، الذي صدرت في حقه بطاقة جلب من القضاء العسكري، قد استهدف في مرحلة أولى الرئيس قيس سعيد الذي اتهمه بتلقي تمويلات من الولايات المتحدة إبان الحملة الدعائية للانتخابات الرئاسية في 2019 وهو ما ردت عليه السفارة الأميركية في تونس بالنفي.

ونشر الخباري الأحد تسريبات جديدة استهدفت هذه المرة النائب البرلماني فيصل التبييني حيث وضعت تلك التسريبات النائب المذكور أمام قضية أخلاقية، لكن الرجل أكد أنه تم استدراجه.



وتختبر قضية التسريبات التي تصاعد الجدل بشأنها، خاصة أنها استهدفت فاعلين بارزين في المشهد السياسي والإعلامي، مدى جدية القضاء التونسي والأمن في مواجهة هذه العملية التي تكاد تجمع الأوساط القانونية على أنها تُعد خرقا واضحا للقانون والدستور.

المغرب يفشل تحركات لعناصر البوليساريو باختراق الجدار الأمني

ونجح المغرب في فرض مقاربه للنزاع حول الصحراء حيث لا يزال متشبثا بوقف إطلاق النار مع الجبهة الانفصالية، إلى جانب المسار الأممي للملف من أجل التوصل إلى حل عادل ودائم في إطار السيادة الوطنية المغربية، دون التساهل مع أي تحرك ميداني للجبهة الانفصالية.

وكشفت مصادر مطلعة أن البوليساريو جددت خلال الأيام الماضية استقرازاتها في محاولة لاختراق الجدار العازل. وأشار منتدئ "فار ماروك" إلى أن "تحليل البيانات التي تم التوصل إليها يظهر أن العمليات النوعية التي قامت بها القوات الملكية ضد تحركات ميليشيات البوليساريو شرق الجدار الأمني، وبعيدا عن مدى المدفعية الملكية، أجبرهم على تقليص تحركاتهم بهذه المناطق بحيث لا يتوغلون بعيدا عن التراب الجزائري بعد أن أصبح التراب الموريتاني خطا أحمر".



صبري المو

المغرب نجح سياسيا وميدانيا بعد طرده عناصر البوليساريو من الكركرات

وأضاف أن "عناصر البوليساريو يبحثون عن طريقة لإخفاء حقيقة حالة زعيمهم إبراهيم غالي الصحية عبر تجديد استقرازاتهم بالصحراء المغربية، وهو الأمر الذي تنصدي له قواتنا بكثير من الحزم والقوة الرادعة".

وأكدت القوات المغربية أنها ستضع طوقا آمنا يهدف لتأمين تدفق البضائع للأشخاص من خلال معبر الكركرات، مشددة على أن هذه العملية غير هجومية، وتتم وفقا لقواعد واضحة للأشتباك، تتطلب تجنب أي اتصال بالمدنيين وعدم اللجوء إلى استخدام السلاح إلا للدفاع عن النفس.

وبعد تحرير معبر الكركرات في نوفمبر الماضي، بتعليمات مباشرة من الملك محمد السادس، بات المغرب يؤمن المعبر، ويفشل كافة المحاولات من طرف البوليساريو على خط الدفاع، وسط تأكيد مغربي بأن الأمر لا يتعلق بحرب كما تحاول الجبهة الانفصالية الترويج له.

وإلى جانب هذه النجاحات الأمنية، حقق المغرب اختراقات دبلوماسية هامة في وقت سابق عبر توسيع دائرة الاعتراف الدولي بمغربية الصحراء حيث اعترفت الولايات المتحدة بذلك، إلى جانب العديد من الدول الأفريقية التي فتحت قنواتها لها في الأقاليم الجنوبية للمملكة.

محمد ماموني العلوي

الرباط - نجح المغرب في إفشال محاولة من عناصر جبهة البوليساريو الانفصالية لاختراق الجدار الأمني العازل في الصحراء، ما يعكس تقدما ميدانيا وسياسيا للرباط في قضية الصحراء.

وكشف منتدئ "فار ماروك" المتخصص في نشر معطيات عن القوات المسلحة المغربية فشل محاولة عناصر من جبهة البوليساريو الأتئين اختراق الجدار الأمني العازل في الصحراء في محاولة جديدة لاستقراز القوات المغربية التي تصدت لهم.

وقال المنتدئ إن "هؤلاء فوجئوا بتعقبهم من قبل دفاعات القوات الملكية المغربية قبل بلوغهم مدى المدفعية الملكية ما أدى لتدمير عربة رباعية الدفع، الأمر الذي دفعهم للعودة أدراجهم نحو التراب الجزائري".

وأكد أن "تغير الوضعية بالصحراء المغربية وفرض منطقة حظر شرق الجدار من طرف القوات المسلحة الملكية جعل تحركات المرتزقة تقل بشكل كبير".

ويرى مراقبون أن هذه التطورات تكشف إحراز المغرب تقدما ميدانيا وكذلك سياسيا في مواجهته لجبهة البوليساريو.

وأكد صبري المو الخبير في القانون الدولي والهجرة ونزاع الصحراء "نجاح المغرب سياسيا وميدانيا بعد تمكنه من طرد عناصر البوليساريو من معبر الكركرات وتأمين المنطقة، وإغلاق منافذ تسللهم عبر الحدود الجنوبية المغربية الموريتانية".

وأوضح المو، في تصريح لـ"العرب"، أن "هذا ما يسمح للمغرب بنقل كل ثقله نحو المنطقة شرق جداره الدفاعي في اتجاه حدود مع الجزائر، والإسراع في إحكام قبضته على كل منافذ البوليساريو مستفيدا في ذلك من تنصل الجبهة الانفصالية من التزامها بوقف إطلاق النار الذي أبرمته مع الأمم المتحدة، ومن فشل الأمم المتحدة في حماية المنطقة من اعتداءات البوليساريو، وعجز المينورسو (بعثة الأمم المتحدة في الصحراء) في مراقبتها واعترافها بصعوبة ذلك".

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد نوه بمناسبة الذكرى الـ 65 لتأسيس الجيش المغربي الجمعة الماضية بـ"التفاعل السريع للقوات المسلحة لتعزيم الشريط الحدودي الكركرات، وفق خطة محكمة لقطع الطريق أمام مناورات المرتزقة، واستطاعت بما تمتلكه من حرفة عالية في مجال التخطيط والقيادة والتنفيذ العملياتي دحر المناورات الباسية لأعداء وحدتنا الترابية".

تخصيص صندوق للأموال المنهوبة في الجزائر لا يبدّد الغموض حول موطنها

خطاب التغيير السياسي للسلطة الجزائرية يعيق طريق «الحرية مقابل المال»

هؤلاء بالتراضي مقابل حصولهم على حريتهم. ويستشف ذلك من دعوات متتالية أطلقها رئيس حزب جبهة المستقبل لعبد عبدالعزيز. المتحالف مع السلطة، من أجل "إطلاق سراح رجال المال والأعمال المسجونين مقابل إرجاعهم للأموال والممتلكات المنهوبة لخزينة الدولة"، وتسأل "ما الجدوى من سجن هؤلاء إذا كان ذلك يضيع وقتنا وجهدا لاسترجاع أموالهم وممتلكاتهم؟ الأفضل الوصول إلى صيغة بالتراضي في هذا الشأن".

غير أن نخط تسيير الأزمة السياسية القائمة واستمرار صراع الأجنحة النافذة في السلطة أعطيا الانطباع لدى عدد من رجال الأعمال المسجونين بأن سجنهم لقرارات مؤلفة في الأفق، في ظل ارتباط التوازنات المالية للبلاد وعجز الحكومة عن إيجاد بدائل ناجعة وغياب مصادر أخرى لتمويل الاختلالات المسجلة. ويبدو أن السلطة مستعدة لمعادلة "المال مقابل الحرية" تجاه عدد من رجال أعمال حقبة بوتفليقة المتواجدين رهن السجن بتهم الفساد المالي، لولا أن خطاب التغيير السياسي الذي تروج له، والانزاعات التي قطعتها السلطة الجديدة على نفسها أمام الرأي العام يعيقان عملية استرجاع أموال وممتلكات

دولار، لم تجسد عائداتها في تحقيق نهضة تنموية وخدماتية، حيث ما زالت البلاد تختبط في أوضاع متازمة، زادتنا ظروف الجائحة الصحية العالمية والأزمة الاقتصادية تعقيدا.

وتجلى ذلك خلال ما أعلنته الإثنين شركة "سيال" (فرنسية) المسيرة لقطاع ماء الشرب عن رزنامة لتزويد سكان العاصمة بالمادة المذكورة، تم بموجبها تقليصها إلى ثماني ساعات في اليوم، وبرزت ذلك بـ"تراجع مخزون المحافظة من المياه سواء كانت سطحية أو جوفية أو محلاة"، وهو ما يترجم حجم الأزمة التي تنتظر البلاد خلال هذه الصائفة، وأن الوضع سيكون أكثر مأساوية في المحافظات والمدن الأخرى.

واغتمت الرئيس تبون فرصة الاجتماع العلى لمجلس الوزراء لحض الحكومة على تشجيع عملية الشمول المالي لاستقطاب الأموال المتداولة في السوق الموازي، لاسيما من خلال طرح سندات الخزينة. وكلف الحكومة بـ"مواصلة دراسة منهجية المناسبة لتقليص عدد

نهائية، في إطار قضايا محاربة الفساد".

وتتضارب الأرقام بشأن مداخليل الجزائر خلال حقبة بوتفليقة (1999 - 2019)، في إطار ما عرف بـ"البحيوحة المالية" المتتاتية من مداخل النفق، بين من قدرها بـ1500 مليار و1200 مليار



القضائي من أجل إصدار أحكام قضائية بشأن ملفات الفساد المطروحة للمعالجة، قبل الشروع في الإجراءات الأخرى، غير أن نمط تسيير الأزمة السياسية القائمة، باعتماد أسلوب تجديد النظام السياسي بدل الاستجابة لمطالب التغيير الشامل المرفوعة منذ بداية الحراك الشعبي في 2019، وضع جهود السلطة محل شك المعارضين، خاصة في ظل تمخضوع القضاء للسلطة التنفيذية وإمكانية توظيفه في تصفية الحسابات بين أجنحة النظام تحت عنوان الحرب على الفساد.

وذكر بيان مجلس الوزراء المنعقد برئاسة تبون الأحد أن "رئيس الدولة أمر الحكومة بإدراج أحكام ضمن مشروع الأمر المتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2021، تتعلق باستحداث صندوق خاص بالأموال والأموال المنهوبة المصادرة في إطار قضايا محاربة الفساد".

وأضاف "يخص هذا الصندوق الأموال والأموال المنهوبة المصادرة، والتي ستتم مصادرتها مستقبلا بناء على أحكام قضائية

صابر بليدي

الجزائر - عاد ملف الأموال المنهوبة إلى الواجهة في الجزائر بعدما قرر رئيس الدولة تأسيس صندوق تضخ فيه الأموال التي يتم تحصيلها مما يعرف بحملة الحرب على الفساد، التي شملت منذ أكثر من عام وجوها وشخصيات وازنة محسوبة على الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

ولا يزال الغموض يكتنف مسار الأموال المذكورة، فباستثناء الـ 800 مليون دولار المعلن عن تحصيلها من طرف القضاء الجزائري خلال الأسابيع الأخيرة، لا يعرف الرأي العام الجزائري مصير وحجم الأموال المنهوبة قبل العام 2019، رغم أن تصريحات رسمية قدرتها بـ"المليارات" بالعملة الصعبة.

وكان الرئيس عبدالمجيد تبون قد ذكر في تصريح لوسائل إعلام محلية أن "الأموال المنهوبة تقدر بالمليارات"، وأنها تتجاوز بكثير سقف العشرة مليارات، وكانت من ضمن التعهدات التي تقدم بها في برنامجه الانتخابي، كما صرح أنه "يعلم مكان تواجدها".

ودون أن يشير إلى تقديرات مقربة أو إلى أماكن توطيئها، ربط الرجل المسألة بمدى تقدم القضية على الصعيد

المواقف من الحرب بين الإسرائيليين والفلسطينيين تتداخل مع معاداة السامية والإسلاموفوبيا

انتقاد الحرب وقتل المدنيين من الجانبين لا يعني معاداة السامية أو الإسلام



خطب رفيع يفصل بين حرية التعبير ومعاداة السامية

إن التعاون بين الاتحادات في الولاية نمونجي، مضيًا أنه على علاقة ودية مع رئيس الجالية الفلسطينية في هانوفر، يزيد شموط. ومن المقرر أن يتم التوقيع على بيان أربعة اتحادات في سكسونيا السفلى بحضور عدة هانوفر بيليت أوناي. وقال شموط في تصريحات لصحيفة "هانوفرشه الجيمانه تسايونج" الإثنين "لقد تمكنا على مدار عقود من التعامل مع بعضنا البعض باحترام على الرغم من اختلاف الآراء". وقال فورست "لا نريد قبول هتافات معادية لليهود في ألمانيا وإحراق أعلام إسرائيلية ومهاجمة معابد يهودية المحافظ (معنا من أجل كتالونيا)، الذي العنف" معربا عن خشيتة من أن يؤدي الصراع في إسرائيل، حال اتساعه، إلى زيادة معاداة السامية في ألمانيا، مضيًا أنه من الممكن في الوقت نفسه أن تزداد معاداة الإسلام.

وأدان ساسة ومسؤولون من جاليات دينية، من بينها جاليات مسلمة أيضا، الهجمات والشعارات المعادية لليهودية بشدة. وأدان رئيس المجلس المركزي للمسلمين في ألمانيا أيمن مازيك أعمال العنف الأخيرة ضد معابد يهودية، وقال لصحيفة "فرانكفورتر الجيمانه زونتاغس تسايونج" الألمانية الأسبوعية الأحد "من اعتدى على معابد يهودية ويهود بذريعة الانتقاد لإسرائيل، فإنه فقد أي حق في التضامن"، وأكد إدانته بشدة لـ"الهجمات البشعة على مواطنينا اليهود" خلال الأيام الماضية. ويخطط مسلمون ويهود في ولاية سكسونيا السفلى الألمانية لإصدار بيان مشترك في ضوء تصاعد العنف في نزاع الشرق الأوسط. وقال ميشائيل فورست، رئيس الاتحاد الإقليمي للجاليات اليهودية في ولاية سكسونيا السفلى، الإثنين

التصعيد "يمكن أن يؤدي إلى أزمة أمنية وإنسانية لا يمكن احتواؤها والتي تعزز التطرف، ليس في الأراضي الفلسطينية المحتلة وإسرائيل فحسب، بل في المنطقة برمتها". وعقب مظاهرة مناهضة لإسرائيل وموالية للفلسطينيين شهدت أعمال عنف السبت في العاصمة الألمانية برلين، تتولى الشرطة الألمانية حاليا تقييم الوضع الجنائي لبعض الشعارات التي رددتها مشاركون في المظاهرة. وأعلنت رئيسة شرطة العاصمة، باربارا زولفيك، الإثنين في لجنة الشؤون الداخلية بالبرلمان الألماني أن الشرطة سجلت مقاطع صوتية لـ"بعض الشعارات مدى جنائيتها. وأشارت زولفيك إلى أن هناك اشتباها مبدئيا في انتهاك هذه الشعارات للقانون، لأنها تتأرجح على خط رفيع بين المسؤولية الجنائية وحرية التعبير عن الرأي.

لإسلام التي أطلقت خلال تظاهرات جرت في نهاية الأسبوع في عدد من مدن البلاد، ولاسيما في تورونتو حيث اندلعت صدامات بين متظاهرين مناضرين للفلسطينيين وآخرين متضامنين مع إسرائيل. وأكد تروود على "الحق في التجمع السلمي وحرية التعبير في كندا"، مشددا في تغريدة على تويتر على أنه ليس بتاتا في وارد التسامح مع "معاداة السامية أو معاداة الإسلام أو الكراهية". وأدان رئيس الوزراء "بشدة الأقوال المهينة والعنف الذي شهدناه خلال تظاهرات" جرت في عدد من مدن البلاد في نهاية الأسبوع. وأتت تغريدة تروود بعد أن استخدمت الشرطة في تورونتو الأحد الغاز المسيل للدموع إثر صدامات دارت خلال تجمع داعم لإسرائيل بين متظاهرين مؤيدين للفلسطينيين وآخرين مناضرين للدولة العبرية.

وكان مئات المتظاهرين تجمعوا في ساحة بوسط مونترال رافعين الأعلام الإسرائيلية للتعبير عن تضامنهم مع إسرائيل. لكن التظاهرة التي بدأت بهدوء تعكّرت أجواؤها بوصول متظاهرين مؤيدين للفلسطينيين، ما أجج التوتر بين المجموعتين ودفع شرطة مدينة مونترال إلى إعلان أن التظاهرة "غير قانونية". ويرى محللون أن الاحتجاجات في الغرب ضد الحرب لا يعني أنه يمكن إدراجها في خانة معاداة السامية لأن الموضوعين مختلفان كليا. ويشير هؤلاء إلى أن رفض الحرب وقتل المدنيين من الفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء لا يعني أنك معاد للسامية. وحذر الأمين العام للأمم المتحدة في بداية اجتماع لمجلس الأمن الدولي الأحد من أزمة إقليمية "لا يمكن احتواؤها" في إطار النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين. وقال أنطونيو غوتيريش "يجب أن يتوقف القتال. يجب أن يتوقف فورا"، واصفا العنف بأنه "مروع". وأضاف أن

منذ اندلاع المواجهات بين الجيش الإسرائيلي وحركة حماس في قطاع غزة انخرطت الجاليات اليهودية والمسلمة في أوروبا في هذا الصراع عبر الخروج في مسيرات مناهضة للحرب وأخرى مؤيدة لها. وانعكست هذه المظاهرات على الأمن العام في البلدان الأوروبية التي تتوجس من انفلات أمني يقوض السلم الاجتماعي. وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الأحد إنه لا مكان في المجتمع لمعاداة السامية ولا يجب أن يواجه اليهود البريطانيون "عنصرية مخزية"، وذلك بعدما أظهر مقطع مصور على الإنترنت أناسا يهتفون بعبارات معادية للسامية. وكان جونسون يرد على المقطع الذي بث في وقت سابق الأحد وأظهر مجموعة سيارات ترفع العلم الفلسطيني وهي تمر وسط منطقة يقطنها يهود في شمال لندن وتبث رسائل معادية للسامية من مكبر صوت.

وقال جونسون على تويتر "لا مكان لمعاداة السامية في مجتمعنا... قبل عبد الأسابيع (شفوعوت)، أساند يهود بريطانيا الذين لا يجب أن يواجهوا عنصرية مخزية مثل التي شهدناها اليوم". وفي فرنسا حظرت الحكومة تظاهرة دعم للشعب الفلسطيني كانت مقرة السبت في باريس خوفا من "اضطرابات خطيرة في النظام العام" و"ممارسات ضد كنس ومصالح إسرائيلية". وفي النمسا فتحت تحقيق بعد تصريحات معادية للسامية خلال تظاهرة مؤيدة للفلسطينيين الأربعاء في فيينا. وفي كندا ندد رئيس الوزراء الكندي جاستن تروود الإثنين بأعمال العنف والألفاظ المعادية للسامية وتلك المعادية

برلين - أشار التداخل بين الموقف الرفض للحرب بين الفلسطينيين والإسرائيليين ومواقف معاداة السامية والإسلاموفوبيا التباسا سياسيا داخل المجتمعات الغربية وفي وسائل إعلامية غربية. وتصاعدت الاتهامات الجاهزة للقوى والتجمعات والتنظيمات التي ترفض القتل المتصاعد في الأراضي الفلسطينية منذ أكثر من أسبوع، إلى كونها جهات تعادي السامية، بينما اتهمت بالمقابل الجهات الداعمة لإسرائيل بأنها تحض على تفاقم الإسلاموفوبيا. وعزز ذلك مواقف سياسية وحزبية في دول مثل ألمانيا وبريطانيا وفرنسا والنمسا وكندا.



والإثنين بحثت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تصاعد التوتر في الشرق الأوسط. وأدانت ميركل خلال الاتصال "الهجمات الصاروخية المتواصلة من قطاع غزة نحو إسرائيل"، وأكدت لنتانياهو تضامن الحكومة الألمانية مع تل أبيب.

الانفصاليون في كتالونيا يتفقون على تقاسم السلطة

وهي 33 صوتا من حزبه الجمهوري اليساري والنواب التسعة المنتمين إلى حزب ترشيح الوحدة الشعبية "سي يو بي" اليساري الراديكالي. وكان التصويت يتطلب أغلبية بسيطة لانتخاب رئيس وزراء جديد للإقليم. ولم تكن النتيجة مفاجئة بعد أن أعلن الحزب الانفصالي الليبرالي المحافظ (معنا من أجل كتالونيا)، الذي يحتاج أراجونيس إلى دعمه ليفوز، أنه سيمتنع عن التصويت، مثلما فعل خلال الجولة الأولى من التصويت. وانتخب نواب البرلمان الكتالوني السياسية الانفصالية لورا بوراس رئيسة للبرلمان في إقليم كتالونيا الإسباني. وحصلت السياسية البالغة من العمر 50 عاما، والمنتمية إلى حزب معا من أجل كتالونيا الليبرالي المحافظ والانفصالي، على 64 صوتا من إجمالي 135 صوتا في الانتخابات التي جرت في برشلونة متفوقة على الاشتراكية إيغا جرانادوس التي حصلت على 50 صوتا. وشهدت كتالونيا توترا غير مسروق عام 2017، وعمت المظاهرات التي تخللتها أعمال عنف مدن الإقليم، وتكررت الاحتجاجات عام 2019 للمطالبة بالإفراج عن زعماء الإقليم الذين حكم عليهم بالسجن بسبب تأييد الانفصال عن إسبانيا. وتجددت المظاهرات في كتالونيا، خاصة في عاصمة الإقليم برشلونة هذا العام لكن الداعي كان المطالبة بالإفراج عن معني الراب الكتالوني بابلو هاسيل الذي حكم عليه بالسجن تسعة أشهر بعدما أدين بجرم تمجيد الإرهاب.

ودكرت صحيفتا "لا فانجوارديا" و"الباليس" أن حزبي يسار كتالونيا الجمهوري ومعنا من أجل كتالونيا أعلنوا التوصل إلى اتفاق. وسيقود الحكومة الإقليمية بيدر أراجونيس من حزب يسار كتالونيا الجمهوري. كما أعرب حزب الوحدة الشعبية، المؤيد للاستقلال، عن دعمه لأراجونيس بعد الانتخابات التي أجريت في 14 فبراير الماضي، ولكن من غير المتوقع أن يشارك في الائتلاف. واعتذر حزبا يسار كتالونيا الجمهوري ومعنا من أجل كتالونيا عن طول عملية تشكيل الحكومة، وتعهدا "بأن يحزرا تقدما بشأن هدف الاستقلال المشترك". وإذا لم يتم تشكيل حكومة بحلول 26 مايو فسيتم إجراء انتخابات جديدة. وكانت الأحزاب الثلاثة الانفصالية قد فازت بـ74 مقعدا من بين 135 مقعدا بالبرلمان الإقليمي في برشلونة. وفي وقت سابق مني أراجونيس بهزيمة ثانية في برلمان برشلونة بعد حصوله على 42 صوتا مؤيدا فقط، وهي نفس النتيجة التي حصل عليها في الجولة الأولى من الانتخابات

الأوروبي، وقال إن "الاتحاد الأوروبي عاجز عن الدفاع عن القارة العجوز وعليه ألا يضعف هذه المؤسسة من خلال رغبته في الاستقلالية".



وقال خلال لقاء في بروج (غرب بلجيكا) بعد مداخلة أمام كلية أوروبا "أدعم جهود الاتحاد الأوروبي لنفقاته الدفاعية للتزود بقدرات عسكرية جديدة ومعالجة تشتت الصناعة الأوروبية الدفاعية، لأن كل ذلك سيكون جيدا للأمن الأوروبي والأمن عبر الأطلسي". وحذر من أن "كل هذه الجهود موضع ترحيب طالما تكمل الحلف الأطلسي. لكن الاتحاد الأوروبي لا يستطيع الدفاع عن أوروبا".

وستولتبرغ غير مقتنع بالضمانات التي قدمها الأوروبيون نهاية مارس حول حاجتهم لتعزيز استقلالية تحرك، ليصبحوا شريكا قويا ذا مصداقية للأطلسي والولايات المتحدة. ولم يخف يوما عدم ثقته برغبة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في الاستقلالية لأنها تهدد الحلف الأطلسي. وأضاف "كل محاولة لإضعاف هذا الرابط وتقسيم أوروبا وأمريكا الشمالية ستساهم فقط في إضعاف الحلف الأطلسي وتقسيم أوروبا". وتابع "لا أعتقد أن تتمكن دولة أو قارة من إدارة وحدها التحديات الأمنية التي نواجهها اليوم".

طائرة مقاتلة مشتركة مشروع أوروبي يؤسس للاستقلالية الدفاعية

على هذا الحلف مع الاتحاد السوفييتي السابق إلى الحلف الأطلسي وباتت أعضاء في الاتحاد الأوروبي أو مرشحة للانضمام إليه. وقال رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال مؤخرا "إن دول الكتلة تريد أن تنصرف بشكل أكثر استراتيجة، للدفاع عن مصالح الاتحاد وتعزيز قيمة"، مضيًا "نحن بحاجة إلى زيادة قدرتنا على التصرف بشكل مستقل وتعزيز تعاوننا مع شركائنا". قدمت المفوضية الأوروبية في الآونة الأخيرة إطارا مع خطة عملها للتنسيق بين الصناعات المدنية والفضائية والدفاعية. وتخصص الموازنة الأوروبية ما قيمته مليار يورو سنويا على مدى سبع سنوات لتمويل صندوق الدفاع الأوروبي. وانتقد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبيرغ خطة العمل

وألمانيا وإسبانيا على بناء واحدة من أكثر الأدوات أهمية لسيادتها وسيادة أوروبا في القرن الحادي والعشرين". وتدخل شركة (داسو أفياسيون) الفرنسية و(إيرباص) ممثلة عن ألمانيا و(أندرا) ممثلة عن إسبانيا البرنامج الخاص بإيجاد بديل لطائرات رافال الفرنسية والطائرات الحربية الأوروبية التي طورتها ألمانيا وإسبانيا اعتبارا من عام 2040. وتثير الطموحات الأوروبية للاستقلالية الدفاعية مخاوف حلف شمال الأطلسي (الناتو) الذي بات يواجه مخاطر التفكك منذ أن هاجم دوره الرئيس الفرنسي. واعتبر ماكرون في مقابلة مع صحيفة "فايننشال تايمز" أنه "يجب إعادة النظر في الحلف الأطلسي لأنه صمم لمواجهة حلف وارسو الذي لم يعد قائما"، بعد أن انضمت الدول الموقعة

باريس - قالت فرنسا وألمانيا وإسبانيا الإثنين إنها توصلت إلى اتفاق حول الخطوات المستقبلية لتطوير طائرة مقاتلة جديدة، في أكبر مشروع دفاعي أوروبي تقدر قيمته بأكثر من 100 مليار يورو (121.4 مليار دولار أميركي). وكانت فرنسا على وجه الخصوص قد وصفت مشروع الطائرة المقاتلة، الذي يتضمن جيلا متقدما مستقبليا من الطائرات المأهولة والمسيرة، بأنه شديد الأهمية لأوروبا لتعزيز استقلالها الدفاعي والتصدي لمنافسة الصين وروسيا والولايات المتحدة. ويتوقع مرحلة التطوير المقبلة من نظام القتال الجوي المستقبلي (أف. سي.إيه.أس) أن تكلف 3.5 مليار يورو (4.25 مليار دولار أميركي) تقسم على الدول الثلاث بالتساوي. وكتبت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي على تويتر "تعمل فرنسا



نواة دفاعية مشتركة

سياسة الاحتواء الأميركية تفتح للصين باب الهيمنة على العالم

لكن الكلمات والبيانات تصبح مهمة عندما يتعلق الأمر بالمصالح الصينية. فالضعف الظاهر هو الضعف الذي يمكن استغلاله. والسياسة الأميركية تجاه الصين الصاعدة يجب أن تكون عبارة عن كلمات قوية تتماشى مع سياسة احتواء لها. وتعني سياسة الاحتواء منع تمدد التوسع الجيوسياسي والنفوذ للدولة المقصودة حول العالم. وخلال الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي سابقا لم تكن سياسة الاحتواء تعني فقط أن الولايات المتحدة كانت تريد منع تقدم الدبابات السوفييتية إلى ألمانيا الغربية، ولكن أيضا كانت تريد الحد من نفوذ الاتحاد السوفييتي أو احتواؤه في أميركا اللاتينية وأفريقيا والشرق الأوسط. وبالنسبة للصين يعني الاحتواء دعم هونغ كونغ والهند وإقليم التبت والأقليات العرقية والدينية في الصين ودعم اليابان والنمور الآسيوية التي تواجه الهيمنة الصينية. كما تعني سياسة الاحتواء ضرورة معارضة الاعتداءات والادعاءات الصينية بشأن الحدود البحرية داخل الأمم المتحدة، مع استمرار وجود الأسطول السابع الأميركي في المناطق التي تسعى الصين إلى فرض سيادتها عليها.



بيتر شفايتزر

بايدن وبلنكين يتحركان بحذر في ملفي التوسع والاستبداد الصينيين، إلى الدرجة أنهما لا يستخدمان كلمة «احتواء» تجنباً لاستفزاز بكين

ويقول شفايتزر في تحليل نشره موقع معهد جيتستون الأمريكي إن الواقع يشير إلى أن كلا من بايدن وبلنكين يتحركان بحذر في ملفي التوسع والاستبداد الصينيين، إلى الدرجة التي تجعلهما لا يستخدمان كلمة "احتواء" تجنباً لاستفزاز بكين، التي قد ترد على هذه الإساءة.

ولكن عندما يعرف الرئيس الأمريكي وزير خارجيته أن بكين تريد تجاوز الولايات المتحدة وتسعى إلى نشر نموذجها السلطوي حول العالم، فكيف لهمـا كقادة مفترضين للعالم الحر ألا يدعوان إلى احتواء الصين وربما إلى ما هو أكثر من مجرد الاحتواء؟ وفي تقديره لا ينبغي لقادة العالم الحر أن يتحدثوا فقط ويتصرفوا، في مواجهة انتهاكات الصين لحقوق الإنسان والحركات التوسعية العدوانية على الصعيد الدولي. وبدلاً من ذلك يجب عليهم أن يهاجموا النسخة الأسوأ والأشد شراسة من الفكر الليبيني الشيوعي وهو الحزب الحاكم في الصين، باعتباره السبب الأساسي وراء انتهاكات حقوق الإنسان في الصين ووراء ممارساتها المضادة للاستقرار العالمي.



ارتباك أميركي في مواجهة نفوذ بكين

● واشنطن – حاول الرئيس الأميركي وزير خارجيته في مناسبات عديدة مؤخرا القول إنهما يريدان أن تلتزم الصين بـ"القواعد"، في الوقت الذي تتخطى فيه الولايات المتحدة كقوة مهيمنة في العالم. هذه هي الطريقة الوحيدة التي ينظر بها المحلل السياسي الأميركي بيتر شفايتزر إلى الإشارات التي توجهها إدارة الرئيس بايدن إلى النظام الحاكم في بكين، التي برأيه تنتهج سياسة احتواء مترودة، من شأنها أن تفتح للصين الباب للمزيد من النفوذ على الساحة الدولية. ففي مقابلة مع نورا أودنيل في برنامج "60 دقيقة" على شبكة سي.بي. أس نيوز التلفزيونية الأميركية الأسبوع الماضي، قال وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلنكين إن هدف إدارة بايدن ليس "احتواء" الصين وإنما حماية "نظام قائم على القواعد" في العلاقات الدولية. وأضاف بلنكين "هدفنا ليس احتواء الصين ولا كبحها ولا إبقاءها خلفنا. هدفنا هو المحافظة على نظام عالمي قائم على القواعد والذي تمثل الصين تحديا له. أي طرف يعمل لهذا النظام ستصدي له دفاعا عن هذا النظام".

وبحسب شفايتزر رئيس معهد المسالة الحكومية والزميل المخضرم لمعهد جيتستون الأمريكي للأبحاث، فإن هذه التصريحات تمثل اعترافا مهما بأن واشنطن لم تعد ترغب في قيادة العالم وتراجع مشكورة كقوة عظمى مهيمنة. وربما ينظر بعض الحلفاء الغربيين إلى هذه الإشارات الأميركية باعتبارها مجرد التزام نبيل بالنظام العالمي وطريقة مهذبة للرد على سلوك متنفّر.

كما يرى شفايتزر مؤلف العديد من الكتب الأكثر مبيعا مثل "ملامح في الفساد" و"الإمبراطوريات السرية" و"أمور كلينتون"، أن الرئيس بايدن عندما ظهر مع أندرسون كوبر على شبكة سي.أن.أن التلفزيونية قدم ما يشبه الاعتذار للصين لأنه أثار ملف حقوق الإنسان في أول اتصال هاتفي له مع الرئيس الصيني شي جين بينج، حيث سألـه كوبر "عندما تحدثت معه عن انتهاكات حقوق الإنسان هل كان مجرد حديث يقتصر على ما يتعلق بالولايات المتحدة؛ وهل كانت هناك تداعيات فعلية بالنسبة للصين؟".

ورد بايدن بالقول "حسنا، ستكون هناك تداعيات على الصين، وهو يعرف ذلك".

وتابع "ما أوضحته هو أننا في الواقع سنواصل تأكيد دورنا كمحدثين باسم حقوق الإنسان في الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات التي لها تأثير على مواقفهم. الصين تحاول بجد أن تصبح زعيمة العالم، ولكي تحقق ذلك عليها أن تكسب ثقة الدول الأخرى. وما دامت متخرطة في أنشطة تتعارض مع حقوق الإنسان الأساسية سيكون من الصعب عليها تحقيق ذلك".

من المغربي أن ننظر إلى كلمات أي سياسي عن الدبلوماسية باعتبارها حركات تكتيكية وليست إعلانا صريحا لنواياه الدبلوماسية الحقيقية. وقد اشتهر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب باستخدام لغة ليئنة عند الحديث عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، مقارنة بلغته عند الحديث عن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

مهمة إنقاذ الاتفاق النووي تلقي بإدارة بايدن في حقل ألغام العقوبات الإيرانية

التساهل مع العقوبات يعرّض الرئيس الأميركي إلى دفع ثمن سياسي لا يمكنه تفاديـه



مصير غامض لمفاوضات الاتفاق النووي

وإذا كان لإيران أن تبيع نفطها في الخارج، فإن المحامين المتخصصين في العقوبات يقولون إن من الضروري تخفيف أعباء العقوبات على هذه الشركات وإلا فإنها ستظل مصر قلق للشركات الأجنبية.

أوضح مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية أن إدارة بايدن لا تعتزم الطعن في "الأساس الاستدلالي" الذي فرضت إدارة ترامب العقوبات على أساسه. وهذا معناه في واقع الأمر أنها لا تجادل بأن هذه الكيانات لم تقدم دعما للإرهاب.

غير أن إدارة بايدن خلصت على حد قول المسؤول إلى أن من مصلحة الأمن القومي الأميركي العودة إلى الاتفاق النووي بما يبرر رفع العقوبات. ومما عقد الأمر أيضا قرار ترامب في أبريل عام 2019 بإدراج الحرس الثوري وفيلق القدس فرع عملياته الخارجية شبه العسكرية والاستخبارات باعتباره تنظيما إرهابيا أجنبيا.

وكانت تلك أول مرة تطلق فيها الولايات المتحدة رسميا وصف جماعة إرهابية على مؤسسة عسكرية تابعة لدولة أخرى.

وفي سبتمبر من العام ذاته، استخدم مكتب مراقبة الأصول الأجنبية صلاحيات مكافحة الإرهاب في استهداف البنك المركزي الإيراني واتهمه بتوفير المليات من الدولارات للحرس الثوري وفيلق القدس وجماعة حزب الله اللبنانية التي تعتبرها واشنطن منذ فترة طويلة جماعة إرهابية.

وقال أبرامز "ما أجده مستنكرا بصفة خاصة هو أي خطوة تغير وضع العقوبات على الحرس الثوري لنشاطات إرهابية لأن الحرس الثوري يخرط في أنشطة إرهابية. هذه مسألة واضحة".

غير أنه لا حاجة لإدارة بايدن لنزع صفة التنظيم الإرهابي عن الحرس الثوري من أجل رفع العقوبات المفروضة عن البنك المركزي.

وقال مسؤولون أميركيون سابقون إن بإمكان وزير الخزانة إلغاء أي عقوبات مفروضة على البنك المركزي بموجب الأوامر التنفيذية الأميركية التي تنتج لرئيس الدولة القدرة على فرضها أو إلغاؤها حسبما يترأى له.

وقال هنري روم المحلل المختص في الشأن الإيراني لدى مجموعة أورايسيا "الانتقادات السياسية ستكون بصراحة في غاية الشدة. فأي شيء له صلة بكلمة الإرهاب في هذه القضية سيكون موضوعا جاهزا للحديث فيه عند من يعارضون العودة للاتفاق النووي".

وأضاف "التحدي السياسي هنا هو القول إن التصنيفات ربما تكون مشروعة لكن لدينا مصالح أخرى في السياسة الخارجية تملئ مع ذلك رفعها". وبراهه "هذه مهمة شاقة لكنها مهمة سيكتين عليهم إنجازها".

الإنسان إلى أي قائمة تجعل رفع تلك الأسماء من القائمة شديد الصعوبة سياسيا بدرجة لا تصدق. بإمكانك أن تفعل ذلك لكن رد الفعل الذي قد تواجهه سيكون أكبر كثيرا".

مشروعية أم اختلاق

كان فرض العقوبات الأميركية من جديد وبلا على الاقتصاد الإيراني الذي انكمش 6 في المئة في 2018 و6.8 في المئة في 2019 وفقا لبيانات صندوق النقد الدولي.

وكان ترامب قد انسحب من الاتفاق في 2018 بدعوى أنه يتيح لإيران تخفيف العقوبات بدرجة كبيرة مقابل قيود نووية غير كافية وفرض حملة "الضغط القصوى" في محاولة فاشلة لإرغام طهران على قبول قيود أكثر صرامة على برنامجها النووي.

ويريد بايدن إعادة العمل بالقيود النووية الواردة في الاتفاق وتمديدتها إن أمكن وفي الوقت نفسه التصدي لما وصفه بأنشطة إيرانية أخرى مزعومة للاستقرار.

وقد بدأ مسؤولون من الولايات المتحدة وإيران مباحثات غير مباشرة في فيينا سعيا للتوصل إلى ترتيبات لاستئناف الالتزام الذي بدأت إيران تخالف بنوده في 2019 ردا على قرار ترامب الانسحاب منه.

وبمقتضى الاتفاق قلصت إيران برنامجها النووي بما يقلل من قدرتها على تطوير القنبلة النووية، رغم أن طهران تنفي أنها تطمح لذلك، مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

ويتنقل دبلوماسيون أوروبيون بين الوافدين الأميركي والإيراني لأن طهران ترفض إجراء مباحثات مباشرة. ويحاول المسؤولون التوصل إلى اتفاق بحلول الـ21 من مايو غير أنه لم يتم تدليل العوائق الرئيسية حتى الآن.

ومن هذه العوائق كيفية التصرف في العقوبات المفروضة على البنك المركزي الإيراني في 2012 لمنع التصرف في أصوله بموجب تشريع أميركي. وكانت تلك العقوبات قد رُفعت بمقتضى الاتفاق النووي واستؤنف العمل بها عندما انسحب ترامب من الاتفاق.

التركيز على البنك المركزي

وفي سبتمبر عام 2019 ذهب ترامب إلى مدى أبعد بإدراج البنك المركزي الإيراني في قائمة سوداء واتهامه بتقديم دعم مالي لجماعات إرهابية وهو ما منع الاطراف الأجنبية فعليا من إبرام أي تعاملات معه.

يحاول الرئيس الأميركي جو بايدن إنقاذ الاتفاق النووي مع إيران، لكن قد لا تكون لديه مساحة كبيرة للمناورة حيث ورث عن سلفه دونالد ترامب فوضى كبيرة في العلاقات بين البلدين. كما أن مهمة إنقاذ الاتفاق من جديد قد تلقي به في حقل ألغام العقوبات الإيرانية التي يراها متابعون تمثل اختبارا حقيقيا في طريقة تعاطي الإدارة الجديدة مع إيران. ويشكل مصير العقوبات التي فرضها ترامب على البنك المركزي الإيراني في 2012 لمنع التصرف في أصوله بموجب تشريع أميركي أبرز العوائق التي تحول دون إحياء الاتفاق مرة أخرى.

أرشد محمد ودافني سالياداكيس

● واشنطن – تسير الولايات المتحدة

بخطوات وثيدة عبر حقل ألغام زرعها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب وذلك في إطار بحثها عن طريق يعيدها إلى الاتفاق النووي المبرم مع إيران عام 2015.

ويوضح حصر أجرته وكالة رويترز لقرارات وزارة الخزانة الأميركية أن هذه الألغام ليست سوى عقوبات فرضها ترامب على أكثر من 700 جهة وفرد بعد انسحابه من الاتفاق النووي وإعادة فرض العقوبات التي رفعت بمقتضاه عن إيران.

ومن هذه الألغام القائمة السوداء التي أدرج فيها ترامب حوالي 24 مؤسسة حيوية في الاقتصاد الإيراني ومنها البنك المركزي وشركة النفط الوطنية مُستغلا قوانين أميركية ترمي لمعاقبة أي أطراف أجنبية على دعم الإرهاب أو نشر السلاح. ويُعد رفع الكثير من هذه العقوبات أمرا حتميا إذا كان لإيران أن تصدر نفطها وهو ما سيمثل أكبر استفادة تحصل عليها طهران من الالتزام بالاتفاق النووي وتقيد برنامجها النووي.

غير أن إسقاط هذه العقوبات من شأنه أن يجعل الرئيس بايدن عرضة لاتهامات بالتساهل مع الإرهاب وهو ثمن سياسي ربما لا يتمكن من تفاديـه إذا كان للاتفاق النووي إن يصبح ساري المفعول من جديد.

وأثار هذا الاحتمال بالفعل انتقادات شديدة من الجمهوريين. فقد قال مايك بومبيو وزير الخارجية السابق في إدارة ترامب الشهر الماضي خلال الترويج



الحرب مع الفلسطينيين التي أشعلت حرباً أهلية في إسرائيل

العنف الطائفي المتصاعد بين اليهود والعرب يفتح جبهة جديدة في الصراع الطويل



أنا فلسطيني أولاً وأخيراً

كيف تحول حي الشيخ جراح إلى وسم يجوب العالم

وحي الشيخ جراح الذي تحول إلى وسم يجوب العالم، منطقة تصطف فيها الأشجار ومنازلها من الحجر الرملي. ويستقي الحي اسمه من اسم الطبيب الشخصي لصالح الدين الأيوبي الذي حرر القدس من الصليبيين عام 1187. ويضم الحي كذلك موقعاً مقدسه اليهود المتدينون باعتباره قبر أحد حاخاماتهم القدامى. ويقول المستوطنون الذين رفعوا الدعوى القضائية إنهم اشتروا الأرض من جمعيّتين يهوديتين اشتريا الأرض في نهاية القرن التاسع عشر. والفلسطينيون الذين يشكون في قانونية وثائق المستوطنين يقيمون في الحي منذ خمسينات القرن الماضي.

الفلسطينيون، الذين لا يحدهم أمل في كسب قضية طردهم من حي

الشيخ جراح، اختاروا اللجوء إلى مواقع التواصل

ووقف ياكوف، وهو يهودي متدين لم يكشف عن اسمه كاملاً، خارج منزل للمستوطنين يقع وسط منازل الفلسطينيين بالحي وقال لرويترز "هذا حي يهودي تقليدياً.. الأردنيون والأمم المتحدة وطنوا لاجئين عرباً في هذه المنازل فياذا كان هناك مستوطنون فهم العرب الذين يعيشون هنا".

ولجا السكان الفلسطينيون الذين لا يحدهم أمل يذكر في كسب قضية الطرد المنظورة أمام المحاكم الإسرائيلية إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال محمد الكرد (23 عاماً) " لدى السوشال ميديا قوة رهيبه لأنها تستطيع أن تكون مضادة للإعلام خصوصاً الإعلام الغربي المنحاز ضد الفلسطينيين وضد قضية حي الشيخ جراح".

وتابع "أنا مثلاً كنت على سي.إن.إن. من يوم ونشرت الفيديو على صفحتي وتلقى الفيديو مليوني مشاهدة بينما المقابلة التي كانت مع المسؤول الإسرائيلي لم تبلغ الألف مشاهدة أصلاً".

ومن بين المشاهد التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي لقطة لأخته منى وهي تصيح في وجه رجل إسرائيلي قائلة "أنت تسرق بيتي" ليرد عليها قائلاً "إذا لم اسرقه أنا فسيسرقه غيري".

القدس - طرح أفراد في الشرطة الإسرائيلية مزودين بمعدات مكافحة الشغب مظاهرات فلسطينية أرضاً في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية وسجلت للقطة الهواتف الذكية لأناس شهدوا الواقعة.

وصاحت آية خلف، وهي من المؤثرين الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي، في خلفية اللقطة، التي نقلتها في بث مباشر لمتابعيها على إنستغرام البالغ عددهم 187 ألف متابع يوم التاسع من مايو، قائلة انظروا ماذا يفعلون إنهم يضربون النساء.

وهذا المشهد واحد من العديد من المشاهد التي يجري تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي من المواجهات التي تقع كل ليلة تقريباً بين الشرطة الإسرائيلية والمحتجين على طرد ثنائي أسر فلسطينية في حي الشيخ جراح من منازلهم التي يطالب بها مستوطنون إسرائيليون.

وانتشر وسم (هاشتاج) "انقذوا حي الشيخ جراح" على مستوى العالم فاستخدمته المغنية البريطانية دوا ليبا والممثلة الحائزة على جائزة الأوسكار فيولا ديفيس للتعبير عن تضامنها.

وفي أكتوبر من العام الماضي، أصدرت محكمة إسرائيلية حكماً لصالح المستوطنين الذين يقولون إن الأسر الفلسطينية تقيم على أرض كانت مملوكة لليهود من قبل. وطعن الفلسطينيون في الحكم أمام المحكمة العليا الإسرائيلية. لكن تأجل النظر في القضية في وقت سابق هذا الشهر وسط تصاعد التوتر في حي الشيخ جراح الواقع على مسافة تقطع في بضع دقائق سيراً على الأقدام من باب العمود بالبلدة القديمة، وهو نقطة توتر أخرى في الفترة الأخيرة.

وكان الغضب من محاولات طرد الفلسطينيين عاملاً رئيسياً وراء التوترات في القدس خلال شهر رمضان والتي امتدت الأسبوع الماضي إلى خارج القدس لتتحول إلى أعنف مواجهة بين إسرائيل والفلسطينيين منذ سنوات.

وفي الشيخ جراح، قتلت القوات الإسرائيلية بالرصاص الأحد سائقاً فلسطينياً صدم سيارته حاجزاً أمنياً للشرطة مما أسفر عن إصابة ستة من أفراد الشرطة الإسرائيلية.

الامتناع عن العنف وقال إن الاحتجاجات "تتحرك في اتجاه خطير للغاية" اعتبر أيمن عوية، رئيس القائمة المشتركة والمنافس السياسي لعباس، العنف "خطأ فادحاً" وشجع مجتمعه على مواصلة الاحتجاجات "ضد الاحتلال والحصار، دون الإضرار بالملكات وبالحياة البشرية".

وحدث عيساوي فريج، النائب العربي من حزب ميرتس اليساري والصوت الوحيد الذي دعا إلى وقف أعمال الشغب، قادة المجتمع على المساعدة في إنهاء العنف الطائفي. وقال فريج "يتم اختبار القيادة في أوقات الأزمات؛ يحتاج جميع قادة المجتمع العربي إلى التحدث بشكل علني".

وقال لحظة التلفزيون الإسرائيلية 12 يوم الأربعاء "الغالبية الصامته لا يمكن أن تبقى صامته أكثر من ذلك. الحرب مع حماس ستنتهي ولكن ماذا عنا؟ سنلتقي في السوبر ماركت والمستشفيات".

على صعيد آخر حاول مسؤولو حماس حث عرب إسرائيل على المشاركة في المواجهات ضد إسرائيل، وهو ما كان له انعكاس سلبي على وجودهم في الداخل حيث شكلت نصرتهم لقضيتهم الأم ودعمهم للحركة خيانة بالنسبة إلى اليهود المتشددين.

وعلق المتحدث باسم حماس أبو عبيدة في بيان مسجل الأربعاء "تضحياتكم وقود الثورة لشعبنا وتحرير أرضنا".

وقد سارعت الأوساط اليمينية إلى استغلال توقيت اندلاع العنف الطائفي كمسألة كيف كان من الممكن تشكيل حكومة بدعم من هؤلاء "الخونة" فيما أشار معلقون يساريون إلى أن توقيت هذه المواجهة الأخيرة كان مناسباً لتنتيهاها، تماماً كما كان خصومه في البرلمان على وشك إبرام صفقة انتحالية كانت ستنتهي فترة حكمه الطويلة كرئيس للوزراء.



الإسكان والرعاية الصحية والتلعيم على قدم المساواة مع الإسرائيليين، إضافة إلى التمييز المؤسساتي.

سياسة التمييز

ونج عن هذا التمييز ارتفاع نسب الفقر والجريمة في المناطق العربية داخل المجتمع الإسرائيلي.

وعلى الصعيد السياسي لا تحظى الأحزاب السياسية التي تمثل المجتمع العربي في إسرائيل بالكثير من القوة والنفوذ في السياسة الإسرائيلية. كما أنها لا ترغب في الانضمام إلى الحكومات في الدولة اليهودية ولم تنم دعوتها للانضمام إلى الحكومة. غير أن هذا الاتجاه بدأ يتغير في الأشهر الأخيرة.

وأطلق أحد الفصائل الإسلامية، القائمة العربية الموحدة، حملة قبل الانتخابات العامة في مارس الماضي واعدًا بأنه سيشارك في سياسات التحالف الإسرائيلي لتأمين دعم الميزانية وتصاريح الإسكان وتحسين البنية التحتية، حتى أن رئيس القائمة العربية الموحدة منصور عباس وافق على دعم حكومة يمينية بقيادة نتنياهو. لكن حلفاء رئيس الوزراء من اليمين المتطرف استخدموا حق النقض ضد أي تعاون مع حزب بقيادة عرب.

ثم حوّل عباس دعمه إلى المعسكر المعادي لنتنياهو، وهو مزيج من الأحزاب اليمينية والوسطية واليسارية التي يوحدتها هدف مشترك يتمثل في الإطاحة بالرئيس الحالي.

وحققت مجادئات التحالف بين عباس وزعماء قديماً حتى اندلاع القتال هذا الأسبوع أين علق عباس المفاوضات رغم أنه قال إن "الأمر مؤقت".

وقال عباس لقناة كان الإسرائيلية الأربعاء "سنعود إلى المحادثات السياسية لتشكيل الحكومة بعد أن تهدأ النيران. لدينا فرصة حقيقية للعب دور مهم في السياسة الإسرائيلية من أجل مجتمعنا".

لكن لم يكن كل عرب إسرائيل سعداء بمقاربة عباس، ولاسيما تودده لنتنياهو واليمين الإسرائيلي. وقدلقى معظم السياسيين والمحللين العرب الإسرائيليين باللوم على نتنياهو في تصاعد التوترات في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، والتصعيد الحالي في غزة والعنف الطائفي في إسرائيل.

وقال محمد دراوشة، الخبير في العلاقات العربية اليهودية في معهد تعليم السلام في شمال إسرائيل، "يريد العرب الاندماج، لكننا نريد أن نشهد مساواة مجتمعية حقيقية قبل الاندماج. نرى الاضطهاد من جانب السلطات الإسرائيلية، وهو علامة على فشل نهج عباس".

وأدت الحرب في غزة إلى انقسامات داخل عرب إسرائيل عكستها التصريحات المتباينة بشأن التعاطي مع آلة العنف الإسرائيلية. وفيما دعا عباس عرب إسرائيل إلى

أشارت التطورات الأخيرة في قطاع غزة غضب عرب إسرائيل الذين خرجوا للاحتجاج، واشتبك أغلبهم مع متطرفين يهود أو مع القوى الأمنية، لتشتعل بذلك الحرب الدائرة في القطاع نار التوترات العرقية والطائفية بين اليهود والعرب، حيث شكلت أحداث العنف بالنسبة إلى سكان البلدات العربية، الذين ظلوا مصنّفين كمواطنين من الدرجة الثانية مقارنة مع الإسرائيليين، فرصة لإطلاق صيحة فزع إزاء ما يواجهونه من تمييز وعنصرية.

وبين مجموعات من اليهود المتطرفين. وبدأت مواجهات وأعمال عنف قتل خلالها موسى حسونة (32 عاماً)، وهو والد لثلاثة أطفال. وعلى مواقع التواصل الاجتماعي أشارت أصابع الاتهام إلى يهود مسلحين متطرفين يقفون في مبنى مجاور لمكان قتله، أطلقوا عليه النار.

ووصف الرئيس الإسرائيلي هذه الاشتباكات بالـ"مذبحة" التي قام بها "غوغاء عرب محرضون ومتعششون للدماء". وتم نشر تسع سرايا من قوات شرطة الحدود الإسرائيلية من الضفة الغربية إلى اللد وغيرها من المدن التي تجمع بين اليهود والعرب لقمع الاشتباكات.

وزار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المدينة في وقت متأخر من الليل وتوعد بإعادة النظام "بيد من حديد".

وبجول ليلة الأربعاء انضم الشباب اليهود القوميون المتطرفون إلى المعركة وبدأوا يستهدفون المارة العرب والمتاجر المملوكة لعرب في عدة مدن في جميع أنحاء البلاد. وأظهرت لقطات حية بثت على التلفزيون بعض الرجال اليهود وهم يضربون سائق سيارة عربياً بأيديهم ويقتضبان حديدية في مدينة بات يام الساحلية. كما أشارت التقارير إلى إصابة سيدة عربية حامل بجروح خطيرة في اللد وإصابة رجل يهودي بجروح خطيرة على أيدي مجموعة من العرب في مدينة عكا شمال البلاد.

وبعد التزام الصمت لعدة ساعات، أصدر نتنياهو بياناً مصوراً في ساعة متأخرة من الليل، ملماً إلى أنه قد يتم نشر قوات عسكرية لمساعدة الشرطة في "القضاء على الفوضى". وقال نتنياهو "لا يمكنك الإمساك، ببساطة، بمواطن عربي محاولاً قتله. تماماً كما لا يمكننا مشاهدة المواطنين العرب يفعلون ذلك للمواطنين اليهود. لن نسبح حدوث ذلك".

ويأتي هذا التصعيد بعد أسابيع من التوترات المتصاعدة في القدس واشتباكات بين المصلين الفلسطينيين وشرطة مكافحة الشغب الإسرائيلية بالقرب من المسجد الأقصى في المدينة، ثالث أقدس الأماكن الإسلامية. لكن على الرغم من أن الصوراريخ والغارات الجوية أسفرت عن قتلى، إلا أن الاشتباكات الطائفية داخل إسرائيل بين المواطنين العرب واليهود بدأت تسيطر على التغطية الإعلامية الإسرائيلية، حسب استنتاج زيلبر.

يعيش العرب الإسرائيليون، الذين يشكلون حوالي 20 في المئة من السكان، كمواطنين في إسرائيل على عكس الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. لكن مع ذلك عاملتهم إسرائيل إلى حد كبير كمواطنين من الدرجة الثانية، حيث حُجبت عنهم الموارد الرئيسية. وكثيراً ما يشكون من التمييز المنهج وكذلك من عدم الحصول على خدمات

القدس - فتح التصعيد العسكري الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة جبهة جديدة في النزاع الأعنف خلال السنوات الأخيرة، وذلك بتأجيج التوتر بين اليهود الإسرائيليين والأقلية العربية التي تشكل 21 في المئة من السكان داخل إسرائيل وتعيش جنباً إلى جنب معهم في بعض الأحياء.

وفيما انتشرت مشاهد العنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين خلال الأيام القليلة الماضية مع مواجهة قوات الأمن الإسرائيلية المتظاهرين الفلسطينيين، وإطلاق عناصر حماس وإبلاً من الصواريخ على المدن الإسرائيلية، وإلقاء الطائرات الحربية الإسرائيلية صواريخ ضخمة على قطاع غزة، امتد العنف أيضا إلى الأحياء المختلطة من اليهود والعرب في إسرائيل، وهو ما يعتبره متابعون وحلّلون جبهة جديدة في الصراع الطويل الأمد.

وكما أشعل الجيش الإسرائيلي نيران الحرب مع الفلسطينيين في غزة أشعلت سياسات التمييز والإقصاء حرباً أهلية في الداخل الإسرائيلي. وبالنسبة إلى عرب إسرائيل، الذين يطلق عليهم أيضاً اسم "عرب 48" وفلسطينيو الداخل، شكل التصعيد الأخير فرصة لتقلل معاناتهم إلى العالم الذي يشكون له التمييز العرقي والفقر وسيطرة اليهود المتشددين فيما لا تكثرت حكومة بنيامين نتنياهو بذلك.



وقد تعرضت معابد يهودية للهجوم واندلعت اشتباكات في شوارع بعض الأحياء بالتزامن مع الحرب الدائرة في غزة، الأمر الذي دفع رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين إلى التحذير من حرب أهلية.

ويلاحظ نيري زيلبر، وهو زميل مساعد في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، في تقرير نشرته مجلة "فورين بوليسي" الأميركية أن ما يميز الجولة الجديدة من النزاع هو اندلاع عنف طائفي في العديد من المدن التي تجمع بين اليهود والعرب في جميع أنحاء إسرائيل، حيث اندلع هذا العنف أحياناً بين الجار والجار وبين المواطنين العرب في إسرائيل والمواطنين اليهود.

اللد تنتفض

وقعت أعنف الاشتباكات الطائفية في مدينة اللد وسط البلاد، حيث فرض المسؤولون حظراً للجوال ليلاً بعد أن أحرق بعض الشباب العرب عدة سيارات ومعابد يهودية ليلة الثلاثاء واستهدفوا بعض اليهود الإسرائيليين في منازلهم. واللد مدينة صناعية 40 في المئة من سكانها تقريبا من العرب. وإثر خروج العرب للاحتجاج تصاعد التوتر بينهم



حديث لا بد منه بعد الحرب الإسرائيلية - الفلسطينية



عدي صايد
كاتب وسياسي
فلسطيني

حتى الآن، ليس من المناسب، الخوض في تفصيل فحوى سياسات إسرائيل التي رافقت المعركة الراهنة، أو الخوض في التفصيلات العسكرية للمعركة التي تدور، ومعظمها مسكوت عنه حتى الآن. فالغالبية العظمى من الحديث يدور عن القصف وعلى رشقات الصواريخ الفلسطينية. إن عناصر تمحيص هذه السياسات وما خلفها، ينبغي حفظها وترتيبها ووضعها جانباً، ريثما يحين موعد الخوض فيها، عندما تخرج غزة من هذه الحرب، بما انعقد لها من امتداح باهظ الثمن.

لكن الفلسطيني، لا يجد حرجاً في الإفصاح عن مسألة واحدة، ذات شقين، وهي لا تحتل التأجيل، وهو في الإشارة إليها، لن يجلب بشأنها شيئاً من عنده. فطوال الليالي، كنت الإنسان الذي يراقب حركة وعي النخبة عند العدو في ما وراء المقالات الإسرائيلية المنشورة. واستدلالاً مما يرى، يرى ما يتوجب على كل من حماس والحركة الوطنية الفلسطينية في الضفة أن تفعل شيئاً استراتيجياً، له ألف ما يبرره، بعد الخروج من المعركة بكثير من الامتداح، بأفواه وأقلام النخب العربية، والكثير من المناصرين للقضية الفلسطينية في العالم، ثم دخول التحدي على المستوى الاستراتيجي.

ما يتعين على الحركة الوطنية أن تفعله، قبل عرض فحوى التدبير الإسرائيلي لكي يستمر الانقسام الفلسطيني، هو إسقاط عباس ومجموعته أو حلقة الضيقة فوراً وبإلية ديمقراطية. أما الشيء الذي يتعين على حماس أن تعرفه وتحاشاه لكي يتحول الانتصار إلى ورقة سياسية استراتيجية، هو أن إسهامها في استمرار الانقسام الفلسطيني، يلي لدى إسرائيل حاجة استراتيجية، وهذا أمر لا تجاهله، لكنها لم تؤد واجبها بموقف آخر، يُخني جانباً ويتجاوز إصرار جماعة "الإخوان" على الاحتفاظ بحكم غزة، باعتبارها الجغرافيا السياسية الوحيدة، المتحققة للجماعة.

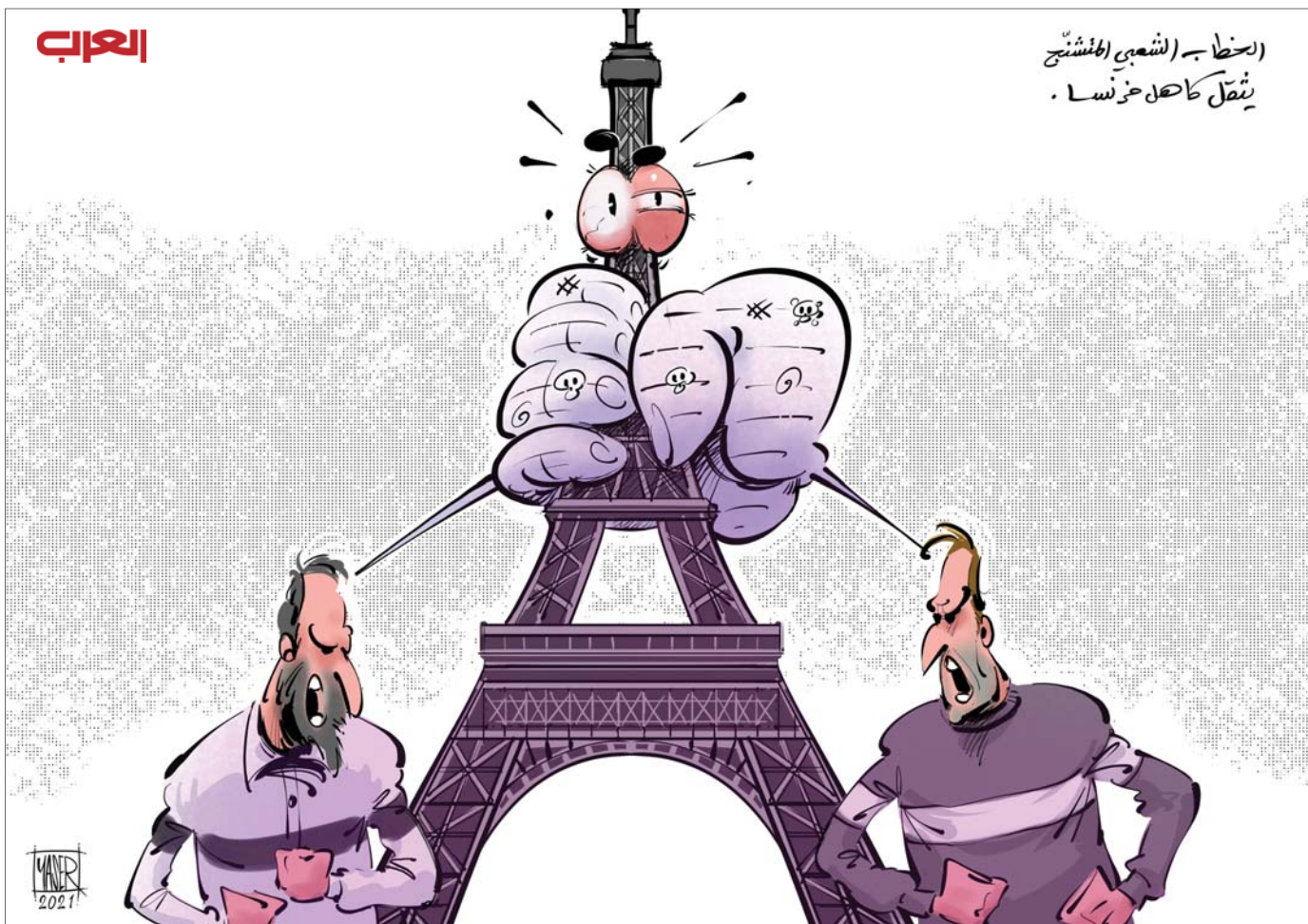
لا حاجة للذهاب إلى ما وراء المقالات الإسرائيلية. فها هو سيسي برئيل، ذو التحليلات التي تنحو إلى الكتابة في الشأن الاستراتيجي والمنشورة في صحيفة "هارتس" يقول بالحرف "إن الركيز الأساسية لسياسة إسرائيل في المناطق التي بُني عليها الفصل بين الضفة والقدس وبين قطاع غزة الذي يشكل الدرع الوافي ضد الضغط الدولي لقيام دولة فلسطينية مستقلة، هو استمرار الانقسام بين فتح وحماس. وطالما بقي هذا الفصل

فتح وحماس. وطالما بقي هذا الفصل فتح وحماس. فبالنسبة إلى الأخيرة، هي تريد أن تفصل بين حماس الحكم وحماس المقاومة، فتبقى على الأولى لتأدية وظيفتها وتسعى إلى تدمير الثانية. والفصل الثاني تحاول الفصل بين حماس وحققها في أن تنتصر للقدس، وهذا بلغة إسرائيل عملية تسمى الفصل بين حماس والإيديولوجيا على المستوى العملي، مثلما تفصل إيديولوجيا إيران وحزب الله" عن موقفيهما العملي أو العملياتي، بخصوص مساندة المقاومة الفلسطينية.

أما بالنسبة إلى الحركة الوطنية الفلسطينية وعباس، فإن عملية الفصل الأولى، هي بين الضفة وغزة في كل السياقات، بينما الثانية بين عباس والعمق الوطني الفتحاوي والشارع الفلسطيني تالياً.



(رسم: (الشعب) (المشج)
شغل كاحل غزنا



فرنسا: شبح محاولة الانقلاب العسكري ومواجهة النزعة الإسلامية



د. خاتر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

شهدت الساحة الفرنسية في الأسابيع الأخيرة تدخلاً عسكرياً نادراً في الحياة السياسية للمرة الأولى منذ ستة عقود. وأتى ذلك قبل عام من الانتخابات الرئاسية ونحت عنوان انتقاد نهائون السلطات في مكافحة "النزعة الإسلامية"، يندرج المقالان - البيانان الموقعان من قبل عسكريين سابقين وحاليين في سياق "عملية سياسية" مدبرة لخلط الأوراق واستهداف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وأدى هذا الجدل إلى تبيان المخاطر التي يمكن أن تحيط بالديمقراطية الفرنسية وضرورة تخصيصها ليس من النواحي السياسية والقانونية والاجتماعية فحسب، بل أيضاً من ناحية منع اصطدام الهويات القاتلة وإعلاء شأن المواطنة.

في الحادي والعشرين من أبريل الماضي نشرت المجلة الأسبوعية "كاليبر اكتيف" (القيم الحالية) اليمينية المحافظة والمتشددة بياناً لاذعاً ضد "تفكك" فرنسا وقعه "عشرون من كبار الضباط السابقين في صفوف الجيش، ومئة ضابط رفيع المستوى وأكثر من ألف عسكري آخرين". (حظي هذا البيان بدعم 22 ألف شخص).

بالنسبة إلى الموقعين على هذا النص، والذين يوجد بينهم العديد من الجنرالات السابقين المعروفين بقرعهم من "التجمع الوطني" (الجبهة الوطنية سابقاً، أقصى اليمين، زعيمها ماريان لوبان خصم ماكرون في الانتخابات الرئاسية للعام 2017)، فإن "الكرامية اليوم لها الأسبقية في فرنسا على الأخوة"، حيث "يسود توجه معين في مناهضة العنصرية" والهدف الوحيد هو خلق الشعور بالضيق على الأرض الفرنسية، وصولاً إلى "الكرامية الجماعات" واستطراء "الحرب الأهلية والعرقية" في حال لم يتم وضع حد للشرخ الكبير المهدد للمجتمع.

والبيان بحد ذاته كان على شكل رسالة مفتوحة إلى الرئيس ماكرون والحكومة والبرلمانيين، تحذر من تهديدات كبيرة تتعرض لها الدولة الفرنسية، وتجعلها في خطر كبير، قد يصل إلى حد إشعال حرب أهلية. وحسب ما أعلنته مصادر وزارة الدفاع الفرنسية فقد جرى شطب الموقعين على النص من السجلات العسكرية وتمت إحالة بعضهم إلى التقاعد التقاضي. وبينما التزم الرئيس ماكرون الصمت، أثار البيان جدلاً حاداً داخل الطبقة السياسية، إذ ندد البعض بنص أشبه بدعوة إلى التمرد، فيما نظر إليه بعض المتعاطفين على أنه انتفاضة ستقتل البلاد.

بلادنا، واستطردوا "إن كان لا يمكننا طبقاً للتعليمات التعبير عن آرائنا مكتوفي الوجه، فلا يسعنا كذلك لزوم الصمت". وتابعوا "سواء في أفغانستان أو مالي أو أفريقيا الوسطى أو مواقع أخرى، واجه عدد منّا نيران العدو. وبعضنا خسر رفاقاً ضحوا بحياتهم للضياء على النزعة الإسلامية التي تقدمون لها تنازلات على أرضنا". وأردفوا "شاهدنا خلال عملية سانتينيل (عملية داخلية لمكافحة الإرهاب) بعبوننا الضواحي المهمة، وتعرضنا لمحاولات استغلال من عدة مجموعات دينية لا تعني لها فرنسا شيئاً عدا كونها موضع سرية وازدراء، بل حتى كراهية". ومع أخذ الاعتراض هذا الحيز الإعلامي الكبير، أعرب رئيس الوزراء جان كاستيكس عن ثقته بالجيش الذي يطلق عليه في فرنسا لقب "الصامت الأكبر"، واعتبر أن الذي يجري منذ ثلاثة أسابيع (موعود صدور البيان الأول) ليس إلا مناورة نسجها اليمين المتطرف. لكن لا تخفي الأوساط المعنية قلقها من

بلادنا، واستطردوا "إن كان لا يمكننا طبقاً للتعليمات التعبير عن آرائنا مكتوفي الوجه، فلا يسعنا كذلك لزوم الصمت". وتابعوا "سواء في أفغانستان أو مالي أو أفريقيا الوسطى أو مواقع أخرى، واجه عدد منّا نيران العدو. وبعضنا خسر رفاقاً ضحوا بحياتهم للضياء على النزعة الإسلامية التي تقدمون لها تنازلات على أرضنا". وأردفوا "شاهدنا خلال عملية سانتينيل (عملية داخلية لمكافحة الإرهاب) بعبوننا الضواحي المهمة، وتعرضنا لمحاولات استغلال من عدة مجموعات دينية لا تعني لها فرنسا شيئاً عدا كونها موضع سرية وازدراء، بل حتى كراهية". ومع أخذ الاعتراض هذا الحيز الإعلامي الكبير، أعرب رئيس الوزراء جان كاستيكس عن ثقته بالجيش الذي يطلق عليه في فرنسا لقب "الصامت الأكبر"، واعتبر أن الذي يجري منذ ثلاثة أسابيع (موعود صدور البيان الأول) ليس إلا مناورة نسجها اليمين المتطرف. لكن لا تخفي الأوساط المعنية قلقها من

بلادنا، واستطردوا "إن كان لا يمكننا طبقاً للتعليمات التعبير عن آرائنا مكتوفي الوجه، فلا يسعنا كذلك لزوم الصمت". وتابعوا "سواء في أفغانستان أو مالي أو أفريقيا الوسطى أو مواقع أخرى، واجه عدد منّا نيران العدو. وبعضنا خسر رفاقاً ضحوا بحياتهم للضياء على النزعة الإسلامية التي تقدمون لها تنازلات على أرضنا". وأردفوا "شاهدنا خلال عملية سانتينيل (عملية داخلية لمكافحة الإرهاب) بعبوننا الضواحي المهمة، وتعرضنا لمحاولات استغلال من عدة مجموعات دينية لا تعني لها فرنسا شيئاً عدا كونها موضع سرية وازدراء، بل حتى كراهية". ومع أخذ الاعتراض هذا الحيز الإعلامي الكبير، أعرب رئيس الوزراء جان كاستيكس عن ثقته بالجيش الذي يطلق عليه في فرنسا لقب "الصامت الأكبر"، واعتبر أن الذي يجري منذ ثلاثة أسابيع (موعود صدور البيان الأول) ليس إلا مناورة نسجها اليمين المتطرف. لكن لا تخفي الأوساط المعنية قلقها من

بلادنا، واستطردوا "إن كان لا يمكننا طبقاً للتعليمات التعبير عن آرائنا مكتوفي الوجه، فلا يسعنا كذلك لزوم الصمت". وتابعوا "سواء في أفغانستان أو مالي أو أفريقيا الوسطى أو مواقع أخرى، واجه عدد منّا نيران العدو. وبعضنا خسر رفاقاً ضحوا بحياتهم للضياء على النزعة الإسلامية التي تقدمون لها تنازلات على أرضنا". وأردفوا "شاهدنا خلال عملية سانتينيل (عملية داخلية لمكافحة الإرهاب) بعبوننا الضواحي المهمة، وتعرضنا لمحاولات استغلال من عدة مجموعات دينية لا تعني لها فرنسا شيئاً عدا كونها موضع سرية وازدراء، بل حتى كراهية". ومع أخذ الاعتراض هذا الحيز الإعلامي الكبير، أعرب رئيس الوزراء جان كاستيكس عن ثقته بالجيش الذي يطلق عليه في فرنسا لقب "الصامت الأكبر"، واعتبر أن الذي يجري منذ ثلاثة أسابيع (موعود صدور البيان الأول) ليس إلا مناورة نسجها اليمين المتطرف. لكن لا تخفي الأوساط المعنية قلقها من

بلادنا، واستطردوا "إن كان لا يمكننا طبقاً للتعليمات التعبير عن آرائنا مكتوفي الوجه، فلا يسعنا كذلك لزوم الصمت". وتابعوا "سواء في أفغانستان أو مالي أو أفريقيا الوسطى أو مواقع أخرى، واجه عدد منّا نيران العدو. وبعضنا خسر رفاقاً ضحوا بحياتهم للضياء على النزعة الإسلامية التي تقدمون لها تنازلات على أرضنا". وأردفوا "شاهدنا خلال عملية سانتينيل (عملية داخلية لمكافحة الإرهاب) بعبوننا الضواحي المهمة، وتعرضنا لمحاولات استغلال من عدة مجموعات دينية لا تعني لها فرنسا شيئاً عدا كونها موضع سرية وازدراء، بل حتى كراهية". ومع أخذ الاعتراض هذا الحيز الإعلامي الكبير، أعرب رئيس الوزراء جان كاستيكس عن ثقته بالجيش الذي يطلق عليه في فرنسا لقب "الصامت الأكبر"، واعتبر أن الذي يجري منذ ثلاثة أسابيع (موعود صدور البيان الأول) ليس إلا مناورة نسجها اليمين المتطرف. لكن لا تخفي الأوساط المعنية قلقها من

بلادنا، واستطردوا "إن كان لا يمكننا طبقاً للتعليمات التعبير عن آرائنا مكتوفي الوجه، فلا يسعنا كذلك لزوم الصمت". وتابعوا "سواء في أفغانستان أو مالي أو أفريقيا الوسطى أو مواقع أخرى، واجه عدد منّا نيران العدو. وبعضنا خسر رفاقاً ضحوا بحياتهم للضياء على النزعة الإسلامية التي تقدمون لها تنازلات على أرضنا". وأردفوا "شاهدنا خلال عملية سانتينيل (عملية داخلية لمكافحة الإرهاب) بعبوننا الضواحي المهمة، وتعرضنا لمحاولات استغلال من عدة مجموعات دينية لا تعني لها فرنسا شيئاً عدا كونها موضع سرية وازدراء، بل حتى كراهية". ومع أخذ الاعتراض هذا الحيز الإعلامي الكبير، أعرب رئيس الوزراء جان كاستيكس عن ثقته بالجيش الذي يطلق عليه في فرنسا لقب "الصامت الأكبر"، واعتبر أن الذي يجري منذ ثلاثة أسابيع (موعود صدور البيان الأول) ليس إلا مناورة نسجها اليمين المتطرف. لكن لا تخفي الأوساط المعنية قلقها من

خروج "توجهات انقلابية" إلى العلن، ويربط البعض ذلك بسوابق تاريخية تحالف فيها بعض العسكريين مع اليمين المتشدد. وليس من قبيل الصدفة أن يختار الموقعون والمجلة الناشرة تاريخ 21 أبريل، لتعميم بيانهم الأول وهو تاريخ له دلالة ومعنى في ذاكرة الشعب الفرنسي، وفي تاريخ فرنسا الحديث، فهو يرمز إلى تاريخ المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في الجزائر ضد الرئيس الفرنسي السابق الجنرال شارل ديغول سنة 1961. وهكذا في الذكرى الستين لهذه المحاولة الفاشلة يبرز من جديد دور الضباط المتقاعدين وتسري إشاعات مفادها "إجباط الأجهزة الفرنسية لمحاولة انقلابية كان يتم التخطيط لها وتنفيذها في يوم عيد النصر في الحرب العالمية الثانية في الثامن من مايو". وبغض النظر عن صدقية المعلومة، يتكشف ذلك عن القلق الذي يسود فرنسا والاهتزاز الذي نتج عن موجة الاعتراض.

وفي تأكيد على حرج الموقف، انضم ما يقرب من مئة من ضباط الشرطة السابقين إلى زملائهم في الجيش وكسروا حاجز الصمت عبر مخاطبتهم رئيس الدولة حسبما شُفّت أخيراً إذاعة "أوروبا 1". ويحذر هؤلاء الموظفون السابقون على وجه الخصوص من "انعدام الأمن والتشاكبة" ويتوسلون إلى الطبقة السياسية بأن "تفعل كل ما في وسعها لوضع حد للوضع الخطير للغاية الذي تمر به فرنسا من حيث الأمن والهدوء العام". ويدعو النداء الذي وقعه 23 ألف شخص إلى "اتخاذ إجراءات فعالة لاستعادة بلادنا". صرخة العاملون، وتعرّض موجة الاحتجاجات التي ولدت في صفوف السلك العسكري. لا يمكن الاستهانة بحجم الإنذار الذي أطلقته هذه الموجة من البيانات، والملاحظ أن القوى الإسلامية والمجموعات المتطرفة لا تابه لهذه التطورات وتجاهلها مما يسهم في زيادة الحذر والخطاب المتشدد عند أقصى اليمين واليمين التقليدي وغالبية من الرأي العام الفرنسي. وقد دلت استطلاعات الرأي على أن الغالبية تتبنى المخاوف التي عبر عنها العسكريون لجهة "انعدام الأمن والصعود الإسلامي".

هكذا تجتاز فرنسا منعطفاً دقيقاً في الأشهر التي تسبق الاستحقاق الرئاسي في مايو القادم، وسيكون الجدل حول المواضيع التي أثارها حملة البيانات الأخيرة في صلب العملية الانتخابية.



خيارات دول الخليج بعد التواطؤ الأميركي مع إيران



الجواب الثاني، هو أن تبني دول مجلس التعاون الخليجي قوة عسكرية مستقلة، قادرة على أن تشكل توازنا عسكريا مثيرا للربح بالنسبة إلى إيران. ومن بين أبرز الخيارات وأيسرها، بناء قوة صاروخية شديدة الضخامة إلى الحد الذي يكفل القول لإيران إن أي عدوان سيكون يوم زلزال عظيم بالنسبة إلى إيران.

الجواب الثالث، هو اللعب في كل ملعب تمارس فيه إيران دورا، بما في ذلك إيران نفسها. ذلك أن الذي يحاربك برعاع، يفترض أن يفتح لك الطريق نفسه.

كما أن هناك ثلاثة أجوبة تأتي من الاتجاه الآخر: الخذلان والنل والإعانة.

لتكسب الانتخابات المزمعة في أكتوبر المقبل لتقيم حكومة تمتلك شرعية القتل والترويع والفساد. ومن ثم ليصبح العراق محافظة إيرانية بالكامل. من دون قوات أميركية، ولكن من دون أن تتضرر المصالح التجارية الأميركية أيضا. لقد وضعت الولايات المتحدة نهاية لعلاقة الشراكة الاستراتيجية مع السعودية. ولقد أثبتت الرهان على هذه الشراكة أنه رهان فاشل، بينما تكتشف السعودية الآن أنها ليست في وضع يمكنها أن تنخرط في نزاع متفجر مع إيران.

ماذا يبقي هذا الوضع للسعودية ودول الخليج الأخرى من خيارات؟ الجواب الأول، هو التحرر من تلك الشراكة السخيفة، التي ثبت أنها غير جديرة بالاحترام على الإطلاق. وكانت مجرد شراكة منافع انتهازية صغيرة للغاية، لا ترقى إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية بالفعل.

تحول دون الانزلاق إلى حرب شاملة، سواء داخل مجلس الأمن الدولي أو بقواعد يتم تحديدها خارجها. ومنها فرض عقوبات تملّي على إيران أن تدفع تعويضات عن كل جريمة ترتكب بصواريخها ضد الضفة الأخرى من الخليج. بل ولقد كان يمكن طرد إيران من العراق أيضا. العراق عندما اندلعت الانتفاضة الشعبية فيه كان على وشك الإفلاس. بما يعني أنه لم يعد ضربا حلويا لأعمال النهب والفساد الإيرانية. وهذا كان يكفي لكي يضع الميليشيات الإيرانية في مواجهة شعب غاضب. كما كان يمكن منع مؤسسات التمويل الدولية من توفير المزيد من القروض لحكومة الميليشيات، بينما الكل يعرف أن الأموال سوف تذهب في النهاية إلى إيران. ولكن الولايات المتحدة اختارت، حتى في عهد الرئيس ترامب، أن تواصل التواطؤ مع إيران. وها هي ميليشياتها تستعد

تتضرر مصالح الولايات المتحدة، فالسؤال المطروح في واشنطن هو: "ما الذي يمنع أن يتكرر الشيء نفسه في السعودية مثلا؟ وماذا تشكل السعودية، أو أي دولة من دول الخليج، بالنسبة إلينا؟" الجواب كان "لا شيء. هؤلاء الناس لديهم خزائن مال هائلة ويمكن استنزافها، لا أكثر ولا أقل".

لقد حدث وأن عرفت منطقة الخليج سؤالا مماثلا من قبل: "وماذا تشكل الكويت بالنسبة إلينا؟"، وباقي القصة معروفة؛ فبينما كانت الكويت توشك على شراء 10 في المئة من أسهم بريتيش بتروليوم، وتمتلك احتياطات مالية تزيد على 200 مليار دولار، في أحد أكبر وأول "الصناديق السيادية" في ذلك الوقت، انتهت من بعد "تحريرها" إلى بلد شبه مفلس. إذ تم "تحريرها" تماما، على مرأى العين. وكان من أبرز الشواهد المضحكة على ذلك، أن الطائرات البريطانية قصفت محطة توليد الطاقة الكهربائية الرئيسية في الكويت بعد انسحاب القوات العراقية. فلما اتصل أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد برئيس الوزراء البريطاني جون ميجور لیساله "لماذا فعلتم ذلك"، قال له "لا تقلق، سنعيد بناءها من جديد". قال ذلك وعينه على آخر ما بقي في حسابات الكويت لدى باركليز بانك.

هل فهمت الآن، لماذا تنسحب الولايات المتحدة من العراق لتفسح المجال أمام إيران؟ هل فهمت لماذا قررت سحب بطاريات باتريوت من العراق؟ هل فهمت لماذا خرج اللاعب الحقيقي. لا إيران كانت تستفيد من إنتاج قنبلة نووية. ولا الأميركيون كانوا يخافون منها فعلا. وبزعم كل المبالغت، فإن كلا الطرفين كانا يعرفان أنهما يتعاملان مع تهديد ثان، من أجل إيجاد المبرر لسياسة الضغوط القصوى على إيران أن تتواصل. بل لقد كان يمكن لهذه السياسة أن تشتد من دون الحاجة إلى التطور في حرب واسعة النطاق. ولقد كان يكفي الرد على أي عدوان بمثله، وأن يكون الأمر واضحا لإيران على هذا الأساس. كما كان يمكن وضع ضوابط صارمة

النظر في التكاليف الاقتصادية لحرب قد تطول، كان واحدا من أكبر الموانع. وعلى هذا الأساس، بقيت العقوبات هي السلاح الوحيد.

ما حصل هو أن أعمال النهب المنظم لموارد العراق تحت أنف الولايات المتحدة أبطل الكثير من فاعلية تلك العقوبات. وظلت إيران هي من يمارس لعبة التهديد بالحرب. ويستطيع المرء الآن أن يقول إن إيران هي التي كسبت لعبة الابتزاز في النهاية.

إدارة الرئيس بايدن وضعت الشراكة الاستراتيجية مع السعودية على الرف، وجعل بايدن المدفوع بكراميته الشخصية لسلفه من الانقلاب على سياسات ترامب معياره الأساس إن لم يكن الوحيد لكل سياساته الخارجية

قصة التصعيد في تخصيب اليورانيوم، وفتح ملف العودة إلى الاتفاق النووي، لم تكن إلا ذريعة من ذرائع التغطية على ما هو أهم. كلا الطرفين كانا يعرفان أنها مجرد لعبة خارج الملعب الحقيقي. لا إيران كانت تستفيد من إنتاج قنبلة نووية. ولا الأميركيون كانوا يخافون منها فعلا. وبزعم كل المبالغت، فإن كلا الطرفين كانا يعرفان أنهما يتعاملان مع تهديد ثان، من أجل إيجاد المبرر لسياسة الضغوط القصوى على إيران أن تتواصل. بل لقد كان يمكن لهذه السياسة أن تشتد من دون الحاجة إلى التطور في حرب واسعة النطاق. ولقد كان يكفي الرد على أي عدوان بمثله، وأن يكون الأمر واضحا لإيران على هذا الأساس. كما كان يمكن وضع ضوابط صارمة

مصالح الولايات المتحدة هي المال. ومصالح الولي الفقيه هي الهيمنة لإنتاج دول فاشلة جديدة في المنطقة يمكن نهب مواردها. ومثلما كان ذلك هو ما تحقق في العراق، من دون أن



لا يحسن التسرع في الحكم على التوجه السعودي نحو فتح صفحة جديدة مع إيران. السعودية قوة إقليمية كبيرة وتترتب عليها مسؤوليات. كما أنها قوة كبيرة مع نفسها أيضا. وهي لم تالف أن تجد نفسها من دون حليف دولي موثوق.

الدخول في مواجهة مبكرة مع إيران، من دون سند دولي حقيقي، سوف لا يعني إلا كارثة عسكرية واقتصادية كبرى. لقد كان يفترض بهذه المواجهة أن تتم بالشراكة مع الولايات المتحدة. لأسباب محض تقنية على الأقل. حرب من دون أرقام اصطناعية، على سبيل المثال، لم تعد تجدي نفعا. ولكن الولايات المتحدة اختارت أن تكسب نصف الهزيمة مع إيران لكي تخرج من المنطقة بعقود من هنا وعقود من هناك. وبالنسبة إلى واشنطن، فذلك هو النصف الآخر.

أثبتت السنوات الخمس الماضية، منذ اندلاع الحرب في اليمن، أن السعودية مكتوفة دفاعيا. الصواريخ التي ترسلها إيران لجماعة الحوثي أثبتت ذلك. والهجوم على منشآت أرامكو زاد عليه. وصمت السعودية على هذا الهجوم بالذات أثبت أن الاكتشاف أكثر من مجرد اكتشاف أمني.

ماذا تملك السعودية في مواجهة إيران من دون الولايات المتحدة؟ لقد وضعت إدارة الرئيس جو بايدن الشراكة الاستراتيجية مع السعودية على الرف. بايدن، المدفوع بكراميته الشخصية لسلفه، جعل من الانقلاب على سياسات دونالد ترامب معياره الأساس. إن لم يكن الوحيد، لكل سياساته الخارجية. والموقف العدائي تجاه السعودية كان جزءا من فوضوية هذا الانقلاب.

ولكن الولايات المتحدة حتى في عهد ترامب لم تكن ترغب بخوض حرب ضد إيران. لقد كانت تملك القوة لإسقاط نظام الولي الفقيه، إلا أنها لم تملك الرغبة.

الانتخابات العراقية.. موسم الخداع الأخير

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

بتخندق بعض الزعامات السنية المرتقة في معسكر إيران داخل العراق، وهذا مكسب جديد للشعب، عرضي لكنه مهم في تأكيد طبيعة الصراع ما بين قوى التغيير الوطني والخصوم الغبراء والمرتقة. وفوض لعبة توازنات المحاصصة الطائفية التي وصلت إلى مازقها الأخير.

تريد القوى المهزومة والمهارة التعلق بقشة في عواصف البحر الهائج باستغلال ورقة المقدس الخرافي، الانتخابات، لتتخذ نفسها من هول النهاية الدراماتيكية وتسحب معها جميع المرتقة والمستفيدين من هذه اللعبة وتغرق الساحة بتفصيلاتها ما بين التأجيل أو الإلغاء، تعتقد أنها تُحرّف من خلالها مسار المعركة بينها وبين الشعب النائر إلى حافات قد تكون ذات مظاهر وصدادات خطيرة، مع أن معسكر المقاطعة يزداد شعبيا وسياسيا.

تحاول بعض الزعامات الشيعية إشغال الوسط الشعبي العام بتوجيه رسائل تائبين مبكرة لمصير تلك الزعامات وانتخاباتها وإطلاق أوهام لم تعد خافية بأن هناك حدودا رقمية لإعلان إسقاط الانتخابات المقبلة إن لم تصل إلى نسبة 40 في المئة وكان هناك رقابة زبئية عالية المستوى لمعرفة أعداد المصوتين في صناديق الاقتراع علما وأن انتخابات 2018 لم تصل نسبة المصوتين فيها 20 في المئة. الانتقال السلمي للسلطة خديعة قادها حزب الدعوة بحصره السلطة بيده طيلة 12 عاما، ورغم فشلته التاريخي يعاود الحلم بتمديد زمن هذا الفشل.

قد يشترك الكثيرون في الحرص على بقاء خرافة الانتخابات واستمرارها تحت ذريعة أن لا يبدل عنها لبقاء النظام والعملية السياسية، مع النتائج الكارثية التي خلفها هذا النظام على شعب العراق. ثورة الشباب لم تدع إلى عمل صدامي عسكري بل إلى خطوات متواصلة من خارج الانتخابات طرقها السياسية السلمية واضحة ومعروفة بانتزاع ثوري للشرعية المزمومة.

الأثمان التي يدفعها الشعب العراقي الصامد الصابر من الدماء والمال والأرض والممتلكات كانت ولا تزال غالية، لكن المحصلة تبلورت بميلاد ثورة شبابية في أكتوبر 2019 هذمت أركان المعبد المزيف، وتبدلت موازين القوة بين المتصارعين خارج أركانه وعلى ساحة مكتوفة، صادت أسلحة معسكر الجهل والتخلف وعصابات المافيا خصوم المستقبل فيما دخلت أسلحة الشعب الجديدة الميدان.

تكرست أسلحة حماية المذهب والمظلومية التي اكتسحوا بها انتخابات 2006 و2010 حين تخفوا وراء صور مرجعهم في النجف، السيستاني، لخداع أبناء الشيعة في محافظات الوسط والجنوب. ثم احترقت شعارات الدعوة للقضاء على أبناء يزيد التي بعثت واستكملت خرافة بوش في القضاء على باجوج وماجوج عندما اكتسح جنوده العراق عام 2003. فتم استحداث أسلحة من طين عناوينها حواضن داعش، لكنها انهارت لأن الأيادي الماسكة فيها مرتعشة والعقول التي تديرها مليئة بالخدع والكرهية والتخلف.

المفاجأة الأكبر التي نرعت كل الأسلحة المتكسرة من معسكر خصوم الشعب ونرعت عنهم كل أفتنتهم الوردية وتركتهم بلا أرض يقفون عليها، مع اعتدائنا عن التقسيم الطائفي الذي لا نؤمن به، هي أن معسكر الشعب النائر هو من داخل الساحة "الشيعية" ليس من صالح الدين أو الأنبار أو الموصل أو ديالى أو كركوك، إنه من كربلاء والجزء الشيعي من بغداد والناصرية والجزء الشيعي من البصرة.

ضائق دوائر المخادعة، لم تعد هناك حيلة إلا استخدام الأوراق المكشوفة في آخر شوط من المازلة، ورفع المجاورون في الشوارع صور القائد والموجه علي خامنئي بدلا عن السيستاني.

كان من الطبيعي أن يتم تمزيقها من قبل الثوار وأن تحاصر وتُحرق أسوار القنصلية الإيرانية في كربلاء والبصرة. تدخل أدوات القتل التابعة للميليشيات الولائية بشكل مكشوف، تعلن عن جاهزيتها للمواجهة مع معسكر الشعب، وتطلق شعارات التخويف والرعب بتنفيذ قوائمها المدة في قتل رموز الثورة في كربلاء والبصرة والناصرية وبغداد، وسط عجز الكاظمي عن مواجهتها بجنية. على المشهد السياسي يتم اضطرابا الكشف عن اطراف كانت مخفية في الصراع إلى جانب القوى الشيعية الفاسدة والمالية لطهران، تتمثل

والمال والكذب والدجل للتسلط، قوتها مستمدة من الخارج الطامع. الأثمان التي يدفعها هذا الشعب الصامد الصابر من الدماء والمال والأرض والممتلكات كانت ولا تزال غالية، لكن المحصلة تبلورت بميلاد ثورة شبابية في أكتوبر 2019 هذمت أركان المعبد المزيف، وتبدلت موازين القوة بين المتصارعين خارج أركانه وعلى ساحة مكتوفة، صادت أسلحة معسكر الجهل والتخلف وعصابات المافيا خصوم المستقبل فيما دخلت أسلحة الشعب الجديدة الميدان.

تكرست أسلحة حماية المذهب والمظلومية التي اكتسحوا بها انتخابات 2006 و2010 حين تخفوا وراء صور مرجعهم في النجف، السيستاني، لخداع أبناء الشيعة في محافظات الوسط والجنوب. ثم احترقت شعارات الدعوة للقضاء على أبناء يزيد التي بعثت واستكملت خرافة بوش في القضاء على باجوج وماجوج عندما اكتسح جنوده العراق عام 2003. فتم استحداث أسلحة من طين عناوينها حواضن داعش، لكنها انهارت لأن الأيادي الماسكة فيها مرتعشة والعقول التي تديرها مليئة بالخدع والكرهية والتخلف.



في كل دورة انتخابية يدفع العراقيون ضريبة من دم شبابهم لصالح التنافس المحموم بين قوى الفساد والقتل التي تسعى إلى تجديد هيمنتها على السلطة. وأصبحت ثورة أكتوبر 2019 محاولة ثورية جريئة لتعطيل هذه الماكينة المزيفة للانتخابات حين طالب بانتخابات مبكرة، تكلف بالإشراف عليها حكومة مؤقتة ورئيس وزراء مستقل عن هيمنة الأحزاب لتكون قاعدة انطلاق للتغيير السياسي.

واقعا ما حصل منذ أبريل 2020 حيث تولّى مصطفى الكاظمي رئاسة الوزراء وفق هذا الاستحقاق كان خدعة سياسية اتفقت تنفيذها الأحزاب باستشارة أولياء أمورهم، وذلك بإيهام الرأي العام العراقي بالاستجابة إلى تلك المطالب عبر الانتخابات المبكرة وترتيب ألياتها في قانون الانتخابات الجديد وتشكيل مفوضية جديدة. الانتخابات لم تعد مبكرة، حيث تفصلها ستة شهور عن الموعد الدوري إن حصلت في أكتوبر المقبل، وسط ترجيحات بان يتم تأجيلها وفق حسابات الربح والخسارة لمواقع النفوذ بين القوى الشيعية الكبيرة. وقانون الانتخاب لم يلب واقعا مطالب الفوار حتى وإن اعتمد على الانتخاب الفردي والوحدات المتعددة، وأعضاء مفوضية الانتخابات حتى وإن كانوا من بين القضاة لكنهم موظفون لدى الأحزاب ياتمرون بتعليماتها.

الانتخابات مفردة من المقدسات التي سادت في ساحة العمل السياسي في عراق ما بعد 2003، الذي أصبح أقرب إلى نشاط المافيا منه إلى الأحزاب السياسية. فقد كثرت المقدسات الخرافية حتى كأنها تستحضر تقديس عرب الجاهلية لأصنامهم فيأكلونها حين تجوع بطونهم.

الجيل العراقي الشاب الجديد، ما بين عمر العشرين إلى الثلاثين عاما، حين دخل الاحتلال الأميركي للعراق كانوا رُصعا أو صبيانا، يقينا إنهم

الخطوط السعودية تستهدف الربحية بحلول 2024

دبي - تطمح الخطوط السعودية إلى التغلب على العقبات التي تعرضت لها في الفترة الماضية وأثرت على نشاطها من خلال اعتماد خطة من المرجح أن تنتم عن تحقيق إيرادات أكبر كانت قد فقدتها بسبب الأزمة الصحية العالمية، وبالتالي البدء في تحقيق الأرباح. وأكد إبراهيم الكشي الرئيس التنفيذي للخطوط السعودية الإثنين خلال فعالية بمناسبة انعقاد معرض سوق السفر العربي في دبي أن الشركة المملوكة للدولة تخطط للعودة إلى الربحية بحلول 2024.

ويعاني قطاع الطيران العالمي معاناة شديدة من جراء جائحة فيروس كورونا، التي تسببت في وقف تحليل أعداد كبيرة من الطائرات أو طيرانها شبه خاوية. لكن الكشي قال إن "الطلب على الرحلات الداخلية يتجاوز الطاقة الاستيعابية للشركة".

وتزامن هذا الإعلان مع استئناف الخطوط السعودية تشغيل رحلاتها الدولية عبر 43 محطة دولية في 30 وجهة حول العالم بعد بدء سريان قرار وزارة الداخلية رفع تعليق سفر المواطنين إلى خارج المملكة.

وأكدت الشركة في بيان أنها ستسير كل أسبوع 153 رحلة مجدولة من الرياض، و178 رحلة من جدة، وسيتم استئناف أولى الرحلات الدولية المغادرة من البلاد انطلاقاً من الرياض إلى حيدر أباد، وانطلاقاً من جدة إلى دكا. أما أولى رحلاتها الدولية القادمة إلى السعودية فستكون رحلة القاهرة إلى الرياض ورحلة جاكارتا إلى جدة.

وأكدت الشركة استعدادها لتشغيل وتسيير رحلاتها إلى 71 محطة من أصل 95 محطة، منها 28 وجهة داخلية

هدنة تجارية مؤقتة بين أوروبا والولايات المتحدة

وتزيد الرسوم على الويسكي والدرجات النارية والقوارب البخارية الأميركية لملئها إلى 50 في المئة. وأكدت بروكسل وواشنطن في بيان مشترك أن بإمكانهما تحليف دعم المعايير العالية ومعالجة المخاوف المشتركة "ومحاسبة دول مثل الصين تدعم سياسات مشوهة للتجارة" العالمية. وستتبقى الولايات المتحدة على رسومها البالغة 25 في المئة على الصلب و عشرة في المئة على الألومنيوم، والمطبعة أيضاً على الواردات من الصين والهند وروسيا وتركيا والنرويج وسويسرا.

وقالت متحدثة باسم المفوضية الأوروبية إن تعليق الرسوم المزمعة من جانب الاتحاد الأوروبي سيسري لما لا يزيد على ستة أشهر. وكانت إدارة ترامب تدرعت باعتبارات الأمن القومي عندما فرضت الرسوم الجمركية على واردات المعادن، لكن الاتحاد الأوروبي ينفى أن تشكل صادراته خطراً أمنياً وقد رد بغرض رسوم على منتجات أميركية قيمتها 2.8 مليار يورو (3.4 مليار دولار). تشمل الدراجات النارية والويسكي وعصير البرتقال. وستظل تلك الرسوم سارية هي الأخرى.

وتهدف المناقشات إلى إيجاد حلول جذرية واتخاذ التدابير التجارية المناسبة بنهاية العام الجاري بهدف عودة العلاقات على ضفتي الأطلسي إلى طبيعتها والتفرغ لمواجهة الصين التي أعلن ضدها ترامب حرباً تجارية استهدفت كل شيء تقريباً. وقالت المفوضية الأوروبية الإثنين إنها ستعلق زيادة مقترحة لرسوم فرضتها ردا على الرسوم الأميركية كانت ستشمل عدداً من المنتجات، من أحمر الشفاه إلى الأحذية الرياضية،



تخفيف حدة المناوشات التجارية عبر الأطلسي

فتح سوق السفر الليبية يقدم دعماً للخطوط التونسية

الشركة تستأنف تسيير رحلاتها إلى مدن ليبية بعد 7 سنوات من التوقف



البحث عن آفاق جديدة

ويراهن الجاران على انتعاش القطاع السياحي مع الإعلان عن خطط استئناف رحلات الخطوط التونسية للوجهة الليبية، إذ تكابد الشركة التونسية من أجل تعزيز عوائدها المالية التي تراجعت بشكل غير مسبوق جراء سوء الإدارة وتقلص سوق السفر بسبب الأزمة الصحية العالمية.

ووفق إحصاءات رسمية، كان يتوافد على تونس سنوياً قبل الاضطرابات في 2011 أكثر من نحو 1.5 مليون ليبي للسياحة أو العلاج، وقد تراجعت أعدادهم في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ، كما

أن التونسيين كانوا يتوافدون على ليبيا للعمل هناك قبل توقفهم عن السفر إليها نظراً إلى الوضع الأمني المتوتر. وفي حين أكدت الشركة التونسية أنها ستنظم رحلة واحدة يومياً ذهاباً وإياباً بين مطاري قرطاج ومعيتيقة، ذكرت إدارة مطار بنينا في بنغازي أن الرحلات الأسبوعية بين مطار قرطاج والمدينة الليبية الواقعة في الشرق ستعود بمعدل ثلاث رحلات أسبوعياً.

وتؤكد وزارة النقل واللوجستيك التونسية أن خط الطيران الرابط بين تونس وجارتها ليبيا يُعد أكثر الخطوط الربحية للناقلة الجوية التونسية، إذ كان يستأجر بنسبة 20 في المئة من نشاطها قبل انتفاضة 2011.

وتظهر البيانات الرسمية أن الخطوط التونسية كانت تسيّر سبع رحلات يومية في اتجاه مطارات معيتيقة وبنغازي ومصراتة وسبها. وتشير مصادر في البلدين إلى أن الجارين يخططان لرفع عدد الرحلات

اعتبر خبراء أن فتح سوق السفر الليبية أمام رحلات الخطوط التونسية يقدم دعماً للشركة المملوكة للدولة هي في أمس الحاجة إليه لالتقاط أنفاسها بعد أن عانت منذ 2011 من تراجع غير مسبوق في نشاطها بسبب الأزمات المالية التي جعلتها في موقف لا تحسد عليه.

تونس - استأنفت الخطوط التونسية أولى رحلاتها إلى مطارات ليبيا الإثنين بعد انقطاع استمر لسبع سنوات بسبب تردي الوضع الأمني، في خطوة يرى خبراء أنها بمثابة بصيص أمل للشركة الحكومية المتعثرة لتحصيل إيرادات تساعد في مواجهة مشاكلها المزمنة.

وقالت الشركة، التي تكبدت خسائر كبيرة في السنوات الماضية نتيجة سوء الإدارة والأزمات التي تعرضت لها البلاد، في بيان إن "هناك رحلة مبرمجة ظهر اليوم (الاثنين) من مطار قرطاج الدولي باتجاه مطار معيتيقة في طرابلس، على أن تكون رحلة العودة في نفس اليوم عند الساعة الخامسة بالتوقيت المحلي".

وكان من المقرر أن يتم استئناف الرحلات الجوية بين تونس وليبيا يوم 27 أبريل الماضي، غير أن تأخر انتهاء ترتيبات عودة عمل الخطوط الجوية بين البلدين، كان وراء التأخير.

وجرى حديث في ديسمبر الماضي عن تسيير رحلات جوية يومية بين البلدين، غير أن تأخير توقيع عقود التأمين المتصلة بتلك الرحلات أجل عودة رحلات الخطوط التونسية إلى المطارات الليبية. ولكن هذه العودة تعتبر علامة حقيقية على أن ثمة مؤشرات على وجود إرادة سياسية لإعادة الروح إلى التعاملات التجارية وتعزيز قطاع السياحة، على

تونس تستعد لحصاد استثنائي من الجبوب رغم الجفاف

تونس - تتوقع وزارة الفلاحة التونسية حصاداً استثنائياً من الجبوب خلال الموسم الزراعي مقارنة بالموسم الماضي، على الرغم من استمرار موجة الجفاف التي تضرب شمال أفريقيا منذ عدة سنوات بسبب التغيرات المناخية. وتظهر البيانات الرسمية المنشورة على موقع الوزارة الإلكتروني أن محصول الجبوب من المتوقع أن يبلغ الموسم الحالي حوالي 19 مليون قنطار (1.9 مليون طن) مقابل كمية إنتاج بلغت العام الماضي 15.7 مليون قنطار (1.57 مليون طن).

وبالرغم من هذا الارتفاع إلا أنه أقل من مستوى موسم 2018 - 2019 حينما تجاوز محصول الجبوب عتبة الـ 2.1 مليون طن، ارتفاعاً من حوالي 1.4 مليون طن في الموسم الذي سبقه. وتواجه تونس منذ سنوات مشكلات على مستوى تاهيل القطاع الزراعي

الجهات، وتدعيم المناطق ذات طاقة الخزن الضعيفة. وشدد كريم على ضرورة تسريع جمع الجبوب وفق جدول زمني مدروس لتيسير عملية قبول الإنتاج من المزارعين، إضافة إلى التنسيق بين وزارتي التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية والداخلية لتفادي الحرائق وضمان سير الموسم في أفضل الظروف.

وتشير البيانات الرسمية إلى اتساع الفجوة الكبيرة في الأمن الغذائي في تونس بسبب غياب رؤية حكومية واضحة لمعالجة التحديات التي يواجهها القطاع الزراعي، والتي تفاقمت بشكل كبير منذ عام 2011.

ورغم أن محاولات الحكومة السابقة اعتماد إجراءات لتعزيز دور القطاعين العام والخاص في مجال الاستثمارات الزراعية للحد من الواردات الغذائية

تعليق الرسوم المزمعة من جانب الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة سيسري لما لا يزيد على ستة أشهر

وتهدف المناقشات إلى إيجاد حلول جذرية واتخاذ التدابير التجارية المناسبة بنهاية العام الجاري بهدف عودة العلاقات على ضفتي الأطلسي إلى طبيعتها والتفرغ لمواجهة الصين التي أعلن ضدها ترامب حرباً تجارية استهدفت كل شيء تقريباً.

وقالت المفوضية الأوروبية الإثنين إنها ستعلق زيادة مقترحة لرسوم فرضتها ردا على الرسوم الأميركية كانت ستشمل عدداً من المنتجات، من أحمر الشفاه إلى الأحذية الرياضية،

الولايات المتحدة أمام تحدي تعقب مراكز التجنيد لوقف تدفق الجهاديين

إدماج المقاتلين الأجانب في مجتمعاتهم المحلية خيار بات مطروحا بقوة



الإدماج خيار بديل للتعامل الأمني

مراكز المقاتلين الأجانب جزءاً أساسياً من الحل. ويزيد المجتمع المتناسك من احتمال قيام صديق أو فرد مهم من العائلة بمنع وصول الشخص إلى مرحلة التطرف. وبالتالي من الضروري تقديم المساعدة لمثل هذا المجتمع حين يطلب ذلك.

وتسلط عوامل مماثلة الضوء على أهمية إعادة المقاتلين الأجانب إلى بلدانهم وتحويل الانتباه إلى المسألة والقضاء على التطرف. وعندما ترفض الدول إعادةتهم فإنها تسهم في تزايد الشكاوى بين السكان الساخطين وتمكن شبكات المقاتلين من تنظيم صفوفها في أماكن مثل مخيم الهول للاجئين.

وعوضاً عن ذلك يجب السماح لعدد أكبر من الأفراد بالعودة، شرط خضوعهم لإجراءات التدقيق المناسبة الخاصة بتقييم المخاطر قبل إعادة دمجهم في مجتمعاتهم. ولن تصدح طريقة تعامل المجتمعات والحكومات مع هؤلاء العناصر السابقين في تنظيم الدولة الإسلامية أساق إعادة دمجهم الفردية فحسب، بل ستؤثر أيضاً على أماكن وطريقة إنشاء مراكز التجنيد في المستقبل.

ولا تزال المقاربات الدولية تستند إلى معالجة قصيرة الأمد من خلال نموذج الصرب والعدالة الجنائية؛ فهي تتعامل مع مسألة المقاتلين الأجانب كإرهابيين أو باعتبارهم إرهابيين محتملين وفق منطق التجريم، مع أن الإحصاءات تشير إلى أن أغلب المقاتلين الأجانب العائدين ليست لهم نوايا عدائية؛ الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في الإجراءات الأمنية والقانونية وتوسيع المقاربة على المدى البعيد لتشمل إجراءات أكثر نجاعة وفق منطق السياسات الليبرالية، والتي تتضمن عمليات الاندماج الاجتماعي والتماسك المجتمعي والعلاقة بين الدولة والمواطن، وفق إستراتيجية شمولية تكاملية.

ويرى الباحث جيل دي كيرشوف أن تقييم أي خطر قد يشكلونه يجب أن يكون على أساس كل حالة على حدة. ولئن كان من المحتمل أن تنفذ قلة منهم هجوماً إرهابياً فإن الكثيرين قد يكونون مخذولين ويعانون من اضطراب ما بعد الصدمة. ولربما يشعر بعضهم بانهم قد أدوا واجبهم كمسلمين وبحثا عن بسملة إلى إعادة الاندماج في المجتمع.

القدرة على الصمود. لكن خلال قيام المسؤولين بذلك عليهم توخي الحذر لعدم وصم هذه المراكز وعزلها بشكل أكبر، وهو أمر غالباً ما يحصل بسبب وصمة العار الماضية النابعة من صراعات عرقية أو طائفية أو قبلية.

وسيتطلب ذلك التشاور مع الجهات الفاعلة المحلية التي تتمتع بالخبرة والمشاركة النشطة، والتي يمكنها تحديد مظالم المجتمع وكسب ثقته. بالإضافة إلى ذلك يمكن للشركاء في المجتمع المدني المساعدة على انخراط الأفراد الذين يشعرون بمثل هذه المظالم ومنحهم سبلاً موثوقة للعمل على صعيد الدولة أو الصعيد المحلي.

ويمكن للدعم الدولي أن يكمل المبادرات الأميركية؛ فقد قامت الأمم المتحدة وهيئات أخرى باستثمارات كبيرة في بناء القدرات، وينبغي توسيع هذه الجهود لتشمل حقوق الإنسان وتوفير خدمات أمنية تراعي الفوارق بين الجنسين.

والتعاون القانوني ضروري أيضاً، ليس فقط لوقف تدفق المقاتلين ومحكمة الأطراف العنيفة، بل أيضاً لضمان عدم استغلال الدول لمهام مكافحة الإرهاب من أجل قمع المعارضة.

بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تكون الشبكات الاجتماعية نفسها التي تغذي

والموارد على إستراتيجيات الوقاية بدلاً من مجرد انتظار اندلاع الأزمة التالية.

وخلال ذروة العنف الإرهابي يتم إيلاء أهمية كبيرة لمسألة الأيديولوجيا كعامل محفز، ولكن يجب في الوقت نفسه تحليل برون مراكز المقاتلين الأجانب، بما أنها تظهر الدور الرئيسي الذي لعبه مجتمع المقاتلين. فعندما يندمج أصدقاء وأسرة شخص ما في جماعة متطرفة تزداد جاذبية الجماعة بنظره ويسهل عليه بصورة أكثر الانضمام إلى صفوفها. ويمكن لهذه الانتماءات والولاءات أن تخطي العلاقات المباشرة والمحيطة.

وتعاطف العديد من المقاتلين، ولاسيما خلال الموجة الأولى التي أعقبت الانتفاضة السورية، مع أولئك المتواجدين في مجتمعاتهم المتصورة في الخارج الذين كانوا يتعرضون لضغوط هائلة. وقد ساعدت هذه الواقع في جذب مقاتلين من دول من خارج منطقة الشرق العربي، بما فيها أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية.

وتمثل محفز قوي آخر في وجود نساء وأطفال يبدون وكأنهم يمارسون حياتهم اليومية في دولة الخلافة. وساعدت مثل هذه الصورة في إضفاء الشرعية على سردية تنظيم الدولة الإسلامية بأن حكمه لم يكن مناسباً فقط لمقاتلي الصفوف الأمامية، بل لعائلاتهم أيضاً.

وكان ما يقرب من 20 في المئة من المقاتلين الأجانب من النساء على الرغم من أنه غالباً ما يتم تصويرهن على أنهن ضحايا عاجزات تمّ خداعهن للقدوم إلى دولة الخلافة، إلا أنه كانت لديهن عدة دوافع للانضمام إلى التنظيم مثل نظرتهن الرجال.

وبالطبع، تمّ التلاعب بعقول بعضهم أو إرغامهم على السفر والانخراط في التنظيم، لكن البعض الآخر غادر الوطن بسبب إيمان قوي بقضية التنظيم. والواقع إن العديد من النساء أظهرن ولاء مستمراً لتنظيم الدولة الإسلامية، حتى بعد سقوط الخلافة، ساهم في الحفاظ على شرعية التنظيم.

ولوقف الموجة القادمة من المقاتلين الأجانب على العاملين في مجال مكافحة الإرهاب القيام أولاً بالقضاء على الأسباب التي تجعل مراكز التجنيد بيئة حاضنة للتطرف.

وفي هذا المجال بإمكان الولايات المتحدة الاستفادة من شراكاتها المحلية والدولية لتعزيز التنمية وبناء

حدة الصراعات. وتجذب مراكز تنظيم الدولة الإسلامية أعداداً غير متكافئة من المجندين إلى صفوف المقاتلين الأجانب، وهم مسلحون معروفون بمقاومتهم للصراعات في أنحاء العالم وإطالة أمدها. وقد لا يكون لدى العديد من هؤلاء الأفراد ساحة معركة للقتال في الوقت الراهن، لكنهم ما زالوا يشكلون تهديداً للسكان المحليين والأمن القومي الأميركي كذلك.

ولسوء الحظ تضمن الظروف الحالية داخل مراكز التجنيد وحولها تقريباً موجة مستقبلية من المقاتلين الأجانب. ويؤدي تدهور الآفاق الاجتماعية والاقتصادية في العديد من دول الشرق الأوسط إلى تزايد عدد الشكاوى. بالإضافة إلى ذلك غالباً ما تؤدي كثرة الحروب الأهلية "الدولة" في المنطقة إلى تشجيع الأفراد على التصدي للغزاة الأجانب واعتبار الصراعات معارك أيديولوجية.

ومن ناحية أخرى يسهم الإحجام واسع الانتشار عن إعادة المقاتلين الأجانب إلى أوطانهم في ظهور مجموعة من المجندين شبه المحترفين القادرين على الانتقال من صراع إلى آخر. وبخلى الحكومات عن مواطنيها الذين انضموا إلى تنظيم الدولة الإسلامية تساهم بشكل غير مباشر في الموجة التالية.

مقاربة إدماج شاملة

تضاعل تحمس المجتمع الدولي للاستثمار في إستراتيجيات أكثر نجاعة في مكافحة الإرهاب. ومع ذلك يؤكد باحثون على ضرورة تركيز الاهتمام أيضاً بوابة للجهاد الدولي عندما تراجعت

جند تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" من العام 2013 إلى العام 2015 ما يقارب الـ40 ألف مقاتل أجنبي من أكثر من مئة دولة. واللافت للنظر أن 75 في المئة من المجندين الأجانب في تنظيم الدولة الإسلامية نشأوا في مناطق لا تشكل سوى 11 في المئة من مجموع سكانها. وعلى الرغم من التراجع الحالي في أعداد المقاتلين الأجانب إلا أنهم يمثلون تحدياً دائماً للولايات المتحدة ودول المنطقة. ويرى مراقبون أنه من خلال تخصيص الموارد لمناطق التجنيد يمكن لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن التقليل من نطاق صراعات الشرق الأوسط المستقبلية جنباً إلى جنب مع احتمال سحب القوات الأميركية كي تتفرغ لمواجهة الصين.

واشنطن - رغم سيطرة المقاربات الأمنية في مواجهة الإرهاب والمخاطر المحتملة للجهاديين الأجانب ثمة اقتناع لدى الحكومات الغربية بضرورة إشراك المجتمعات المحلية في عمليات نزع التطرف العنيف وتمكينها من ذلك، ما يعني تمكين الفاعلين المحليين من العمل على نزع التطرف وإعادة دمج المقاتلين. وتضاعل تحمس المجتمع الدولي للاستثمار في إستراتيجيات أكثر نجاعة في مكافحة الإرهاب بعد أن خسر تنظيم الدولة الإسلامية خلافته الإقليمية المزعومة، لكن خبراء درسوا نمو مراكز التجنيد خلال سنوات خلافة التنظيم يرون أن المجتمع الدولي يمكن أن يجد من التجنيد في هذه المناطق عبر معالجة المظالم المحلية.



جيل دي كيرشوف
تقييم المخاطر يجب أن يكون على أساس كل حالة على حدة

مراكز التجنيد

قبل خمس سنوات هرب أحد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية مع أسرته مما يسمى بدولة الخلافة التابعة للتنظيم وغير الحدود إلى تركيا. وقبل تخليه عن مسيرة حياته كعنصر في وحدة الأمن الداخلي التابعة للتنظيم سرق محرك أقرص فلاش من مكتب رئيسه وقدمه لاحقاً إلى السلطات الأوروبية مقابل حصوله على حصانة من الملاحقة القضائية. واحتوى ذلك المحرك على نماذج تسجيل لحوالي 3500 مقاتل من مختلف أنحاء العالم، مما يجعله أكبر مخزن لبيانات التسجيل العلنية الخاصة بالتنظيم.

وتكتسي البيانات قيمة خاصة بسبب خصوصيتها؛ فهي تكشف أن العديد من المقاتلين الأجانب جاءوا من مراكز تجنيد محلية متفاوتة الحجم تراوحت



المقاربة الزجرية إلزامية لكنها تظل قاصرة

«الفهلوي» الذي صار إمبراطور توظيف الأموال في مصر

أشرف السعد

ثري ساخر يزيج القداسة المزيفة عن الجماعات الدينية



● عودة السعد إلى مصر بصاحبها جدل واسع، نظرا لارتباط اسمه بملف هدد مستقبل الملايين من المواطنين ومخدراتهم.

ضد الدولة المصرية ومؤسساتها، فضلا عن تصوراتها وتحليلاته التي تكشف تهافت خيارات ومواقف قادة الإخوان، كل ذلك صاغه السعد بأسلوب ساخر يؤلم عناصر الجماعات ويزيج القداسة المتهومة والمصطنعة عن قاداتها. يواكب توقيت عودة السعد إلى مصر اعتماد جماعة الإخوان على خطط بديلة لتلافي تأثيرات التقارب التركي - المصري، ترتكز على مجهودات رجال أعمال موالين للجماعة يقيمون في دول أوروبا والولايات المتحدة بغرض تأمين خطط انتقال وفاعلية إعلامية توحى بانها لم تتأثر بالإجراءات التركية الأخيرة.

وقد كثفت قيادات الإخوان اتصالاتها بعدد من هؤلاء في مقدمتهم محمود وهبة الذي يمتلك رخصة بث إذاعي وفضائي بأميركا وشركة للأقمار الاصطناعية، فضلا عن علاقاته الجيدة بعدد من السياسيين النافذين بالحزب الديمقراطي في أميركا، وهو موال لجماعة الإخوان ويكن بغضا للدولة المصرية وقاداتها، واعتاد الظهور على فضائية "الجزيرة" وغيرها بوصفه خبيرا اقتصاديا مهاجما الحكومة ومشككا في الإصلاحات الاقتصادية التي تحققت في الفترة الماضية.

فتح الباب أمام عودة رجال أعمال تائبين من الفكر والنهج الإخواني يتبنون الدفاع بمنطق قوي عن الدولة ومؤسساتها من عينة السعد، يُعد بمثابة رسالة للكثير من رجال الأعمال المصريين المقيمين في أوروبا، أيًا كان مستوى تأثيرهم بمجريات أحداث السنوات الماضية وبدعايات الإخوان في الخارج، فمادها أن الدولة المصرية أقرب إليهم من أي كيان ثبت أنه لا يحرص سوى على مصالحه، فضلا عن أن مستقبله بات غامضا ومجهولا ليس في مصر فحسب بل في العديد من العواصم الأوروبية.

كما تجد القاهرة نفسها في حاجة لحرمان النظام التركي الساعي إلى جني أكبر قدر من المكاسب، بالتوازي مع تقديم أقل قدر من التنازلات من استخدام ورقة جماعة الإخوان، للمساومة بها بغرض الحصول على تنازلات في الملف الليبي وملف غاز شرق المتوسط والعلاقات مع قبرص المصريين.



● مشروع أسلمة الاقتصاد والمجال العام في مصر برع فيه السعد من خلال شخصية التاجر الذي يوهم الناس بالبرج السريع المضاعف ويخدعهم باللمحة الطويلة والجلباب القصير. (الصور من السوشيال ميديا)

تقل القدر الكافي من الدراسة ولم تتعمق في المناهج الفكرية والفقهية ولم تدرس تاريخية الإسلام السياسي وما يؤهلها من تفسيرات وتاويلات دينية وفكرية للرد على رموزه ومنظريه، ورغم ذلك تخوض معارك على مستويات مختلفة وترجح جولاتها بالعالم الافتراضي.

لعب السعد قديما في سياق مشروع أسلمة الاقتصاد والمجال العام من خلال شخصية التاجر الذي يوهم الناس بالبرج السريع المضاعف ويخدعهم باللمحة الطويلة والجلباب القصير، وما هو يخوض الآن معاركه ضد تيار الإسلام السياسي بشخصية وعقلية ابن البلد "الفهلوي" الذي لم يكتسب خبراته من الدراسة والبحث بل من واقع الحياة ومن تجاربه الشخصية التي اطلع خلالها على كواليس ما يجري التخطيط له داخل التنظيمات المغلقة.

أصبح السعد حُرًا الآن، ومن المرجح أن يقوم بدور إعلامي عبر تكتيف استضافته في الفضائيات المصرية، لما يمتاز به من قدرة على مخاطبة الغالبية من متوسطي التعليم والثقافة بلغة سهلة ولهجة عامية وأسلوب يتسم بقوة الحجة والعقلية والسخرية اللاذعة.

وقد أثبتت هذه الأساليب التي تجمع بين العمق والبساطة وخفة الظل أنها أكثر إزعاجا لجماعة الإخوان ولتتار الإسلام السياسي، حيث تنتشر بشكل أسرع وأكثر اتساعا مقارنة بالبروحات الرصينة، فضلا عن أنها تستهدف نفس الفئات الاجتماعية التي يبذل إعلاميو الإخوان وناشطوها على السوشيال ميديا جهودهم لجذب وارتهاق قطاعات منها.

قادة وعناصر جماعة الإخوان وحلفاؤها يضمرون للسعد بغضا شديدا، الأمر الذي ظهرته تجلياته في مضامين ردودهم على فيديوهاتهم وتغريداته الداعمة للنظام السياسي الحالي بمصر ومهاجمة الإخوان، حيث يتسم بالجرأة في الطرح وقوة الحجة وتماسك المنطق وومضاته خفيفة الظل والمؤثرة.

تغريدات وفيدويوات السعد التي واظب على بثها طوال السنوات الماضية من منفاه الاختياري بلندن، فقد حازت على إعجاب وإشادة واسعة من متابعيه، فهي تفتح ذهن لمعرفة الكثير من أسرار جماعات الإسلام السياسي وعلاقاتها وتحالفاتها الخارجية ومخططاتها

الملتحين الذين وُجهت إليهم تهم النصب والاحتيال على الملايين من المصريين. وبعد أن تمكن من الهرب إلى أوروبا عاد "الحاج أشرف" كما يناديه المقربون منه أخيرا إلى مصر ليستقر بها بعد تسوية قضاياها وسداد الأموال المستحقة لضحاياها.

ورغم أن القضايا القديمة أغلقت، إلا أن الجدل الجماهيري والتخوي حول له لا يزال متواصلا ويبدو أنه سوف يستمر طويلا، فالرجل الذي كان ركنًا هامًا داخل مشروع جماعة الإخوان خلال الثمانينات من القرن الماضي لا يكف عن الهجوم على الجماعة ومجمل فصائل الإسلام السياسي، منحازًا بقوة لمؤسسات الدولة المصرية وللجيش، ومدافعا بشراسة عن سياسات الرئيس عبدالفتاح السيسي ومواقفه.

الزخم الشعبي الذي صاحب عودة السعد يعود إلى شغف المصريين وفضولهم من أجل التعرف عن قرب على النسخة الجديدة من شخصيته التي حرص على تكريسها في أنهان متابعيه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مُهدا لهذه العودة النهائية، وهي نسخة تناقض نسخته القديمة عندما كان أحد أركان مشروع تدبير المعاملات المالية وبناء اقتصاد خاص بالتيار الديني، وعلى رأسه تنظيم الإخوان، مواوٍ لاقتصاد الدولة القومي.

ولم تقتصر محطة العودة النهائية فقط على إزالة العوائق القانونية وإسقاط الدعاوى القضائية والتأكد من رد كل الأموال المستحقة لأصحابها، إنما عاد الرجل معتقًا بالنهج "الدولي"، مدافع عن الدولة المصرية ومؤسساتها، حتى بات يعد ضمن أشهر المحمسين للقيادة السياسية الراهنة وأكثر مهاجمي الإخوان شراسة على وسائل التواصل الاجتماعي. والآن أصبحت صفة المناهض الشرس لمشروع جماعة الإخوان والمعلق صاحب النكات الكاشفة واللقطات الساخرة التي تغضب نشطاء الإخوان وحلفاءهم تطغى على سيرة السعد القديمة وصورته السابقة.

وتحوّلت العودة لما يمكن اعتباره انتصارا للسعد، ليس فقط لتبرئة موقفه قضائيا من تهم نصب واحتيال، إنما الأهم كسب جولة في مواجهة ناشطي الإسلام السياسي، حيث تحتضنه مصر ويعود إليها مركزا بعد رجوعه أولا لمفاهيم الإسلام الصحيحة، مُقدّمًا مصالح بلده على غيرها، فيم هم مشتتون ومطاردون في كل بلاد العالم.

التوقيت والمغزى

يثير السعد الاهتمام أيضا على المستوى النخبوي، حيث تُغري شخصيته المختصين والنخبة المثقفة لاستكشاف السر وراء قدرات شخصيات عادية لم



هشام النجار
كاتب مصري

بعد غياب تجاوز الـ 26 عاما بسبب قضية توظيف الأموال الكبرى التي هرب على إثرها إلى لندن، عاد رجل الأعمال أشرف السعد إلى مصر مؤخرا، وهي العودة التي صاحبها جدل واسع، نظرا لارتباطه في الماضي بملف هدد مستقبل الملايين من المواطنين ومخدراتهم، واشتباكه الملفت حاليا بقضايا جماعة الإخوان وممارسات تيار الإسلام السياسي خلال فترة وجوده في بريطانيا في السنوات الماضية.

فور رجوعه جرى عرض السعد على النيابة العامة للتحقيق معه في قضيتي شبكات بدون رصيد وتم إخلاء سبيله لسقوط الأحكام بالتقادم، وبعدها جرى ترحيله إلى الإسكندرية لوجود أحكام عليه بالحبس في أربع قضايا تبديد، ليتم إخلاء سبيله بعد أن قدم معارضة دافعا بسقوط الأحكام بالتقادم أيضا، فضلا عن سداد جميع مديونياته.

فرضت الحراسة على ممتلكات السعد منذ أكثر من 15 عاما، لكن في العام 2007 قررت محكمة القيم إنهاء تلك الحراسة، بعد سداد جميع المديونيات لدى الأفراد والشركات والبنوك، وبعد الطعن على القرار عادت محكمة النقض وأيدت الحكم بإنهاء الحراسة على أملاكه وإعادة الأموال المستحقة له.

علق السعد على الحكم حينئذ قائلا "هذا الحكم النهائي ليس فقط حكما برفع الحراسة عن ممتلكاتي وممتلكات شركة السعد، لكن هو في المقام الأول حكم نهائي يرد الاعتبار لشركة السعد ولي شخصيا وتأكيد على أن الشركة أوفت بجميع التزاماتها تجاه المودعين وكل أصحاب الحقوق منذ عام 1994".

بريء بالتقادم والسداد

شركات توظيف الأموال في مصر اكتسبت سمعة سيئة لما كانت تمثله ضمن مشروع جماعة الإخوان الهادف للهيمنة على الدولة المصرية، والذي جرى اكتشاف تفاصيله في العام 1992 تحت عنوان مشروع التمكن.

السعد الذي يعد ركنًا هامًا داخل مشروع جماعة الإخوان في حقبة ثمانينات القرن الماضي، لا يكف عن الهجوم على الجماعة وفصائل الإسلام السياسي، منحازا بقوة لمؤسسات الدولة المصرية وللجيش، ومدافعا بشراسة عن سياسات الرئيس السيسي ومواقفه

علاوة على ما اقترفه أصحاب تلك الشركات من عمليات خداع باستخدام مظاهر وشعارات دينية دفعت الملايين إلى إيداع مدخراتهم بها، وهو ما هدد بضياع معظمها قبل أن تتدارك الحكومة الكارثة، وتنتهي هذا النشاط وتحاكم المسؤولين عنه وتشرع في إدارة خطة تحت إشراف القضاء لإعادة المستحقات إلى أصحابها من أصول ممتلكات أصحاب تلك الشركات.

بدأ السعد المولد في يناير 1954 كعامل بسيط في سبعينات القرن الماضي بأحد محلات الأجهزة الكهربائية وسط القاهرة، قادما من السنبلالين بالقرب من المنصورة، شمال شرق القاهرة، وصعد خلال سنوات قليلة ليصبح رجل أعمال يمتلك شركة كبرى لتوظيف الأموال.

وفي غضون عشر سنوات شهد الفضاء العام الكثير من الخلافات والنزاعات الفكرية والسياسية والدينية حول طبيعة ذلك النشاط المريب، وقد تردد اسمه ضمن مجموعة من الشيوخ

قصص على ألسنة الحيوانات والبشر تنشئ جيلا أفضل

ميمونة البلوشي: للقصة تأثير سحري يفوق تأثير الشعر والأناشيد



الأطفال قراء فطنون يحتاجون إلى قصص مبتكرة (لوحة للفنانة سارة شمة)

وجهة نظري الطريقة الأسهل والأبسط والأكثر فعالية للتأثير في الطفل وتكوين سلوكه، فللطفل عالمه الخاص والقصص هي المفتاح الرئيسي لدخول هذا العالم، ونلاحظ تشبث الأطفال بأبطال القصص وتأثرهم بشخصياتها ومحاولة تقليدهم لها، أما بالنسبة إلى الشعر فهذا لا يقلل من حضوره في نفس وشخصية الطفل ولا يمكننا تجاهل تأثيره الإيجابي على الطفل، إلا أن للقصة تأثيرا سحريا يفوق الشعر والأناشيد لسهولة اقتناص الطفل دوره من بين شخصيات القصة، وسهولة تحليل واستنباط القيمة السلوكية".

وتضيف "قد يتفوق الشعر في الجانب التعليمي أكثر من التربوي، فإذا صح القول إن القصة لها منهجها في تعديل السلوك فهو له منهجها في إرساء المعلومة في عقل الطفل.

وتؤكد البلوشي أن القصة التوجيهية كفيلة بتكوين سلوك الطفل دون توجيه الاتهام أو النقد بشكل مباشر، وقد توطد العلاقة بين الوالدين والطفل بشكل كبير، وتغرس في الطفل مهارات كثيرة منها الاستماع وتحفيزه على القراءة وإثراء حصيلته اللغوية، ناهيك عن ذلك الجانب الذي من الممكن أن يستغله الطفل بشكل خاطئ إذا لم يحسن تربيته وهو جانب الإبداع والتأمل، فلدى الطفل قدرة هائلة على التخيل الذي قد يحده على الكذب والذي قد يضمحل في ظل محاصرة الأجهزة الذكية.

في سياق أدب الطفل، توضح الكاتبة رأيها الشخصي، حول أيهما الأقرب إلى الطفل القصيدة الشعرية التي من الممكن أن تتحول إلى نشيد أم القصة القصيرة التي من الممكن أن تصبح عملا أدبيا مرثيا، وتقول "تعد القصة القصيرة من وفاء شاملا بل عربيا وكرديا فلم يتردد في إتقان أي صنف غنائي، ليعيد بثه في أغانيه، وشارك في التظاهرات الغنائية الكبرى التي أقيمت في أواخر الستينيات، مثل العمل الموسيقي الاستعراضية "ببادر الخير"، و"المطرقة" ولفت الأنظار إلى مساهمته تلك، لأنه أراد أن تكون لصوته رسالة إنسانية وسياسية إضافة إلى كونه صوتا جميلا تطريزيا، وغنى مع شوقية العطار أغنيته الشهيرة "يا عشقنا".

علاوة على أهميته الفنية كان سالم يجمع في شخصيته الساحرة، التي تتهمك على كل شيء، عددا من الخصال التي لا تتوافر عند الكثير من الفنانين، فهو القارئ المثقف الكريم الذي أصر على التصرف كفاعل خير في كل وقت، وقد تكفل على نفقته الخاصة بتوفير أجور دراسة الكثير من الطلبة العراقيين خارج العراق منذ العام 1974 إلى العام 1982، وقدم المساعدات المالية إلى فنانين وإعلاميين المتهم ظروف المنفى، وهو ما يؤكد توجهه كمثقف عضوي بقضايا وطنه وأبناء وطنه. وحين كانت الأغاني تتحدث عن الحب كانت أشرطة فؤاد سالم

وفي الحديث عن كتابها الجديد تبين أنه يحتوي على "مجموعة من المشكلات المتكررة والتي قد تحدث في أغلب البيوت في مجتمعنا العماني، ففي ظل العصر الإلكتروني -كما يطلق عليه- والذي قد يؤثر سلبا على تنشئة جيل بقيم أخلاقية عالية، وفي ظل انشغال الوالدين بين مجربات الحياة في يومنا هذا، نجد أنه لا سبيل للطفل إلا اللجوء إلى نوبات من الصراخ والهلع والتوتر وإحداث المشكلات لإثبات الذات وجذب الانتباه ولا يجد الوالدان سبيلا أمامهم إلا التوبيخ والضرب، فمن هذا الباب يجد الكتاب نظراته الخاصة في التربية عن طريق الحوار والتجاهل والقصة، والذي قد يسهم بشكل فعال بتقليص حجم المشكلات وإبطاء تفاقمها، مما يمكننا من الخروج بأجيال مفعمة بروح الثقة والشجاعة ويتحلون بالصفات الحميدة".

وينمي لديهم تبني السلوكيات السوية والسليمة، كما تذكر أن أسلوب القاص له دور كبير في إيصال الفكرة والمغزى من القصة، فلا بد أن يحاول الوالدان إثارة انتباه الطفل والتأثير عليه من خلال القص بأسلوب متميز جذاب، مع تغيير مستوى الصوت مدعما بحركات الوجه واليدين.

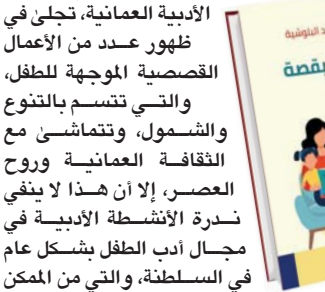
المنتجع لإصدار كتاب "وجهني بقصة"، سيرى أن هناك قراءات أخرى ما بعد طرح القصة بأسلوبها الحقيقي، تعزز الرؤية التربوية والأدبية للكاتبة، وهنا تعلق البلوشي هذا الأمر بحديثها "في الوقت الذي هيمن فيه الكتاب على طباعة القصص المصورة الصغيرة لانتشال الأطفال من وحل السلوكيات غير الأخلاقية، أردت أن أظهر قصص الأطفال في هذا الإصدار بشكل جديد تصل من خلاله ثقافة التربية لتشمل المربي ولا تقتصر على الطفل".

وتتابع الكاتبة العمانية "لا يمكننا تغيير فكر الطفل وسلوكه إذا كان المربي متشبثا بطرق تربوية خاطئة، قد تأخذ القصة منحني جيدا لتعديل سلوك الطفل، ولكن لن تدوم طويلا بل وسحدث انتكاسة مخيبة للأمل إذا كان المربي لا يحسن التعامل مع سلوك الطفل، لذا أردت أن أعزز كل قضية تعالجها القصة بطرق علاج يتبعها المربي كي يخرج بأفضل النتائج الممكنة، ويربي طفله بأكثر الأساليب نفعاً لشخصيته وسلوكه. من هذا المنطلق يمكن أن يكون هذا الكتاب مصدرا قصصيا وتوجيهيا خفيفا ومرجعا مناسباً للأسرة لمعالجة بعض المشكلات اليومية مع الأطفال".

أدب الطفل

يعلم القارئ والمؤلف العماني أن القصة القصيرة للأطفال حاضرة وناجحة في المجتمع التربوي والثقافي في السلطنة، ولأجل هذا تقوم البلوشي بربط ما جاء في هذه المجموعة بذلك المجتمع التربوي، مع توقعات أيضا لنتائج إيجابية يخرج بها الطفل بعد قراءة قصة توجيهية أدبية على وجه العموم.

وتقول "يجب أن نرى بأنه في الآونة الأخيرة بدأت تظهر أسماء عمانية في عالم قصص الأطفال في الساحة الأدبية العمانية، تجلّى في ظهور عدد من الأعمال القصصية الموجهة للطفل، والتي تنقسم بالتنوع والشمول، وتتماشى مع الثقافة العمانية وروح العصر، إلا أن هذا لا ينفي ندرة الأنشطة الأدبية في مجال أدب الطفل بشكل عام في السلطنة، والتي من الممكن أن تحدث فارقا لا يستهان به في تنشئة الجيل القادم".



هناك إغفال خطير لأدب الطفل في مختلف الأقطار العربية، بناء على اعتقاد خاطئ بأن أدب الطفل أقل قيمة من الأدب الموجه للبالغين، ولكن هذه الرؤية المغلوطة بدأت الكثير من البلدان العربية في تجاوزها إيمانا بضرورة أدب الطفل لبناء المستقبل، ومنها سلطنة عمان التي بدأت تشجع أكثر على التأليف للأطفال بشكل جديد ومبتكر.

مسقط - تسجل الكاتبة العمانية ميمونة البلوشي حضورها الأدبي هذا العام بمجموعة من القصص القصيرة الموجهة إلى الطفل، والتي تعانق روحه وعقله في آن واحد، حيث تتوجه الكاتبة إلى أدب الطفل بعد إصدارها سابقا لروايتين للبالغ بعنوان "الجزء المفقود" و"اجتاحت جسدي فما ذنبى.. سقطت أخير".

وجاء كتاب البلوشي الجديد للأطفال بعنوان "وجهني بقصة" ومن خلاله تبث الكاتبة رسائل تربوية إنسانية في هيئة قالب قصصية قصيرة، تعززها بقراءات ورؤى شارحة لكل الأجيال والرسائل في القصة القصيرة الواحدة، فهي تقدم إهداءها بنوع من التجلي عندما تقول "إلى صغاري الأطفال، أقدم لكم هذه القصص، فانتهم منهل اللوح والسعادة، ومنكم تحظى الكائنات البشرية بالصفاء والنقاء، أحبك".

أساليب القص للأطفال

يأتي كتاب "وجهني بقصة"، في شكل رسائل إنسانية أدبية خالصة، على هيئة قصص متنوعة في مضامينها للأطفال الصغار، وهنا تفسر الكاتبة ميمونة البلوشي حول اختيارها للقصص القصيرة لمخاطبة الأطفال، أنها تستخدم أسلوبا يبنى على إثراء مخيلة الطفل ويحتوي على أفكار وأحاسيس تتفق مع مستويات نموهم المختلفة العقلية والوجدانية بعيدا عن أساليب التلقين.



وتؤكد أن القصة لها نتائج إيجابية غير محدودة، فهي تدفع الطفل إلى التحليل والتأمل المتعمق، منسيرة إلى أساليب التربية المستقاة من الوحي في الكتاب والسنة، والتي من ضمنها الأسلوب القصصي، فالتربية بالقصص وتوصيل القيمة بالمثل من أفضل الأساليب وأكثرها نجاحا، لاسيما مع الأطفال، فهي طريقة تجعلهم يجذبون إلى الأحداث ويصورونها في أذهانهم لتلاصق واقعهم وما يمر أمامهم من أحداث ومشكلات.

وفي الشأن ذاته تضيف البلوشي "نعلم أن القصة من الممكن أن تصور في عمل مرثي يكفل للطفل وصول

فؤاد سالم فنان عراقي يحقق معادلة المثقف الغرامشي

مليئة بالحنين، دون أن تكون ثقيلة على الأسماع، واستطاع إدخال المعاني الكبرى ضمن أغان عاطفية بسيطة.

الفنان أتقن أصول الغناء وتلاوين الصوت في كل الأنماط واستطاع إدخال المعاني الكبرى ضمن أغان عاطفية بسيطة

وقد كتب سالم الكثير من كلمات أغانيه في السابق، بالإضافة إلى أنه نشر ثلاثة دواوين تتضمن شعرا وزجلا؛ أولها ديوان "عسر الحال" الذي أذيعت بعض قصائده في السابق على إذاعات المعارضة العراقية، وديوان "للوطن للناس أغني" وديوان "مشكورة" وكتاب آخر عن أدب الفنون الشعبية.

وقد اختير سالم ضمن المطربين الأربعة الكبار في سبعينات القرن الماضي، إلى جانب زملائه: فاضل عواد وباس خضر وحسين نعمة. ومن أبرز أغانيه نذكر "مشكورة" و"ردت تمر ضيف" و"مويدبا" و"أزيك" و"محلها العين" و"يا دجلة الخير".

بفصلين جديدين، الأول عن الفعاليات والمهرجانات التي أقيمت لفؤاد سالم بعد رحيله، والثاني يسجل آراء النقاد والمتابعين حول الكتاب.

والفنان هو ابن البصرة واسمه الحقيقي فالح حسن البريج، وقد شدّه اليسار والفكر الحر مبكرا إلى العمل على النضال من خلال الفن، الذي سيبقى مساررا خاصا به إلى آخر مراحل حياته.

بدأ سالم الغناء عام 1963 وكان متاثرا بالمطرب العراقي الكبير ناظم الغزالي، ومنذ ظهوره التلفزيوني وبداية شهرته في أواخر الستينات أصبح في مقدمة العاملين في الثقافة والفنون في العراق، رغم صدامه الدائم مع البعث، ويمكن التاريخ لانطلاقة الفنان بظهوره في برنامج "وجهنا لوجه" في العام 1968 في التلفزيون العراقي، ومنحه الموسيقى سالم حسين اسمه الفني، فصار يعرف باسم "فؤاد سالم" وقدم له أول أغانيه "سوار الذهب" من كلمات جوت التميمي، وصار اسما معروفا في العراق.

درس فؤاد سالم في معهد الفنون الجميلة في بغداد، وتعلم أصول الغناء وتلاوين الصوت، وكان في جمعه فنون الطرب العراقي وأنواعه، بقصد أن يكون

فؤاد سالم وشعرائها وملحنها، كما ينشر صورا لأغلفة الألبومات التي أصدرها الفنان الراحل.

وذكر الريبيعي أنه "منذ اللحظات الأولى لصعود الكتاب حصل إقبال جيد من قبل محبي المطرب فؤاد سالم"، مشيرا إلى أن "هناك طبعات أخرى للكتاب ستمت في الأسابيع المقبلة".

وكتب عن رغبته في "تعزيز الكتاب ذاته

المطربين، فضلا عن الشعراء الذين كتبوا له الكثير من الأغاني.

كما احتوى الكتاب فصلا خاصا عن علاقة سالم بالرياضة، أيضا أفرد المؤلف مساحة جيدة في الكتاب لإهتمام الصحافتين العراقية والعربية بمسيرة سالم الغنائية.

ويضع الريبيعي في كتابه الذي جاء في 416 صفحة، جدولا بأسماء أغاني



واحد من المطربين الأربعة الكبار في العراق

بغداد - يتناول الكاتب والصحافي زيدان الربيعي في كتابه "فؤاد سالم صوت الوطن والناس" حياة الفنان العراقي فؤاد سالم منذ طفولته وحتى وفاته في عام 2013.

ويتوقف المؤلف في كتابه الصادر عن دار جلامش ببغداد، عند محطات مهمة من حياة الفنان الراحل، سواء في البصرة -مسقط رأسه- أو في بغداد وما تلاها من عواصم ومدن عربية تنقل إليها الفنان على امتداد مسيرته.

كما يضم الكتاب شهادات لمطربين وملحنين وموسيقيين وشعراء ونقاد تحدثوا عن خلالها عن مكانة فؤاد سالم في الساحة الغنائية العراقية.

وقسم الربيعي كتابه إلى 13 فصلا تناول فيها أبرز المحطات في حياة المطرب فؤاد سالم في البصرة وبغداد والكويت واليمن والسعودية والبحرين والولايات المتحدة وسوريا.

كما تناول الكتاب الموقف السياسي لفؤاد سالم، حيث كان معارضا لنظام صدام حسين، كذلك حرص المؤلف على تدوين آراء الكثير من الملحنين والمطربين وكتاب الأغنية والنقاد والصحافيين العراقيين والعرب بحق الفنان.

كما قام المؤلف بتسجيل آراء فؤاد سالم بأساتذته والملحنين وزملائه

هل كان الدكتور داهش ساحرا أم قديسا أم شاعرا مجنونا؟

سامح الجباس: «رابطة كارهي سليم العشي» سيرة أغرب كاتب عربي



شخص أثار الجدل ولاحقه القمع

عنه، ويحاول تقديم تجارب متنوعة في ذلك عبر رواياته المختلفة، فينتقل كثيرا من لغة قديمة إلى حداثة، ومن تعبيرات بلاغية إلى أخرى مبسطة وشائعة. وبلغت إلى أنه يقرأ ويتابع معظم الروائيين العرب خاصة الأجيال الجديدة منهم، مؤمنا بأن لكل جيل إسهاماته، وتصوراته الزمنية للجمال والمتعة، ويهتم بشكل كبير بقراءة كتب النقد والتاريخ والكتب الفكرية والفلسفية والعلمية.

تعريف سامح الجباس

- سامح الجباس طبيب وروائي وسيناريست من مواليد مدينة بورسعيد، شرق القاهرة، وصفه الروائي إبراهيم عبد المجيد بأنه كاتب يحب المقامرة في شكل الرواية وموضوعها، ويجب التعامل مع التاريخ الإنساني بشكل متفرد.
- وصدر للجباس ثلاثة عشر كتابا، من بينها روايات ومجموعات قصصية، وفاز بعدة جوائز أدبية، أبرزها جائزة كتارا للرواية سنة 2015 وجائزة إحسان عبد القدوس للرواية سنة 2011، وترجمت بعض أعماله إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية.
- ونشر أول أعماله القصصية سنة 2006 بعنوان «المواطن المثالي» عن دار ميريت للنشر، ثم صدرت روايته الأولى سنة 2008 بعنوان «حي الإفرنج» عن دار العين، ما لفت أنظار النقاد وجمهور الأدب إليه، ثم تبعتهما روايات «بورسعيد»، «كريسماس القاهرة»، و«جبل قديم وعقدة مشدودة»، و«على سبيل المثال»، و«نادي النيل الأسود السري»، فضلا عن كتاب آخر بعنوان «كيف تكتب السيناريو؟» إلى جانب قيامه بترجمة عدد من الروايات الكلاسيكية للكاتب الإنجليزي سومرست موم.

ويقول «إذا كان الخلق الفني نوعا من أسرار السرية المفروضة والضرورية، فهو أيضا نوع من تجميل تلك الهجمة المروعة التي تحيط عادة بالعمل السري. وإذا كان الأمر كذلك، فإنه لا بد لهذا الخلق الفني الواعد والجديد أن يمتزج بالواقع المتاح للكاتب امتزاجا كيميائيا يستحيل بعده على القارئ أن يفرق بين الواقع والخيال».

مهارات خاصة

يقول الجباس إن مزج الحقيقة بالخيال يحتاج إلى روائي يملك مهارات خاصة، يجيد تقمص حيوات الآخرين، والتماهي التام معها، أي يعيشها بأفكارها ومشاعرها وزمنها ورؤاها، وفي هذه الحالة فقط يتنجح المبدع في مزج الحقيقة بالخيال، لكن في حدود وإطار لا يخرج به عن «أفكار الحقيقة» وتصرفات وردود أفعال الشخصية الحقيقية، وإلا كان الموضوع غير مستساغ للمتلقي.

ويرى الأديب المصري أن التاريخ غير المروي هو تاريخ الناس وليس تاريخ الزعماء، وإذا أنجب أي بلد في الدنيا زعيما واحدا في حقبة زمنية ما، فإنه ينبج في المقابل مئات، بل آلاف، وعشرات الآلاف من الأشخاص المميزين الذين قاموا بأفعال وتركوا بصمات هامة في زمانهم، إلا أن كتاب التاريخ دائما لا يرون سوى الأحكام الكبيرة من البشر، أي الزعماء، ويعجزون عن تمييز الشخصيات المؤثرة بعيدا عن عالم السياسة، وهنا يأتي دور الروائي كمستكشف مقابر، ورحالة عبر الزمان والمكان، بحثا عن إضافات جديدة.

ويشير الجباس في حوار مع «العرب» إلى أنه مارس مهمة الاستشكاف خلال روايته الأخيرة، خاصة أن أحداثها مضت منذ نحو ثمانية عقود، وصاحبها رجل منذ نحو ثلاثة عقود، لكن لم يتصد أي كاتب لسيرة الرجل ولم يحاول أي مبدع الخوض في المحيط الزماني والمكاني لسيرته.

وبشكل عام، فإن الجباس يعتبر اللغة مسارا مهما للتعبير عن الزمن المحكي

عنها الناس، ما أثار قرون الاستشعار واستغفر ذهنه للبحث عن قصة الرجل السعي إلى تقديم حكايات شبه مكتملة عنه.

ويؤكد أنه استغرق ثلاث سنوات في رحلة البحث عن هذه الشخصية الغامضة، والتي تندر الوثائق والمصادر بشأنها، ولا تتاح كتبه المنشورة التي زادت عن مئة وخمسين كتابا في العالم العربي، وواجهته صعوبات عديدة خلال الكتابة، أهمها أن كافة شخصيات الرواية حقيقية، لكن لا توجد عنها تفاصيل كافية، ما دفعه إلى نسج تصورات التي يمتزج فيها الخيال بالواقع، سعيا وراء شغف المعرفة.

تساؤلات عديدة ما زالت تطل برأسها بشأن العشي أو الدكتور داهش، من عينة إن كان الرجل ساحرا، قديسا، شاعرا، مجنونا، أم صاحب رسالة؟ وما هو سر المعجزات والخوارق التي اشتهر بها، وكيف آمن به الكثير من الناس، وكيف واجه وحده اضطهاد المجتمع له؟

يوضح الجباس أن هناك الكثير من الشخصيات التي قامت بأدوار مهمة في تاريخنا المعاصر والقديم، وتستحق سحبها إلى ساحة الرواية وإعادة استنطاقها ورسمها بروح مغايرة، «مثل هذه الشخصيات استهوت الكثير من الروائيين في الفترة الأخيرة للكتابة عنها ونفض الغبار عن أكتافها».

ويشير إلى أن المؤرخ ينقل الوقائع التاريخية كما هي من دون مشاعر تفسيرية، أما الروائي فعليه الشك في الوقائع ثم محاولة تفسيرها بشكل إنساني، فالروائي لا يجب أن ينقل أي حدث كما حدث بالفعل، وإنما عليه أن يتعاش مع ذلك الحدث أو يتقمص تماما شخصياته. ويتابع قائلاً «إذا فعل الروائي ذلك استطاع أن يكتب مواقف لم يذكرها التاريخ، إلا أنها من فرط التعاشش تبدو حقيقية أكثر من الأحداث المثبتة». واستعان الجباس بما كتبه الروائي المصري الراحل صالح مرسي في مقدمة روايته «كنت جاسوسا لمصر في إسرائيل.. رافقت الهجان» للتعبير عن تصويره بشأن تماهي الكاتب مع المكتوب عنه.

بين حين وآخر تطل علينا بعض الشخصيات الغامضة، تترك تحركاتها وأطروحاتها ومعاركها تساؤلات متعددة لدى البشر، وتمضي في سكون، لكن حكاياتها تبقى ألغازا دائمة يثير استدعاؤها حيرة واهتمام الناس، وهو ما تظن له الروائيون العرب، على غرار المصري سامح الجباس، الذي كان لـ«العرب» معه هذا الحوار حول غموض بعض الشخصيات التاريخية وعلاقته بالروائيين.



يكي الغموض المحيط بالعديد من الشخصيات التاريخية لفتح مسارات جديدة للروائيين العرب للمضي قدما في إنشاء عوالم ساحرة لهم، استثمرا لحالة الشغف بما يكتنف هؤلاء الأشخاص، وتحريرا للخيال السرد في تقديم حكايات مذهشة.

ومن الشخصيات الغامضة المثيرة في تاريخ العالم العربي الحديث الكاتب اللبناني سليم موسى العشي، الشهير باسم الدكتور داهش، والذي كان حديث الصحافة والأوساط الثقافية في العالم العربي خلال الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي لقيامه بأعمال خارقة للطبيعة، وكانت له أفكار غرائبية، واجهها المجتمع بقصد وقمع، ما دفعه في ما بعد للهجرة من لبنان إلى نيويورك حيث توفي هناك سنة 1984.

التقط الروائي المصري سامح الجباس حكايات منثورة وغامضة حول الرجل لي طرح رواية مثيرة عنه تحمل عنوان «رابطة كارهي سليم العشي»، تتبع فيها شهادات متناقضة بشأن الرجل، وما قدمه من أفكار، وما أثار به الناس من أعمال خارقة، ومن التقى بهم في بيروت، ثم القاهرة، ثم نيويورك، كأنه يعيد اكتشاف الرجل، داجبا الحقيقة بالخيال، ومزاجا بين البحث الاستقصائي والسرد الروائي.



سامح الجباس

كل روائي يمكنه أن يقدم تفسيرات إنسانية جديدة لأغاز يصعب لأغاز يصعب تفسيرها علميا أو منطقيا في حينها

في صورته، كل روائي يمكنه أن يقدم تفسيرات إنسانية جديدة لأغاز يصعب تفسيرها علميا أو منطقيا في حينها، وهو الأقدر استنادا للخيال المفترض في العمل الروائي على طرح رؤاه دون سوء تفسير محاكمة مجتمعية تهتز أمام أي طرح مختلف.

البحث عن الغريب

يقول الروائي المصري في حوار مع «العرب» إن قالب الرواية يعد نموذجيا لتقديم الإنسان الآخر، بفكره وتصورات وأرائه، وما يثيره من جدل، وبما يواجهه من قمع ورفض من الشريحة الأكبر للمجتمعات التي تعرف بأنها محافظة.

ويكشف الجباس أن دوافع اختياره لشخصية سليم العشي لبناء روايته عليها، لأنه قرأ قبل نحو أربع سنوات مقالة صغيرة في رواية ذكرت اسم الرجل الغريب وبعض خوارقه التي يتحدث

الكتابات السردية الجزائرية تتحرر نهائيا من الاستعمار

الجزائر - تنظم جامعة زيان عاشور بمحافظة الجلفة جنوب الجزائر يومي 26 و27 مايو الجاري عبر تقنية الفيديو الملتقى الوطني الأول حول السرد وخطاب ما بعد الكولونيالية تحت عنوان «من خطاب المركزية إلى خطاب التعددية الثقافية».

ويناقش المشاركون في هذه الظاهرة عددا من المحاور المتعلقة بنصوص السرد الجزائري والعربي، من بينها: السرد وإشكالية الهوية؛ ثنائية الآن والأخر، والسرد والتعددية الثقافية واللغوية، والنسوية والإشكالية السوسيوثقافية بين الماضي والحاضر، والسرد والتاريخ: مرجعية الماضي ومشكلات الحاضر، والسرد والفلسفة: الرؤيا والخيال، والسرد والسينما: أشكال المقاومة عبر الصورة.

وبحسب المنظمين، يهدف الملتقى إلى التعريف بحدود خطاب ما بعد الكولونيالية، وإبراز القضايا التي تناولها السرد ما بعد الكولونيالي، واستكشاف علاقته ودوره في أشكال وأهداف المقاومة والتحرر من الهيمنة الاستعمارية، وبناء شبكة تعريفية بالنصوص والكتاب العرب ضمن حقل السرد ما بعد الكولونيالي.

الرواية استطاعت أن تعيد الذات الجزائرية المهمشة في وجودها عبر تشكيل هويتها وثقافتها واستنطاق تاريخها

ويرى المنظّمون في التعريف بالملتقى أن السرد أصبح الشكل الأبرز لمتظهرات الخطاب الإبداعي الثقافي في عالمنا المعاصر؛ إذ انعكست في منته المتحول مجموعة من القضايا الحيوية التي لها صلة بحياتنا وماضينا وحاضرنا ومستقبلنا: الهوية، والذات، والنسوية، والهيمنة، والتعددية الثقافية، وصراع الحضارات، والعلاقة بالتاريخ، والعلاقة مع الآخر.

وانغلتت تلك القضايا من الرؤية المركزية التي كرّستها الداتة الغربية إلى آفاق مفتوحة تفردها أشكال المقاومة الثقافية والسياسية التي احتضنها خطاب ما بعد الكولونيالية.

ووفقا للمنظمين، يتأسس هذا الحقل على نقد خطاب المركزية الغربية وما انبثق عنه من إبعاد الهيمنة الكولونيالية التي فرضت رؤى وأفكارا جاهزة لاحتواء الخصوصيات الثقافية ومناخ التحرر في الثقافات الإنسانية على تنوعها واتساعها واختلافها، فهو حقل «يلتقي ويتفاعل في أسسه ومهامه الكبرى بحقول متعددة، مثل التاريخ والفلسفة والأنثروبولوجيا واللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم اجتماع الأديان والسياسيات الثقافية»، إذ تشكل تلك الحقول منابع التفكير التعددي النقدي الذي يواجه الهيمنة، خاصة في الأوساط الثقافية والحضارية التي عانت من السيطرة الاستعمارية، وتعرّضت هوياتها لمحاولات تفتيت وتشويه وإخضاع.

ويطلق مصطلح السرد ما بعد الكولونيالي بشكل خاص في الجزائر على تلك الأعمال الروائية التي أنجزت في الفترة ما بعد الكولونيالية أي في مرحلة الاستقلال، وأغلبها متأثر



الاستعمار شوه ثقافة الجزائريين (لوحة للفنان عادل بن تونسي)

فنان يمني يعيد تشكيل وطنه بألوان ساخنة ووجوه بسيطة

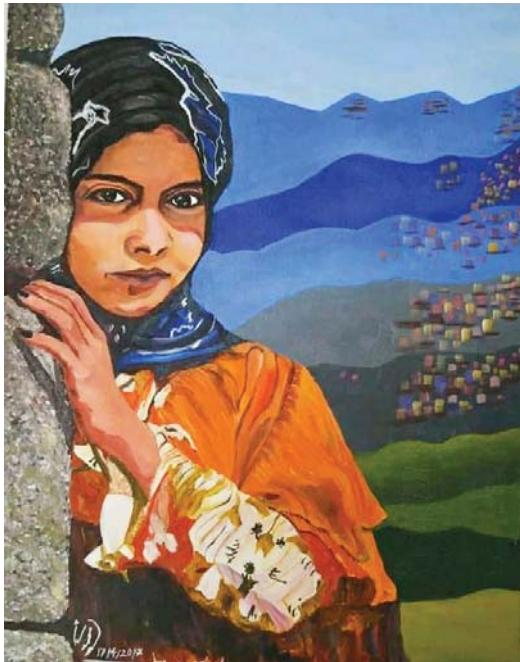
محمد سبأ: العمق الحضاري اليمني ساهم في صمود المشهد التشكيلي رغم الإكراهات



فراة المعمار تعكس قوة الحضارة اليمنية



ثقافة شعبية عربية وأساطير قديمة



نظرة أمل نحو مستقبل غامض

إنسانية، وأحاول من خلال الاستلهم من تراث بلدي المعماري والثقافي على حد سواء أن أوصل رسالة إلى الجميع مفادها أن الأوطان أغلى ما نملك، وأن علينا الحفاظ عليها، خصوصا في هذه الفترة العصيبة التي تمر بها المنطقة العربية.

لوحات تحكي عن الحضارة الفرعونية، وأشهرها لوحة لتمثال أبي الهول، التي حظيت بإعجاب الكثيرين. كذلك ينظم دورات تدريبية في مجال الرسم خصّصها لأبناء الجالية اليمنية مجانا، وعنّها يقول "قرّرت أنا واثنان من زملائي أن ننّفذ دورات مجانية لأبناء اليمن وذلك

وهو يشير إلى أن هذه النخبة من الفنانين كانت تجربتها أكثر أكاديمية على خلاف جيل الشباب الذين لم تظهر ملامح المدارس والاتجاهات التشكيلية العالمية على أعمالهم عدا بعض المحاولات.

تجارب بلا ملامح

يعزو سبأ ذلك إلى حالة التراجع التي تظهر بين الواقعية والسريرية لدى بعض الفنانين الشباب، في الوقت الذي تغيب فيه ملامح الأسلوب الخاص لدى آخرين لم يكتشفوا أنفسهم بعد، وربما احتاجوا إلى المزيد من الوقت والممارسة والقراءة للوصول إلى خصوصية تجاربهم وصلقلها بشكل أفضل. ويضيف "لهذا السبب لا يمكن الجزم بظهور ملامح لمدرسة يمنية خاصة، فالفنان اليمني متصل ببيئته وتراثه، وهو يرسم من الواقع المحيط به في الغالب والمدارس الفنية ترقى إلى مستوى الاختراع ولم تلمس أي اختراع لمدارس جديدة على مستوى العالم وليس في اليمن فقط فهناك بعض الملامح لظهور مدرسة عالمية ربما تطلق عليها مستقبلا اسم مدرسة الخداع البصري، وهي الأقرب إلى أن تكون مرشحة ضمن تجارب الفن الحديث".

ويتنوّع سبأ في لوحاته العديد من الحرف والمهن الشائعة في اليمن، كما تحضر بانعات البيض واللبن، والحدادون والفلاحون، إلى جانب العديد من البورتريهات لسيدات بلباسهنّ الشعبي وهنّ يقمن بأعمالهنّ اليومية في المنزل والحقل والشارع. ويتجلّى من خلال ما يرسمه الفنان الشاب أن من أكثر وأهم الدوافع الإبداعية عنده هو التعبير عن الذات وتحقيقها، وهذا لا يكون ممكنا إلا من خلال حبه للفن والتراث والرغبة في أن يكون مؤثرا في الحياة، وأن يكون له دور فيها من أجل تحقيق التوازن الداخلي متوجّها لذلك من خلال قوة دافعة إلى التحدي والاستكشاف والرغبة في الإبداع والسعي نحو الأصالة والتجديد والتميّز في مجال الفن.

وتبدو الألوان الساخنة الأكثر بروزا في أغلب لوحات الفنان اليمني بما يضيفي عليها الشعبية التي تشكّلها هندستها المعمارية الأصيلة، خاصة في العاصمة صنعاء، بلون طوبها الأحمر ومدى اتساقه مع الشفق عند شروق الشمس وغروبها. ويقدم الفنان اليمني منذ سنوات في مصر، حيث تأثر بالحياة فيها فبرسم

عشق الفنان التشكيلي اليمني محمد سبأ الرسم منذ طفولته وظل مؤمنا بفنّه ورسالته رغم كل التحديات، وهو الذي اختار التراث الشعبي اليمني لينهل منه وليوثقه في أعماله. وعلى الرغم من أنه يعيش منذ أكثر من خمس سنوات في مصر، إلا أن اليمن بمعماره الأصيل وطبيعته الخلابة بقي حاضرا وبقوة في جل لوحاته التعبيرية.



صالح البيضاني
صحافي يمني

ويؤكد سبأ أن الفن التشكيلي في اليمن مستمر رغم كل الظروف التي يمرّ بها المشهد الثقافي ببلده جراء الحرب، مشيرا إلى أن هناك الكثير من المبدعين اليمنيين الذين ظهروا على الساحة التشكيلية في الفترة الأخيرة. ويضيف "هناك العديد من الفنانين اليمنيين الذين عرضوا أعمالهم من خلال القنوات ومواقع التواصل الاجتماعي بالرغم من الأزمة الخانقة التي سبّبتها الحرب في اليمن، وقد يكون مرّ هذا الصمود الذي يبديه الكثير من الفنانين التشكيليين للتغلب على الظروف القاسية، العمق الحضاري الذي يستلهم منه هؤلاء الفنانون أعمالهم، واليمني بطبيعته يعيش محاطا بالفن كما هو حال زخارف العمارة اليمنية التي ترقى لتكون لوحات فنية في حد ذاتها. كما يدخل الفن في كل تفاصيل حياتنا كالزخارف على الأزياء والحلي، ناهيك عن الأغاني والعزف اليمني بالعود والزامل والإنشاد والرقصات الشعبية وغيرها".

ولا يقلل الفنان اليمني من حجم الآثار الكارثية التي خلفتها الحرب على المشهد الثقافي عموما والفن التشكيلي على وجه الخصوص، حيث يشير إلى أن التشكيل اليمني في هذه الفترة التي يصفها بالعصيبة يمرّ بأسوأ حالاته. ويقول مؤكّدا "قاعات الفن التشكيلي مغلقة، كما أن الإقبال على شراء اللوحات الفنية يكون في الغالب من المثقفين والمهتمين بالفنون، وأيضا من السياح الذين كانوا يزورون اليمن باستمرار، وعدم وجود الاستقرار يؤثر على الفنانين والمبدعين، فلا الفنان حاكم خارجية ولا معارض داخلية ولا مسابقات ولا جوائز، كل هذا أسهم بشكل كبير في حدوث انتكاسة للفنانين".

ويعتقد سبأ أن الكثير من الفنانين اليمنيين تميزوا بأساليبهم الخاصة، وخصوصا الجيل الأول والثاني في الفترة الممتدة بين ستينات القرن الماضي وحتى اليوم، ومن أمثال هؤلاء الرواد الفنان حكيم العاقل والفنان مظهر نزار والفنان عبدالجبار نعمان والفنان طلال النجار والفنانة أمّنة النصيري وغيرهم كثيرون.

عدن - ارتبطت مرحلة البدايات في تجربة الفنان التشكيلي اليمني محمد سبأ بالبيئة التي أحاطت به في القرية، حيث شرع منذ طفولته في رسم القرى والجبال المحيطة بمنزلّه في قرية "حي النخبة" بمحافظة إب، قبل أن يعرّز شغفه بالتعليم الأكاديمي من خلال التحاقه بقسم التربية الفنية بجامعة إبوهي، وهي المرحلة التي ساهمت في صقل تجربته الفنية التي تواصلت بعد ذلك عبر المشاركة في المعارض التشكيلية ومن ثم التوجه نحو الدراسات العليا في فن التصوير الزيتي والفنون والتراث.



محمد سبأ
الفنان اليمني متصل ببيئته وتراثه وهو يرسم من الواقع المحيط به

وعن هذه المرحلة من حياته الإبداعية يقول سبأ لـ"العرب" "التحق أكاديمية الفنون في القاهرة في مجال الفنون والتراث الشعبي منذ العام 2017، وخلال تواجدي في القاهرة أقمت أربعة معارض شخصية أولها عام 2017 في دار الأوبرا المصرية الهناجر بمناسبة احتفالات السفارة اليمنية بالأعياد الوطنية، ومعرضا آخر نهاية العام نفسه بعنوان "اليمن تراث ماض وحاضر"، ومن ثم معرضا شخصيا في العام 2018 في أكاديمية الفنون التي أدرس فيها بعنوان "مقتطفات يمنية" احتوى أربعين لوحة من أعمالي".

صمود ثقافي

في العام 2019 قدّم الفنان اليمني معرضا فريدا حمل عنوان "في حب مصر واليمن" والذي لاقي رواجا كبيرا، حيث تناولته العديد من الصحف المصرية وعدد من القنوات العربية، وجمع فيه ستين لوحة رسم موضوعاتها من البيئة في مصر واليمن.

السوري حبيب نجار يستعيد ماضي بلده رسما ويشكل حاضره نحّتا

والشجر لهم نواة لونية مشتركة فلا يشعر المشاهد بتلك الحدود وتلك الفوارق الشاسعة بين الموجودات.

الفنان يستحضر روابط الألفة في زمن الأناثية، وبحث عن المعاني في زمن العبثية، غايته الانسجام بين الإنسان والطبيعة

وكان اللوحة بكل عناصرها الطبيعية التي عاشتها بلاده ومدينته طعنت جروح الحرب قلبه وأصبحت لريشته صرخات ألم وحزن تبوح بها ألوانه، وعمّرت التشكيل في لوحاته، عناصر التشكيل في لوحاته، جذور، كما تظهر كام مقدسة تفتح ذراعها لتحيط كل شيء بحمايتها ورعايتها.

وفي مرحلة الحصار والحرب التي عاشتها بلاده ومدينته طعنت جروح الحرب قلبه وأصبحت لريشته صرخات ألم وحزن تبوح بها ألوانه، وعمّرت التشكيل في لوحاته، عناصر التشكيل في لوحاته، جذور، كما تظهر كام مقدسة تفتح ذراعها لتحيط كل شيء بحمايتها ورعايتها.

هدفه الأسمى في كل هذا هو الإنسان في جوهره وعمقه وفي تصالحه مع ذاته ومحيطه.

وبسبب هذه الشفافية استطاع الفنان أن يعبر الجدران والأجساد ليلامس الأعماق والمعاني والنوايا الطبية الصافية لكل إنسان وبيت، فانت لوحاته تجسيدا لأناس تعمل أو تتسامر أو تحتفل أو تتشارك همومها وتواسي بعضها بصديق.

ويرسم الفنان حنينه الدائم إلى الحياة البسيطة، تلك الحياة المحبة إلى قلبه بعيدا عن الازدحام والضجيج الذي يعيشه الإنسان المعاصر والذي يُعْره لاغتراب نفسي مؤلم وموحش ومتعب.



حنين يتجلّى في كل أعماله، فالشخصيات تتشارك وتتبادل وتتفاعل بعمق كلا من المكان والزمان بكل مفرداته وحضوره وتشكيلاته البصرية وروابطه اللونية المنسجمة، حتى أن البيت والإنسان والأرض

من الحضارات الإنسانية المتعاقبة. وعنها يقول "كانت القرية الريفية جزءا من نسج غني جدا منبسط على مساحات شاسعة منسوج يشقّ ألوان الحياة وأطياف الثقافات ومعالِم الوجود الإنساني، وبهذه الروابط الضاربة في عمق التاريخ بين الإنسان والأرض والسماء والثقافات الغنية في تنوّعها كانت القرية أسرة مترابطة متجانسة تتشارك ببساطة المكان والزمان وشعور الانتماء لكل شيء والإحساس العميق بالأخر".

من هناك تشبّع نجار الطفل بالحياة الريفية البسيطة والثقافة الشعبية لذلك المكان ولتلك المرحلة الزمنية، عاشت هموم مجتمعه وأفراحه وأحلامه وطوقسه وكل مظاهر الحياة اليومية فيه بإحساس عميق ومرهف، والتقط تلك اللحظات وتلك الأماكن بعين فنان مترنم بجمال كل شيء حوله حافظا إياها في ذاكرته البصرية وذاكرته الشعورية، لتكون في ما بعد خامّة تشكيلية ولونية يعثر من خلالها عن هواجس الإنسان السوري الآن وهنا.

واستطاع الفنان السوري بما راكمه ذاكرته البصرية والحسية أن يبثّر حوارا لطيفا ودودا بين الماضي والحاضر، باحثا عن السكينة في زمن الضجيج وعن الأمان في زمن الخوف، فيستحضر روابط الألفة في زمن الأناثية، وبحث عن المعاني في زمن العبثية، جاعلا من الانسجام بين الإنسان والطبيعة هدفا له، ومن ظواهر ومعالِم كل زمن ومرحلة تجارب وخبرات،

كنائس البلدة وخارجها مرسومة ومطرزة بدقة عالية.

وبلغت الفنان إلى أنه يستخدم خامات عديدة في منحوتاته تحاكي المشاعر الإنسانية والطبيعة والمرأة ويقدمها بجمالية خاصة، مستوحيا الأفكار من بيئته المحلية، فقام بالنتح على الحجر والرخام والخشب، مبينا أن اشتغاله لعدة سنوات في رسم الأيقونة الفصول والمواسم، كذلك الزي الشعبي النحتية.

ونجار من مواليد محردة في العام 1961 لعائلة وافرة العدد متكونة من ثمانية إخوة وأب وام، وعائلة أكبر هي قريبته كجزء من وطن يحتضن ثقافة وإنسانا وأرضا مشبعة بعبق



بيئة بسيطة تسرد يوميات سعيدة

استطاع الفنان التشكيلي والنحات السوري حبيب نجار إحياء التراث وحفظه في لوحات ومنحوتات بأفكار وصور مستوحاة من بيئة بلدته محردة بمحافظة حماة السورية، فغلبت الواقعية على فنه معتمدا على المواد المتوّعة، جاعلا من الانسجام بين الإنسان والطبيعة هدفا له.

حماة (سوريا) - يتجلّى عند الفنان

التشكيلي والنحات السوري حبيب نجار البحث والتجريب في عالم اللوحة وتقنياتها، فيغوص في تقديم كل ما هو جديد لاكتشافه وتقديمه بشكل مميز ويلتقط مظاهر الحياة اليومية، ليكون خامّة فنية ولونية يعثر من خلالها عن هواجس الإنسان باحثا عن السكينة والألفة في أعماله.

ونجار الذي شغف بالفن منذ الصغر، وكانت له معارض في المرحلة الإعدادية والثانوية، يبيّن أن التراث والحياة القديمة في مدينته محردة ساهما في تكوين موهبته واستهوته حاراتها القديمة، وقام بإحيائها في أعماله الفنية فكانت مصدر إلهامه.

وتعني محردة مشرق الشمس، وهي مدينة سورية تقع شمال مدينة حماة وتبعد حوالي 25 كلم عنها وحوالي 240 كلم عن العاصمة دمشق، وهي تطل على نهر العاصي في وادي شمالي المدينة.

ويصف نجار اللوحة بكل عناصرها الطبيعية والإنسانية بالكائن الحي، فأحيانا تظهر البلدة كجسد يتغذى من شريان في باطن الأرض أو شجرة عميقة الجذور أو كحضان دافئ لأم تحنو فوق أطفالها.

ويرى الرسّام والنحات السوري أن الثقافة البصرية التي اكتسبها

بريطانيا تمنح الضوء الأخضر لتلقيح الحوامل ضد كورونا

لقاحات كوفيد - 19 آمنة على صحة الأمهات وتنقل المناعة إلى أطفالهن



لأدلة علمية على أن اللقاحات غير آمنة على الحوامل

■ كيف تحصلين على اللقاح؟

لا توجد خطط لمنح النساء الحوامل الأولوية للحصول على اللقاح، وستطلق دعوات للنساء للحصول على اللقاح بما يتماشى مع فئتهن العمرية. ونظرا لتحديث النصيحة الجمعية الماضي، فقد يكون هناك تأخير في الاعتراف بأن النساء الحوامل لم يعدن على قائمة "المستبعدين" وكذلك ضمان حصولهن على اللقاح المناسب، ولكن هذا سيحل قريباً.

أما النصيحة الأخيرة التي قدمتها الدكتورة روب للنساء الحوامل فهي التواصل مع مختصة التوليد، التي اعتادت مناقشة التطعيم أثناء الحمل مع النساء خلال عملها.

كما حثت النساء الحوامل اللاتي حصلن على اللقاح على إبلاغ الكاترة الذين يمكنهم التأكد من تسجيله، وهذا ما سيساعد على جمع البيانات لمشاركتها مع النساء الحوامل في المستقبل.

■ هل تؤثر اللقاحات على الرضع؟

يساعد اللقاح على تطوير أجسام مضادة ضد فيروس كوفيد - 19 داخل الجسم، وأوضحت الدكتورة روب أن هذه الأجسام المضادة تعبر المشيمة، وتوفر حماية للرضيع أيضاً.

وأضافت "لقد وجدوا بالفعل مستويات جيدة من الأجسام المضادة في حبال الأطفال السرية وفي أجسام الرضع من الحمل الثاني إذا حملن بعد الأول، حيث لا يعرف كيف يؤثر ذلك على فعالية اللقاح، ولا توجد مخاوف تتعلق بالسلامة تشير إلى أنه لا ينبغي تطعيم المرأة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.

وقالت "إن الأمر يشبه لقاح الإنفلونزا والسعال الديكي أو لقاحات السفر التي ستعتمدها إذا كانت المرأة الحامل تسافر إلى بلد آخر يحتاج إلى لقاح معين. ولدينا الكثير من بيانات السلامة حول اللقاحات المعطلة. لذلك تشجع النساء بشدة على مناقشة الأمر مع الكاترة، لكننا ندعم حصولهن عليها بشدة".

تأخذ الأمهات اللاتي تلقين جرعتهم الأولى من لقاح أوكسفورد - أسترازينيكا الجرعة الثانية.

وشددت روب على أن الحالات الوحيدة التي تم تسجيلها من الجلطات الدموية، وهي نادرة الحدوث، كانت بعد الجرعة الأولى.

كما حثت النساء على عدم تأجيل اللقاح الثاني إذا حملن بعد الأول، حيث لا يعرف كيف يؤثر ذلك على فعالية اللقاح، ولا توجد مخاوف تتعلق بالسلامة تشير إلى أنه لا ينبغي تطعيم المرأة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.

وقالت "إن الأمر يشبه لقاح الإنفلونزا والسعال الديكي أو لقاحات السفر التي ستعتمدها إذا كانت المرأة الحامل تسافر إلى بلد آخر يحتاج إلى لقاح معين. ولدينا الكثير من بيانات السلامة حول اللقاحات المعطلة. لذلك تشجع النساء بشدة على مناقشة الأمر مع الكاترة، لكننا ندعم حصولهن عليها بشدة".

(مثل الحمى أو الصداع نتيجة التطعيم) مع الإجهاض.

وأضافت "خلال شهر يناير، في الموجة الثانية، تلقت الكثيرات من أخصائيات الرعاية الصحية لدينا لقاحهن في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل، ولم تشهد أي مشاكل. ولكن الأمر أصبح كذلك أقل انتشاراً الآن، اعتقد أن معظم النساء سيخترن الانتظار حتى بعد مرور 13 أسبوعاً، حتى في الأسبوع الثالث عشر من الحمل".

وأشارت إلى أن مثل هذا الأمر يمنع المرأة متسعة من الوقت لبناء المناعة اللازمة من جرعتين من اللقاح، ولمنحها الحماية ضد كوفيد في الثلث الثالث من الحمل، عندما يزيد خطر تأثرها بالفيروس. ولكن، إذا تم تطعيم إحداهن خلال 11 أسبوعاً من الحمل، فالأمر مطمئن للغاية.

■ كيف تختلف اللقاحات عن بعضها؟ سيتم تقديم لقاح موديرنا وفائزر للسيدات الحوامل، ومع ذلك، يجب أن

أدرجت بريطانيا النساء الحوامل ضمن قائمة الفئات التي بإمكانها الحصول على لقاحات كورونا بعد أن أظهرت بيانات عن الآلاف من النساء تم تطعيمهن في الولايات المتحدة عدم توفر أي أدلة مباشرة أو غير مباشرة على أن لقاحات كوفيد - 19 غير آمنة على الحوامل.

لندن - لم تعد النساء الحوامل في قائمة "المستبعدين" من لقاحات كورونا بعد أن أعطت بريطانيا الضوء الأخضر لتطعيمهن، وأظهرت بيانات من الولايات المتحدة أن حوالي 90 ألف امرأة حامل تم تطعيمهن، دون أن تكون هناك آثار جانبية.

ونصحت اللجنة المشتركة للتطعيم والتحصين (JCVI) في بريطانيا بضرورة تقديم لقاحات فايزر - بيونتك أو موديرنا للنساء الحوامل في الوقت نفسه مع باقي السكان.

وأكدت اللجنة أنه "لا يوجد دليل يشير إلى أن اللقاحات الأخرى غير آمنة للنساء الحوامل، ولكن هناك حاجة للمزيد من الأبحاث". وبالرغم من أنه لا تتوفر الكثير من البيانات حول لقاح أسترازينيكا أثناء الحمل لأن النساء الحوامل لم يتم تضمينهن في التجارب، إلا أن اللجنة تقول إنه قد يتم تقديم المزيد من الأدلة في المستقبل القريب.

وقال البروفيسور وي شين ليم رئيس اللجنة المشتركة للتطعيم والتحصين "تشجع النساء الحوامل على مناقشة المخاطر والفوائد مع طبيبهن".

90
ألف امرأة حامل تم تطعيمهن في الولايات المتحدة، دون أن تكون هناك آثار جانبية

وأضاف "لم تكن هناك مخاوف محددة تتعلق بالسلامة من أي علامة تجارية للقاحات ضد كوفيد - 19 في ما يتعلق بالحوامل، ولكن هناك المزيد من بيانات السلامة الواقعية من الولايات المتحدة في ما يتعلق بلقاحات فايزر وموديرنا للنساء الحوامل، لذلك ننصح بتفضيل هذه اللقاحات لهن".

وعبرت الدكتورة إيبي روب استشارية التوليد ورعاية ما قبل الولادة في مستشفى جامعة ويلز عن سعادتها لسماع قرار السماح لجميع النساء الحوامل في ويلز بالحصول على اللقاح الأسبوع الماضي، مع وجودهن سابقاً على قائمة الأشخاص المستبعدين. وقالت "لا ينبغي أن يكون الحمل استثناء، اعتقد أن هذا مهم حقاً. لا ينبغي حرمان المرأة الحامل من لقاح كوفيد".

لقاح جديد يحقق استجابة مناعية قوية ضد كوفيد - 19

باريس - أعلنت شركتا "سانوفي" الفرنسية العملاقة في تصنيع الأدوية والبريطانية "جي أس كي" عن "استجابات مناعة قوية" في اختبارات سريرية على لقاحهما، ما ينعش أمل أن ينضم إلى جهود مكافحة الجائحة.

وقالت الشركتان إن نتائج المرحلة الثانية من الدراسة ستمكنهما من الانتقال إلى مرحلة تجارب متقدمة في الأسابيع المقبلة، بعد تعرض تجاربهما لانتكاسة أواخر العام الماضي. وذكرنا أن اللقاح التجريبي "حقق معدلات قوية من استجابات الأجسام



أمل جديد للقضاء على الوباء

الجرعات الكبيرة من المضادات الحيوية تجعل البكتيريا أقوى

أدت أيضاً إلى ظهور بكتيريا أقوى، ما يعني أن لديها معدل تكاثر أعلى.

وقال المؤلف الرئيسي للدراسة ماتو لاغاتور من كلية العلوم البيولوجية في جامعة مانستر لوكالة فرانس برس "نعتبر معدل النمو مؤشراً على القوة، مع افتراض أن السلالة التي تنمو بشكل أسرع من المرجح أن تسيطر على الأنواع الأخرى من البكتيريا وتصبح مهيمنة".

وذكر الباحثون الذين نشروا دراستهم في دورية "روبال سوسايتي بايولوجي ليزترز" أن بحثهم أظهر كيف أن الجرعات العالية من المضادات الحيوية تمثل معضلة ويمكن أن تؤدي في النهاية إلى ظهور بكتيريا أكثر مقاومة.

وحذرت عدة دراسات في السنوات الأخيرة من الإفراط في تقديم الوصفات التي تتضمن المضادات الحيوية ونهبت إلى خطورة الإكثار في استخدامها في مجال تربية المواشي، وذلك بالتزامن مع تقدير المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها أن واحدة من كل ثلاث وصفات للمضادات الحيوية غير ضرورية. ومع توقع أن تقلل البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية عدداً أكبر من الأشخاص على مستوى العالم مقارنة بالسرطان بحلول منتصف القرن، قال لاغاتور إن هناك حاجة إلى المزيد من البحوث حول طريقة الجرعات الكبيرة في تطور البكتيريا.

10
ملايين شخص معرضون للوفاة بحلول عام 2050 بسبب مقاومة مضادات الميكروبات

باريس - أظهرت دراسة حديثة أن استخدام جرعات أكبر من المضادات الحيوية في محاولة لمعالجة المشكلة المتنامية لمقاومة الأدوية قد يؤدي إلى تقوية بعض الميكروبات.

وصفت الأمم المتحدة مقاومة مضادات الميكروبات بأنها "واحد من أكبر التهديدات التي تواجهها مجتمع عالمي"، ويتوقع أن تتسبب في وفاة 10 ملايين شخص سنوياً بحلول عام 2050.

وكانت أبحاث سابقة قد أظهرت أن تناول جرعات أكبر من المضادات الحيوية قد يحذ من قدرة البكتيريا على تطوير المقاومة، ومع ذلك لم يتم الاهتمام بطريقة تأثير هذه الجرعات الكبيرة على التركيبة العامة للميكروبات.

ودرس باحثون في بريطانيا وأوروبا طريقة تفاعل مجموعات إشريكية قولونية (إي كولي) مع تركيزات مختلفة من ثلاثة مضادات حيوية شائعة الاستخدام. ووجدوا أن الجرعات الكبيرة من المضادات الحيوية رغم أنها أنطأت معدل تطوير البكتيريا المقاومة إلا أنها

استخدم جرعات أكبر من المضادات الحيوية في محاولة لمعالجة المشكلة المتنامية لمقاومة الأدوية قد يؤدي إلى تقوية بعض الميكروبات.

وصفت الأمم المتحدة مقاومة مضادات الميكروبات بأنها "واحد من أكبر التهديدات التي تواجهها مجتمع عالمي"، ويتوقع أن تتسبب في وفاة 10 ملايين شخص سنوياً بحلول عام 2050.

وكانت أبحاث سابقة قد أظهرت أن تناول جرعات أكبر من المضادات الحيوية قد يحذ من قدرة البكتيريا على تطوير المقاومة، ومع ذلك لم يتم الاهتمام بطريقة تأثير هذه الجرعات الكبيرة على التركيبة العامة للميكروبات.

ودرس باحثون في بريطانيا وأوروبا طريقة تفاعل مجموعات إشريكية قولونية (إي كولي) مع تركيزات مختلفة من ثلاثة مضادات حيوية شائعة الاستخدام.

ووجدوا أن الجرعات الكبيرة من المضادات الحيوية رغم أنها أنطأت معدل تطوير البكتيريا المقاومة إلا أنها



مؤسسات إعلامية كبرى تندمج لمجابهة هيمنة نتفلكس

● واشنطن – يقترب الإعلان عن اندماج شركة "وورنر ميديا" التي تملك محطات "سي.إن.إن." و"إت. بي.أو" التلفزيونيتين، مع مجموعة "ديسكوفري" الإعلامية، مالكة شبكة "يوروسبورت" وسواها، في صفقة من شأنها أن تنتج عملاقا إعلاميا قادرا على منافسة منصتي البث التدفقي العملاقة "إيه.تي.أند.تي" المالكة "وورنر ميديا" و"ديزني بلس" اللتين سجل عدد المشتركين فيهما زيادة كبيرة.

ومن المتوقع أن يكون الكيان الجديد مملوكا لشركة الاتصالات الأميركية العملاقة "إيه.تي.أند.تي" المالكة "وورنر ميديا" و"ديسكوفري"، وفقا لمعلومات نشرتها صحف أميركية دون أن تذكر تفاصيل في هذا الشأن.

واتجهت المؤسسات الإعلامية الكبرى في الأشهر الأخيرة إلى الاندماج من أجل مجابهة نتفليكس التي أثرت على صناعة التلفزيون

وأصبحت الأولى في البث المباشر بما لديها من 208 ملايين مشترك، مستفيدة من أزمة وباء كورونا.

وكانت "إيه.تي.أند.تي" استحوذت على "تايم وورنر" في العام 2018 في مقابل 80 مليار دولار، وسفقتها الذي غالبا ما يلزم الزبائن بحزم دفع ثابتة، يمكن إلغاء اشتراكات نتفليكس ببساطة، ما يسهل على الأشخاص التبدل بين الخدمات اعتمادا على ما يريدون مشاهدته.

وفي حين تعمل نتفليكس كشركة لها وضع مستقر، ترفع الأسعار وتتزعزع المزيد من الأموال من الزبائن، فإن شركة والت ديزني، التي عمرها قرن من الزمان وأقرانها تشبه الشركات الناشئة، حيث تعطى الأولوية للنمو في الوقت الذي تخسر فيه المليارات سنويا على جهود البث.

وقال باولو بيسكاتور، المحلل في "بي.بي.فورساييت"، "تتمز نتفليكس بمرحلة مختلفة من النمو مقارنة بشركات البث المباشر الأخرى. ستمر أعوام كثيرة قبل أن تحقق الكثير من خدمات البث الأخرى أرباحا.

وكل الشركات تضع رهانات ضخمة وستكون في طليعة الشركات الخاسرة لأعوام".

وتعتبر المنطقة العربية جزءا من هذه السوق المتنامية، ودخلت نتفليكس سوق الشرق الأوسط في عام 2016، لتمنح بذلك هذا القطاع دفعة قوية، وبدأ منذ ذلك الحين تزايد الاهتمام بخدمات بث المحتوى القائمة على الاشتراكات.

ويأتي معظم الطلب على خدمات بث المحتوى من الإمارات والسعودية اللتين تمثلان معا 49 في المئة من إجمالي الاشتراكات بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ومن المرجح أن يزيد الطلب على اشتراكات بث المحتوى عبر الإنترنت ليتجاوز الاشتراكات التلفزيونية مثل "أو. إس.إن" و"شاهد" بحلول عام 2025.

ونظرا إلى الظروف الراهنة مع انتشار فايروس كورونا وإغلاق دور السينما في العديد من دول المنطقة، فسوف تنمو هذه النسبة بمعدل أكبر بكثير من التوقعات المسبوقة.

ويطلب ذلك أن تحصل خدمات بث المحتوى على محتوى متميز من أكبر استوديوهات في العالم لكي تَتاح لها فرصة المنافسة وجذب الزبائن.

● واشنطن – يقترب الإعلان عن اندماج شركة "وورنر ميديا" التي تملك محطات "سي.إن.إن." و"إت. بي.أو" التلفزيونيتين، مع مجموعة "ديسكوفري" الإعلامية، مالكة شبكة "يوروسبورت" وسواها، في صفقة من شأنها أن تنتج عملاقا إعلاميا قادرا على منافسة منصتي البث التدفقي العملاقة "إيه.تي.أند.تي" المالكة "وورنر ميديا" و"ديزني بلس" اللتين سجل عدد المشتركين فيهما زيادة كبيرة.

ومن المتوقع أن يكون الكيان الجديد مملوكا لشركة الاتصالات الأميركية العملاقة "إيه.تي.أند.تي" المالكة "وورنر ميديا" و"ديسكوفري"، وفقا لمعلومات نشرتها صحف أميركية دون أن تذكر تفاصيل في هذا الشأن.

واتجهت المؤسسات الإعلامية الكبرى في الأشهر الأخيرة إلى الاندماج من أجل مجابهة نتفليكس التي أثرت على صناعة التلفزيون وأصبحت الأولى في البث المباشر بما لديها من 208 ملايين مشترك، مستفيدة من أزمة وباء كورونا.

وكانت "إيه.تي.أند.تي" استحوذت على "تايم وورنر" في العام 2018 في مقابل 80 مليار دولار، وسفقتها الذي غالبا ما يلزم الزبائن بحزم دفع ثابتة، يمكن إلغاء اشتراكات نتفليكس ببساطة، ما يسهل على الأشخاص التبدل بين الخدمات اعتمادا على ما يريدون مشاهدته.

وفي حين تعمل نتفليكس كشركة لها وضع مستقر، ترفع الأسعار وتتزعزع المزيد من الأموال من الزبائن، فإن شركة والت ديزني، التي عمرها قرن من الزمان وأقرانها تشبه الشركات الناشئة، حيث تعطى الأولوية للنمو في الوقت الذي تخسر فيه المليارات سنويا على جهود البث. وقال باولو بيسكاتور، المحلل في "بي.بي.فورساييت"، "تتمز نتفليكس بمرحلة مختلفة من النمو مقارنة بشركات البث المباشر الأخرى. ستمر أعوام كثيرة قبل أن تحقق الكثير من خدمات البث الأخرى أرباحا.

وكل الشركات تضع رهانات ضخمة وستكون في طليعة الشركات الخاسرة لأعوام".

وتعتبر المنطقة العربية جزءا من هذه السوق المتنامية، ودخلت نتفليكس سوق الشرق الأوسط في عام 2016، لتمنح بذلك هذا القطاع دفعة قوية، وبدأ منذ ذلك الحين تزايد الاهتمام بخدمات بث المحتوى القائمة على الاشتراكات.

ويأتي معظم الطلب على خدمات بث المحتوى من الإمارات والسعودية اللتين تمثلان معا 49 في المئة من إجمالي الاشتراكات بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ومن المرجح أن يزيد الطلب على اشتراكات بث المحتوى عبر الإنترنت ليتجاوز الاشتراكات التلفزيونية مثل "أو. إس.إن" و"شاهد" بحلول عام 2025.

ونظرا إلى الظروف الراهنة مع انتشار فايروس كورونا وإغلاق دور السينما في العديد من دول المنطقة، فسوف تنمو هذه النسبة بمعدل أكبر بكثير من التوقعات المسبوقة.

ويطلب ذلك أن تحصل خدمات بث المحتوى على محتوى متميز من أكبر استوديوهات في العالم لكي تَتاح لها فرصة المنافسة وجذب الزبائن.

الكتب الصحافية تسد ثغرات منهجية التعليم في كليات الإعلام

مراجع صحافية تجمع تجارب الإعلاميين بين العمل الميداني والأكاديمي



مواكبة متطلبات القراء تستوجب متابعة مستجدات الصحافة

فالصحافة التقليدية عموما تسير في اتجاه واحد، من الصحافي إلى الجمهور. لكن التقنيات الإعلامية الحديثة أعادت تشكيل المشهد، وبيات العمل الإعلامي الجديد يواجه مجموعات من التحديات المهنية مع كل يوم تصدر فيه أجهزة جديدة، وتبدلت مهام الصحافيين من نقل المعلومات إلى معالجة المعلومات.

ويبدو ما قاله الكاتب والفيلسوف الكندي مارشال ماكلوهان (1911 - 1980) متوافقا مع ما يجري في العصر الرقمي، إذ رأى ماكلوهان أن كل تغيير يصيب المجتمعات في الحقب الزمنية المختلفة

والمقتبسة على مرّ التاريخ، يرجع إلى شكل وسيلة الإعلام والاتصال التي تربط أفراد المجتمع ببعضهم وبما حولهم. ويطلق مثلا على الفترة من القرن الثامن عشر إلى العشرين عصر الطباعة، ففي ذلك الوقت كانت الصحافة،

الرئيسية لنقل المعرفة بين الناس. وبالتوازي فإن المهمة الأساسية للمقاة على عاتق الصحافي تتطور وفقا لشكل

الوسيلة وطبيعة الاتصال مع الجمهور وبحاجة إلى معرفة التقنيات اللازمة لإنتاج المحتوى ونشره وضمان وصوله للجمهور، وهذا التطور بات متسارعا في العصر الرقمي بطريقة لم تعد المناهج التعليمية في الجامعات كافية لمواكبته.

وتعددت الوسائل التي استطاعت من خلالها التكنولوجيا الرقمية أن تؤثر في ممارسة الصحافة، بدءا بأسلوب جمع المراسلين المعلومات وتقديمهم الأخبار، مروراً بكيفية تكوين مؤسسات الأخبار ببنائها الخاصة، وصولا إلى سرعة تطور التقنيات الإعلامية، على نحو جعلها تخترق النسيج الاجتماعي بأشكال وإمكانات جديدة في عالم الاتصال وهي تستدعي تغير أساليب التعليم والتعلم في الجامعات والمعاهد الصحافية.

العمل الصحافي بشكل عام والبات المهنية. وينقل المؤلفان خبرتهما إلى الصحافيين في كيفية التفكير بشأن صحتهم وما فيها، وعن مصادر الخبر ومظهر الصحافة، والجمهور والصحافة، ومزايا الصحافيين وعيوبهم، والتسويق، والكثير من المواقف التي مرا بها وكيف تعاملوا معها.

ويضم كتاب "الصحافي العالمي" مؤلفه ديفيد راندال كبير محرري الأخبار في الإذبنذنت أفضل النصائح والخلاصات التي توصل إليها المؤلف وجمعها طيلة ثلاثة عقود من عمله كصحافي.

ويشمل الكتاب عددا من الخصائص التكوينية التي رأى راندال ضرورة توافرها في الصحافي ليكون مراسلا جيدا، والتقنيات التي ينبغي للصحافي اكتسابها، مع توضيحه لأساليب جديدة حول طريقة كتابة التقارير الصحافية، وكيفية التعامل مع الأرقام والإحصاءات والمصادر، ولم يغفل الكاتب الحديث عن الكتابة الإلكترونية والمهارات الاستثنائية التي تتطلبها.

وتعيد التكنولوجيا الحديثة تشكيل كل مظاهر نظام الاتصالات الأساسية. لذلك فإن الصحافيين مضطرون إلى إعادة النظر في معظم مفاهيمهم الجوهريّة التي تلقوها سابقا حول أساليب جمع المعلومات ونشر الأخبار.

فقد حدثت تطورات تكنولوجية هائلة في السنوات الأخيرة في إنتاج الصور ومعالجتها ونشرها، على نحو بدل الأساليب في الصحافة والترفيه والإعلان وفي البنية البصرية نفسها أيضا.

ومع التبذل الكبير في البنية والتكنولوجيا الإعلامية، يحتاج الصحافيون إلى إعادة تعريف طبيعة صحافة الخبر، تبعا لاهتمامات الجمهور اليوم الذي يميل إلى كل ماهو تكنولوجي.

الفكرة والمفهوم مقترنا بالمثال مع شرحه وتوضيحه".

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية عن المؤلفين قولهما إن الكتاب يمكن أي طالب أو متدرب أو راغب بالعمل الإعلامي والصحافي من تحديد مصادر الأخبار والتدرب على جمع المعلومات ميدانيا، وكتابة الخبر شريطة أن يواظب على قراءة موضوعات الكتاب بصبر وممارسة التدريب الذاتي اليومي على كتابة الخبر، مع الالتزام بتعليمات صياغة الخبر وصولا إلى الاحتراف.

وتضمن الكتاب تدريبات تحت عنوان "مناقشة وتحليل"، إضافة إلى طرح أسئلة افتراضية يستطيع استخدامها عضو هيئة التدريس والمدرّب للمناقشة والتدريب العملي الاستدلالي، كما تضمن الكتاب علامات التقييم والأخطاء الشائعة. وتهتم القراءات الصحافية طلاب كليات الإعلام والمتدثّن في مجال العمل الصحافي، وأيضا الراغبين بدخول هذا المجال، لاسيما أن الكثير من العاملين في الحقل الإعلامي احترفوا المهنة قادمين من مجالات أخرى، حيث امتلكوا المهومة لكنهم بحاجة إلى أدوات تقنية توفرها مثل هذه الكتب.

ولا يزال عدد من الكتب بمثابة مرجع للصحافيين في كل مكان لما تتضمنه من خلاصة خبرات طويلة في العمل الميداني، إذ يعتبر كتاب "صناعة الخبر في كواليس الصحافة الأميركية" للصحافيين جون ماكسويل هاملتون وجورج أكريمسكي من أهم الكتب في الصحافة الأميركية، ويحكي تجربتهما طوال عقود في كواليس كبرى المؤسسات الإعلامية الأميركية، وهو مقسم إلى ثمانية فصول، تدور حول أسس العمل الصحافي والصحافة من داخل الكواليس وكيفية تعامل المراسلين الصحافيين وتحرير الأخبار وطبيعة

تشكل الكتب الصحافية مرجعا مهماً للصحافيين في بداية وخلال مشوارهم المهني، من خلال ما يقدمه مؤلفوها من تجارب مهنية وصحافية ميدانية، تفتقر إليها المناهج التعليمية في الجامعات، كما أنها ترصد التغيرات المتسارعة في العصر الرقمي والخبرات التقنية التي يجب أن يمتلكها الصحافي مع هذا التطور.

● عمان - يقدم أستاذًا الإعلام أحمد العنانية وعثمان الطاهات في كتابهما الصادر حديثا "المبسّط في كتابة وتحرير الأخبار والتقارير الصحافية" للصحافيين معلومات نظرية وأكاديمية مضافة إليها خبراتهم العملية والميدانية أثناء عملهما في المؤسسات الصحافية والإعلامية الأردنية في القطاعين العام والخاص. ويعتبر الكتاب الصادر عن دار وائل للنشر والتوزيع منهجا تعليميا تدريبيا تطبيقيا، يتعامل مع مهنة الصحافة كحرفة بحاجة إلى تطوير وتدريب عملي أكثر من كونها منهجا أكاديميا.

وتشكل الكتب الصحافية جزءا كبيرا من تكوين الصحافي وبناء شخصيته وفهمه للمهنة ومبادئها وأدواتها وتطوراتها وطرق ممارستها بشكل أفضل، إضافة إلى متابعة ما توقفت عنده كليات الإعلام التقليدية ومواكبة التطورات التقنية في مجال سريع التغير، فسا كان متّبعًا قبل 10 سنوات لم يعد مناسبًا اليوم.



وقال مؤلفا الكتاب عضوا الهيئة التدريسية في جامعة الزرقاء الأردنية العنانية والطاهات "لقد سبقنا في الكتابة عن الفنون الصحافية المختلفة أساتذة أجلاء، واستفدنا من مؤلفاتهم تلك، ولكننا أضفنا جهدا إلى جهودهم من حيث إقتران المادة النظرية بالعملية والتطبيقية، وسرد

السلطات الجزائرية تحقق في انتحال صفة رسمية عبر الإذاعة الوطنية

● الجزائر – تجري السلطات الجزائرية تحقيقا في "اختراق" شخص للإذاعة الجزائرية عبر انتحال صفة متحدث باسم البعثة الجزائرية في الأمم المتحدة

مكلف بشؤون الأمن، والإدلاء بتصريح نقلته العديد من وسائل الإعلام.

ونشرت الإذاعة الوطنية السبت تقريرا مرفقا بتسجيل صوتي لشخص يدعى يعقوب بلحاسيني انتحل صفة متحدث باسم البعثة الجزائرية في الأمم المتحدة مكلف بشؤون الأمن، تحدث فيه عن مساع وخطوات تقوم بها الجزائر لوقف العدوان على غزة.

وسارعت الإذاعة إلى حذف التقرير والتسجيل الصوتي بعدما تبين لدى البعثة الجزائرية في الأمم المتحدة أن المتحدث منتحل صفة، وأنه لا يوجد بين موظفيها من يحمل اسم يعقوب بلحاسيني، أو موظف يشغل منصب

مستشار مكلف بشؤون الأمن، كما أن أباً من موظفي البعثة لم يقدم تصريحاً لصالح الإذاعة الرسمية أو أي من وسائل الإعلام.

● الإذاعة الجزائرية نشرت تصريحات مرفقة بتسجيل صوتي لشخص انتحل صفة متحدث باسم البعثة الجزائرية في الأمم المتحدة

وتكشف التحريات الأولى أن نفس المتحدث كان قد انتحل في السابق صفة مستشار لدى الأمم المتحدة مكلف بملف الطفولة واللاجئين.

وسبق أن ارتكبت وكالة الأنباء الجزائرية خطأ مماثلا، حيث فند مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان خبرا كانت نشرته وكالة الأنباء الجزائرية وطلب مسحه، في بيان شجب فيه عدم



مكّانة نتفليكس على عرش البث التدفقي مهددة

العجز القانوني أمام الجرائم الإلكترونية يهدد الأمن والسيادة في تونس

خالد هودي
صحافي تونسي

تونس - حذرت هيكل تونسية تعنى بالنشاط في مجال الأمن السيبراني مؤسسات حكومية من تواتر الاختراقات الإلكترونية على مواقعها الرسمية، ما يهدد كينونتها وتواجدها بالبلاد، وسط دعوات خبراء إلى التحلي باليقظة من أجل حماية المعطيات الخاصة. ودعت الوكالة الوطنية للأمن المعلوماتية مستعملي الشبكات الحكومية ومواقع التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك إلى المزيد من اليقظة والحذر، نتيجة وجود حملة تصيد (Phishing) بسدد الانتشار عبر تزوير صفحات العديد من العلامات التجارية.

وأوضحت الوكالة أنّ هذا النوع من الصفحات، التي يزورها القرصنة، يطلب من المستخدمين ملء نموذج ويوجي إليهم بأنه يمكنهم ربح جوائز، لكن في الواقع تتم عملية التسجيل من خلال موقع ويب مزور ويحتوي على ميثاق رسومي لفيسبوك يهدف إلى اختراق معلومات الدخول الخاصة بالضحايا.

وشدّدت الوكالة على ضرورة اتباع التوصيات، وذلك بتثبيت امتدادات "واب أوف تراسست" (WOT) و"نتكرافت" (Netcraft) و"ادبلكبلاس" (adblockplus) في متصفح الويب لدى المستخدم للتحقق من موثوقية مواقع الويب التي تمت زيارتها وحظر الإعلانات المشكوك فيها، والتأكد من صحة الصفحة ومن العلامة المعنية عن طريق فحص "شارة التحقق الزرقاء" بجوار العنوان، فضلا عن التحقق من مصدر المعلومات على موقع العلامة التجارية على سبيل المثال.

ويعرّف الخبراء الجريمة الإلكترونية وتوجّه النّيل من الحق في المعلومات المنقولة عبر نظم وشبكات المعلومات وفي مقدمتها الإنترنت، وتظهر مدى خطورتها في الاعتداءات التي تمس حياة الأفراد الخاصة وتهدد الأمن والسيادة الوطنيين.

واحتلت تونس المرتبة 64 عالميا في مؤشر الأمن السيبراني (مؤشر يقيس مدى جاهزية الدول لمنع التهديدات الإلكترونية واستعدادها لإدارة الحوادث السيبرانية)، وفقا لتقرير أعدته أكاديمية الحكومة الإلكترونية في إستونيا. كما تحتل تونس المركز الرابع عربيا وفقا للتقرير ذاته الذي صدر في يونيو 2018. ولم يخف مراقبون تونسيون وجود ثغرات في الأنظمة المعلوماتية بالبلاد، مطالبين المؤسسات بالمزيد من اليقظة والحذر من إمكانيات اختراق مواقعها.

ودعا كريم مقنم رئيس مصلحة اليقظة في الوكالة إلى "مزيد دعم المنظومة والقيام بالإجراءات لحماية المعطيات" مطالبا "المؤسسات بحماية معلوماتها عن طريق النصائح المقدمة وتوفير بعض المعطيات".



وأضاف، في تصريح لـ "العرب"، "صننا خلال الفترة الأخيرة وخصوصا في أوقات الحجر الصحي عمليات تصيد وقرصنة متكررة للحصول على معلومات مهمة للتحليل ثم استغلالها، وقد شملت بعض المؤسسات والعلامات التجارية وشركات اتصالات".

وأردف مقنم "الثغرات موجودة لأن التكنولوجيا تتطور وتنبهها الأنظمة المعلوماتية وهذا يتطلب إمكانيات كبيرة لمواكبته، والقوانين التونسية لا تتماشى مع حماية المعطيات الشخصية ونحن لسنا بمعزل عن العالم، والهجمات السيبرانية موجودة يوميا مثل القرصنة الذين يطلبون فدية مقابل اختراق المعطيات الشخصية".



ثغرات التصيد كثيرة

وتابع "منذ سنة 2004 لم يتم تحديث القوانين التونسية وهي لا تتماشى مع التطور التكنولوجي القائم في العالم، لكننا نحاول أن نتفاعل مع الموجود ونسعى لتوفير الآليات والحلول الممكنة من خلال تشجيع المؤسسات الكبرى على بعث مراكز استجابة للطوارئ المعلوماتية للنسج على منوال قطاع الصحة والشؤون الاجتماعية والقطاع البنكي لحماية المعطيات والقفظة والتدخل السريع".

ويعد الأمن السيبراني من الرهانات الهامة في مستقبل الحكومات والشعوب، وسط سباق عالمي على أشده من أجل الحصول على المعلومات وتوظيفها حسب المصالح والأهداف الشخصية. ويؤكد مراقبون أنه في ظل ضعف القوانين التونسية تتضرر الشركات بشكل متواتر من عمليات القرصنة المتكررة.

ووصف الخبير في الأمن المعلوماتي بسام لموشي وضعية تونس في حماية الأمن المعلوماتي بـ "الكارثية"، قائلا "الوكالة الوطنية للأمن المعلوماتية تلقت أخبارا مفادها أن صفحات تتفحص أسماء أشخاص وصفات شركات ومؤسسات طلبت معلومات تتعلق بالمعطيات الشخصية لاستغلالها ضدهم".

وأضاف، في تصريح لـ "العرب"، "وقعت مؤخرا قرصنة ستة مواقع تابعة لبلديات تونسية وهي سليانة ورفراف والجديدة وماطر وصوفا والمسعين، بالإضافة إلى أكثر من 120 موقعا تونسيا، ما يفرض المزيد من اليقظة من قبل المؤسسات لحماية معلوماتها".

وبخصوص وضعية الأمن المعلوماتي في تونس أفاد لموشي بأنه "سهل الاختراق، والأمن المعلوماتي مكلف عند خسارة معلومات تتعلق بالمشركين".

وطالب بـ "ضرورة توعية المؤسسات ومستخدمي الإنترنت لتجنب القرصنة، لأن كل الدول الآن تسعى لافتكاك المعلومات، ما يفرض تثقيف المستخدمين وتحذيرهم عبر التدقيق في أمن المعلومات كخطوة للحماية من أجل التفتن للثغرات".

وتابع "كل الحروب الجديدة هي حروب معلوماتية بالأساس، وحاليا وقعت قرصنة أكثر من 300 موقع إسرائيلي في الحرب الإسرائيلية الفلسطينية، ولا يوجد نظام واحد في العالم محمي بنسبة مئة في المئة ودائما توجد ثغرات".

واستطرد الخبير في الأمن المعلوماتي "علينا أن نكافئ كل شخص يتفطن لوجود ثغرة ثم يعلن عنها عوض أن يأتي غيره ويستغلها لقاتلته".

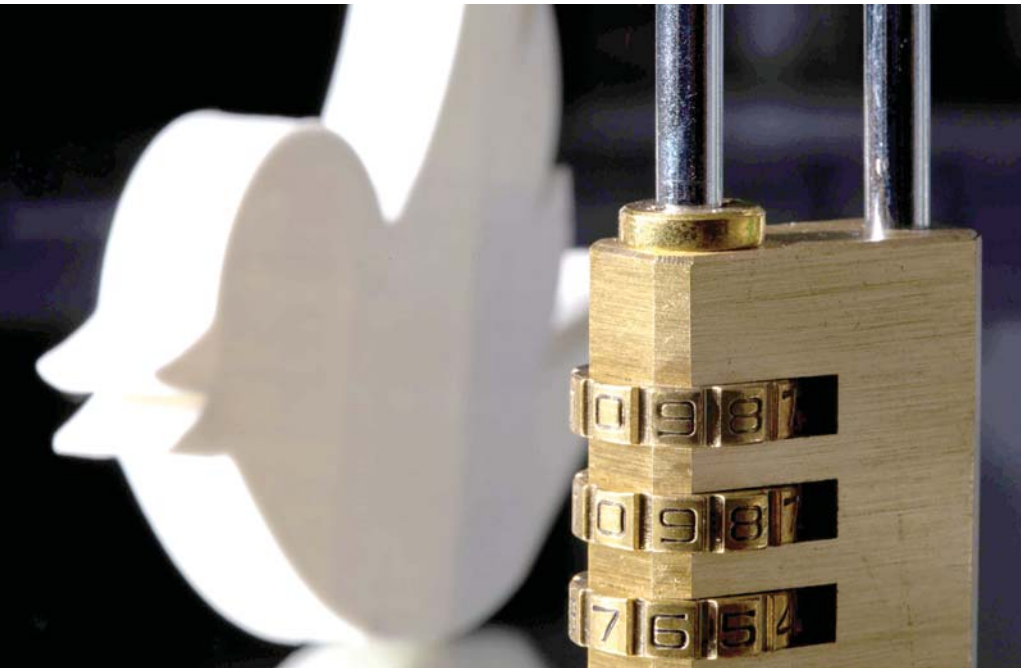
وسبق أن تعرض موقع التلفزيون الرسمي التونسي إلى عملية اختراق، حيث تم تعطيل الصفحة الرسمية للتلفزيون، وموقع القناتين الأولى والثانية. وبحسب إذاعة محلية تمت عملية الاختراق من قبل "الذئب المغربي".

وفي فبراير الماضي أعلنت وزارة الداخلية أنها ألقت القبض على شخص بتهمة قرصنة أكثر من سبعين حسابا في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وابتزاز أصحابها وتلقي أموال.

وفي وقت سابق تعرّض الموقع الرسمي للبريد التونسي لعملية تصيد إلكتروني نتجت عنها خسائر مالية لأصحاب الحسابات البريدية.

ReemsQuotes ليس المستقبل هو ما نخشاه، وإنما الخوف من أن الماضي يعيد نفسه هو ما ينتابك.

Baina_Almulhim تتجاوز خطورة التكفير فكر الفرد نفسه إلى مساسها بالأمن الوطني فتصير تلك التغريدة غير المسؤولة قنبلة جاهزة للتفجير والتاريخ يشهد كم من الكوارث تمت لتمنك البعض من استغلال بعض الفتاوى المغلفة لجندتهم السياسية والإرهابية؛



كم ستدفع

هل يقبل المغردون استخدام تويتر بمقابل مادي

«أزرق» خدمة من تويتر تنهي عصر مجانية مواقع التواصل الاجتماعي

بنتبعم ليست الأولى إذ قامت شركة فيسبوك بحركة مشابهة مع تطبيقي فيسبوك وإنستغرام ولكنها علّت طلبها بأن ذلك سيساعد على إبقاء فيسبوك بتطبيقاته المختلفة مجانياً.

ومع نشر الإصدار 14.5 من "أي. أو.أس" من أبل الشهر الماضي، أصبحت الميزة المعروفة باسم "أي.تي.تي" (شفافية تتبع التطبيقات) إلزامية. وعملياً تعرض نافذة موافقة عند فتح كل تطبيق. وإذا نقر المستخدم على "لا" أو إذا لم تظهر النافذة، لأي سبب من الأسباب، يفقد التطبيق إمكانية الوصول إلى المعرف الإعلاني للمستخدم، وهو رقم خاص به يتيح تتبعه عبر الإنترنت. ورأى المحلل المستقل إريك سوفيرت في مقال على مدونة، أن "اقتصاد التطبيقات برمته، وحتى الإعلان الرقمي، سينقلب رأساً على عقب بسبب سياسة الخصوصية هذه".

وكانت شركة فيسبوك من أشد المنتقدين للإصدار الجديد، بحجة أن تغييرات الخصوصية قد تضر بشبكتها الإعلانية للوصول إلى الزبائن. وتشير الدراسات، كما تقر فيسبوك، إلى أن ما يصل إلى 80 في المئة من المستخدمين سيرفضون جمع بياناتهم. ويستخدم موقع فيسبوك أكثر من 2.2 مليار مستخدم في العالم. وكان مؤسس الموقع ومديره التنفيذي مارك زوكربيرغ قد نجح توفير نسخة مدفوعة خالية من الإعلانات من شبكته الاجتماعية للمستخدمين الذين يشعرون بالقلق بشأن تتبع أنشطتهم. وقال سابقاً "يقترح عدد من الأشخاص أنه ينبغي لنا تقديم نسخة خالية من الإعلانات في حال قاموا بدفع اشتراك شهري، وبالتأكيد نحن نأخذ هذه الأفكار بعين الاعتبار، وأعتقد أنها أفكار معقولة يمكن التفكير فيها، ولكن بشكل عام أعتقد أن تجربة الإعلانات ستكون الأفضل، وأعتقد أن الناس لا يحبذون الاضطراب إلى الدفع مقابل الخدمة، ولا يستطيع الكثير من الناس تحمل تكاليف الخدمة في جميع أنحاء العالم، وهذا ينسجم مع مهمتنا على أفضل وجه".

وفي أغسطس 2019 اختفت العبارة الشهيرة "إنه مجاني وسيتبقى كذلك دائماً" من واجهة موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك التي كانت تظهر أمام كل مستخدم جديد خلال السنوات الماضية.

يذكر أن البيانات الشخصية للمستخدمين هي الفن الذي يدفعونه مقابل الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي. من أرباح مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، حيث يعتمد نموذج تحقيق الأرباح الخاص بالشركات على جمع خوارزميات البيانات ومعالجتها، ضمن ملفات غير اسمية، ومن ثم بيع مساحات إعلانات محددة الأهداف بدقة للمعلنين.

وفي فبراير الماضي تساءل مغرد:

@GZN_5
إذا صار تويتر بفلوس فهل ستدفعون مقابل استخدامه؟

وتباينت تغريدات المعلقين بين من أكد أنه سيفكر في الأمر وبين من قال إنه سيتوجه إلى تطبيق آخر ولن يدفع مقابل استخدام الموقع الاجتماعي.

وقالت زو كيرنز المستشارة في شؤون التواصل الاجتماعي "اعتاد الجمهور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مجانياً، أعتقد أن الشركات قد تدفع مقابل تقديم الخدمة، بيد أن المستخدم العادي اعتاد الحصول على الأخبار بسهولة وبالمجان".

ويذكر أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد الجزء الأسرع نمواً في الإنترنت إذ يبلغ عدد مستخدميها 3.5 مليار مستخدم. وتعتبر بيانات المستخدمين الشخصية هي الثمن الذي يدفعونه مقابل الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي التي يعد موقع فيسبوك أبرزها.

وقبل يومين طلبت منصة تويتر في رسالة إلى مستخدمي التطبيق على هواتف آيفون السماح للتطبيق بتتبعهم على أجهزتهم، معللة ذلك بأنه سيساعد على إبقاء الإعلانات التي يشاهدونها مخصصة لهم.

ورسالة تويتر هي محاولة استرضاء المستخدمين كي تسمح لتطبيقها



مسؤولو تويتر على وعي بمسألة اعتماد مستخدمي تويتر على مجانية الخدمة واحتمال هجرهم المنصة بعد أن تصبح بمقابل مادي

واشنطن - تعمل منصة تويتر على تحويل بعض خدماتها إلى أن تكون بمقابل مادي. وأوضح تقرير منشور عبر موقع "إنغادجيت" التقني المتخصص أن تويتر ستجعل خدمة الاشتراك الخاصة بمقابل مادي يصل إلى 3 دولارات شهرياً. وستطلق تويتر على تلك الخدمة الجديدة اسم "بلو" (أزرق)، وستقدم من خلالها عدداً من الخدمات الجديدة الحصرية لمستخدمي الموقع.

وستتضمن تلك الخدمات بعض التقنيات الجديدة مثل التراجع عن التغريدات، وإمكانية حذف التغريدات وتنظيمها، وإعادة نشر التغريدات المحذوفة. كما ستكون واجهة مستخدم تويتر ذات المقابل المادي خالية من أي إعلانات أيضاً.

وقالت باحثة التطبيقات جاين مانشونغ وانغ إن موقع تويتر يعمل على نموذج اشتراك مندرج، وهو ما تعتقد أنه قد يعني تجربة متميزة أقل فوضى للمشركين.

ورفض مسؤولو تويتر التعليق على تلك التقارير، مشيرين إلى أن تلك الميزة يمكن أن يتم الإعلان عنها في وقت لاحق.

وستساهم تلك الميزة مدفوعة الأجر أيضاً في التقليل من اعتماد تويتر على الإعلانات وفي استقرار مصادر دخله، ولكن المسؤولين حالياً على وعي بمسألة اعتماد مستخدمي تويتر على مجانية الخدمة واحتمال هجرهم المنصة بعد أن تصبح بمقابل مادي.

وأصدر موقع تويتر عدداً كبيراً من إعلانات المنتجات الجديدة على مدار الأسابيع العديدة الماضية.

وفي أكتوبر من عام 2018 أثار تغريدة على الحساب الرسمي لشركة تويتر جدلاً على مواقع التواصل الاجتماعي، ولحمت التغريدة إلى أن خدمة التغريد لن تبقى مجانية في المستقبل، وربما ستكون مدفوعة الثمن.

وقالت شركة تويتر في تغريدتها "لا يمكننا أن نصدق أن هذا الموقع مجاني"، الأمر الذي رأى فيه كثيرون بداية تخلي الشركة عن تقديم الخدمة مجاناً للملايين من الأشخاص في مختلف مناطق العالم.

وانتشر هاشتاغ تويتر-بفلوس بين مستخدمي موقع تويتر خاصة في السعودية، حيث يُعتبر الموقع الاجتماعي الأكثر شعبية في البلاد. ويرسل السعوديون نصف مليون تغريدة يوميا.

وتساءلت مغردة:

@kashkho
يا جماعة إذا صار تويتر بفلوس فهل ستدخلون إليه أم لا؟

المثليون في العالم يتزوجون بالقانون منذ عشرين عاما

ملف «الميم» معقد عربيا لارتباطه بمفاهيم اجتماعية وسياسية ودينية



لا ينبغي طرد أحد من المجتمع

يعلّمون أنهم سيترفضون للاعتقال، مشيرا إلى أن القانون يضع المثليين في درجة غير متساوية مع بقية المواطنين، إذ يحرمهم من حق الوصول إلى العدالة، رغم أن التقاضي حق تكفه كل الدساتير العربية.

وأضاف بعثور في تصريح سابق لـ"بويتشه فيله"، أن هناك إحصائيات لمنظمة الصحة العالمية تتحدث فيها عن أن نسب المثليين في شمال أفريقيا تتراوح بين 7 و10 في المئة، وهو وضع سيؤدي في النهاية إلى إلغاء تجريم المثلية، لأن "المسار التاريخي يؤكد أن الشعوب التي تحرّرت في البلدان المتقدمة لغت التجريم، ووضحن المثليون فيها يعيشون حياة طبيعية".

مهمة صعبة

في لبنان وتونس استجابات المؤسسات الحكومية لدعوات إنهاء الفحوص الشرجية بعد الضغط من قبل ناشطين محليين ودوليين.

وفي المغرب تعرض المثليون إلى حملة تشهير على مواقع التواصل الاجتماعي سنة 2020، وبلغ عددهم بحسب منظمة نسويات مئة مثلي، دفعت البعض إلى الهجرة، فيما أقدم آخرون وعددهم قليل على الانتحار خوفا من الانتقام.

وتحاول جمعيات حماية هؤلاء مثل جمعية نسويات التي أعدت تقريرا، بالتعاون مع مجموعات مدافعة عن حقوق المثليين بالمغرب؛ مثل "أطياف"، و"ألقاب"، و"فيق طيري"، و"سقف"، و"مجموعة العمل النسوية"، و"قصة تال فين"، و"لقاءات"، و"تاتيت".

وبغيد التقرير أنه على الرغم من أن دستور 2011 ينص على حق كل فرد في الحياة والحق في الأمن والأمان، فإن "الحكومة لا تزال تفضل في ضمان سلامة وأمن جميع مواطنيها من العنف... بغض النظر عن حياتهم الجنسية".

ودعا التقرير إلى "وقف القوانين التمييزية التي طبّقت منذ الفترة الاستعمارية"، مسجلا "استمرار افتقار مجتمع المثليين إلى الخدمات المباشرة" المتعلقة بالصحة العقلية والجسدية.

وتبقى القضية الأساسية في ملف العلاقات المثلية والمتحولين جنسيا هي البحث عن أرضية مشتركة تضمن عدم تعرض هذه الفئة من المجتمع للاعتداء والتمييز والعقوبات، وفي نفس الوقت احترام ثقافة المجتمع وقوانينه التي تفرض قيودا على العلاقات الجنسية.

وهي مهمة صعبة في ظل تعقيدات هذا الملف وارتباطه بمجموعة كبيرة من المفاهيم الاجتماعية والسياسية والدينية.

إلى تفادي إجراءات "الفحوص الشرجية القسرية" والتي كان ينظر إليها بمثابة "الدليل" على المثلية الجنسية. كما أدانت المحاكم المغربية العنف الممارس ضد المثليين، ما يمثل خطوة إلى الأمام في مجال تطوير الحقوق.

ويقول طارق زيدان مدير مؤسسة "حلم" في لبنان للدفاع عن حقوق المهتمّشين، إن العلاقات الجنسية المثلية موجودة منذ أن بدأت البشرية، وموجودة في كل المجتمعات العربية، ويمثل الأفراد الذين لديهم هذه الميول جزءا من نسيج المجتمعات، وبالتالي تعرضهم للظلم والإيذاء والعنصرية والقمع والاعتقال التعسفي أحيانا هو أمر مرفوض تماما ويجب وقفه بكل الطرق. ويرفض طارق استخدام كلمة "شذوذ" لوصف العلاقات المثلية، ويرى أن الوصف الصحيح هو أنها علاقات غير نمطية.

ويقول منير بعثور رئيس جمعية "شمس" المدافعة عن حقوق المثليين في تونس، إن الكثير من المثليين الذين يتعرضون للايذاء أو السرقة أو الاعتداء الجنسي لا يلجأون إلى الشرطة، لأنهم

وقال المغني حامد سنو العضو في فرقة "مشروع ليلي" اللبنانية في تسجيل لفائدة هيومن رايتس ووتش التي نظمت سنة 2018 حملة "سلت وحدك" لدعم حقوق المثليين وثنائيي الميول والمتحولين جنسيا العرب، "كنت أشعر كاني مسخ وبن ثمة خطأ في فكرة وجودي وكان هناك كثيرون يسخرون مني ويضربونني. كنت أشعر بانني وحيد". ويضيف سنو أن "هذا الأمر صعب، خاصة عندما تكون صغارا، ويبقى صعبا لكنه يصبح أسهل عندما تكبر وتستوعب الملاسات التي تحيط بنا في مجتمعاتنا الذكورية، فالمثليون أكثر عرضة للتنمر من الرجال وكاننا (كمتليين) نهنيهم في رجولتهم عكس النساء الأكثر تسامحا معنا".

وقالت ريماء، وهي امرأة ثنائية التوجه الجنسي من لبنان "رجال الدين والحكومة والأهل، جميعهم يتدخلون في حياتك الجنسية. أقول لك، إن هذا لا يعينهم، وإن جسدك ورغباتك وأفكارك هي ملكك وحدك. إن لم يعجبهم ما تكونين، فإنهم على خطأ".

ومن ليبيا، قال أحمد وهو مثلي الجنس "أنا إنسان لا أختلف عن الآخرين، ولدي حقوق. سادافع عن هذه الحقوق".

كما أوضح أحد الناشطين من عُمان أنه بدأ وعدد من أصدقائه في التحرك بشكل محتشم، مشيرا إلى "تنظيم حفلات للشبان المثليين من أجل اللقاء وإقامة الشبكات في فضاء امن كي يتمكنوا من مساعدة بعضهم في المستقبل".

ويقول حقوقيون من مختلف الدول العربية إن الحفاظ على الكرامة الإنسانية هو هدف أساسي للدساتير والقوانين، وبالتالي من غير المقبول تعرض أي فرد للاعتداء أو الإيذاء أو العنصرية بسبب ميولاته الجنسية، فأي علاقة داخل الأبواب المغلقة لا علاقة لأحد بها، ولكن الخروج بهذه العلاقة إلى العلن يعني مواجهة التشريعات والقوانين التي ترفضها، ومواجهة التقاليد التي تدّينها، خاصة في مجتمعات محافظة.

بقعة ضوء

على الرغم من الانتهاكات التي توردها التقارير الإعلامية في حق المثليين والمتحولين جنسيا، إلا أن صحيفة لوموند الفرنسية ترى "أنه من المناسب تسليط الضوء على النجاحات التي حققتها هذه الفئة من المجتمع حتى تكشف أن هذه المنطقة (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) ليست هوة سوداء".

ففضالات وضغوط المجتمع المدني والجمعيات في تونس ولبنان مثلا، دفعت في البلدين

المتوسط سنويا. وكان معدل الطلاق بين المثليات ضعف المعدل المسجل لدى الرجال المثليين.

وأصبح زواج المثليين قانونيا في 28 دولة هي الأرجنتين، أستراليا، النمسا، بلجيكا، البرازيل، بريطانيا، كندا، كولومبيا، كوستاريكا، الدنمارك، الإكوادور، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، أيسلندا، أيرلندا، لوكسمبورغ، مالطا، المكسيك، هولندا، نيوزيلندا، النرويج، البرتغال، جنوب أفريقيا، إسبانيا، السويد، أوروغواي والولايات المتحدة. ويعترف ما مجموعه 34 دولة بشكل

من أشكال الشراكة المدنية للأزواج من نفس الجنس. وتعارض العديد من الجماعات الدينية زواج المثليين بشدة، بالمقابل قال البابا فرنسيس إنه يجب حماية الأزواج من نفس الجنس بموجب قوانين الزواج المدني، لكن المكتب المعني بشؤون العقيدة في الفاتيكان قال إن الكنيسة الكاثوليكية لا تملك سلطة مباركة زواج المثليين. ووجدت دراسة استقصائية أجرتها مجموعة الدفاع العالمية عن مجتمع الميم (المثليين) وشركة الأبحاث روي شملت حوالي 100 ألف شخص في 65 دولة سنة 2016 أن ما يقرب من ثلث البالغين على مستوى العالم يعتقدون بأنه يجب السماح للأشخاص من نفس الجنس بالزواج.

بيننا ونرفضهم

تعد المثلية في العالم العربي أمرا مرفوضا لا نقاش فيه، فمعظم الشعوب والدول العربية تعارض هذا الزواج رغم وجود هذه العقود منذ القديم، ويقال إن مصر هي من البلاد القليلة التي سمحت منذ أكثر من 100 عام بالزواج من نفس الجنس، آخرها كان في سيوة، لكن لحد الآن لا توجد دولة عربية تقنن زواج المثليين أو حتى تفكر في القيام بذلك في المستقبل القريب رغم سعي الجمعيات المناصرة لهم، بل ترجمه كل القوانين المعتمدة على الشريعة الإسلامية.

وعلى الرغم من أن غالبية السكان في هذه الدول يتعايشون مع المثليين باعتبار عددهم المتزايد في المجتمع، إلا أنهم لا يسمحون لهم بالظهور في العلن وطلب حقوق خاصة بهم، مثل الزواج أو التبني وغيره.

ويقول المدافعون عن حقوق المثليين والمتحولين جنسيا إن العلاقات الجنسية غير النمطية، مثل الميول الجنسية تجاه شخص من ذات النوع، موجودة منذ أن بدأت البشرية، وموجودة في كل المجتمعات العربية، شئنا أم أبينا، وهم اليوم جزء من نسيج المجتمعات بكافة تنوعاتها العرقية والطائفية، لذلك يعدّ تعرضهم للظلم والإيذاء والعنصرية والقمع والاعتقال التعسفي أمرا مرفوضا تماما ويجب وقفه بكل الطرق.

مازالت المجتمعات المحافظة وحتى المتقدمة منها ترفض زواج المثليين وتكوينهم لأسر على اعتبار أن هذا الأمر مخالف للطبيعة والديانات، كذلك في المجتمعات العربية مازالت القوانين تجرم ممارسة الجنس بين المثليين والمثليات على الرغم من أنه أمر شخصي والقوانين والدساتير تضمن الكرامة الإنسانية.

عقدان من الزواج

قبل 20 عاما بالضبط، عقد رجلان مثليان وثلاثة أزواج من المثليات قرانهم في مدينة أمستردام، وصنعوا التاريخ، حيث أصبحت هولندا أول دولة تسمح بزواج المثليين، وهي خطوة تبعتها حوالي 30 دولة أخرى منذ ذلك الحين.

بالمقابل مازالت الاحتجاجات في مختلف دول العالم ترفض هذه الزيجات بحجة حماية العائلة وكان آخرها في ليتوانيا السبت الماضي في مسيرة تندد بمشروع قانون يرمي إلى تشريع زيجات المثليين.

ويعتبر المتظاهرون أن زيجات المثليين تهدد القيم العائلية التقليدية، وقال الفريدياس (55 عاما) الذي لم يكشف اسم عائلته، "هذا الأمر غير مقبول لي ولأبنائي وأحفادي".

وخلال العقدين الماضيين منذ دخول قانون زواج المثليين حيز التنفيذ، تزوج الآلاف في هولندا، فيما مثل 1.7 في المئة من جميع الزيجات، وفقا لمكتب الإحصاء الهولندي.

ورغم الحظر الذي أصدره الفاتيكان مؤخرا على مباركة زواج المثليين، قررت الكنائس الكاثوليكية الألمانية الاثنين الماضي إقامة ما مجموعه مئة قداس للمباركة، وأقيم بعضها بالفعل الأحد. وتسعى المبادرة إلى مباركة كل أنواع الزيجات في كل أنحاء ألمانيا تحت شعار "الحب ينتصر"، سواء كانت هذه الزيجات مثليين أو سحاقيات أو مختلfi الجنس، ويعتبر هؤلاء الكهنة مثل هذه الخطوة احتجاجا منسقا ضد القرار الصادر منذ فترة قصيرة من مجمع "عقيدة الإيمان" التابع للفاتيكان بحظر مباركة زواج المثليين.

وتظهر البيانات الرسمية أن حوالي 750 من المثليات و620 من الأزواج المثليين تزوجوا في المتوسط سنويا على مدى السنوات الخمس الماضية، وهناك الآن حوالي 20 ألفا من الأزواج المثليين المتزوجين الذين يعيشون في البلاد. وعلى مدى السنوات الخمس الماضية، انتهى أكثر من 400 زواج مثلي بالطالق في

لندن - "هل نريد أن نعيش في عالم حيث يتم استهداف الحب، أم يتم الاحتفال به، حيث يعيش الناس بخوف أو بكرامة؟"، هذا هو السؤال الذي وجهه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي - مون سنة 2017 لكافة مجتمعات الأرض، بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة رهاب المثلية أو الهوموفوبيا، الذي يحتفل به في 17 مايو من كل عام.

وجاء في تصريحات بابا الفاتيكان في فيلم وثائقي عن حياته، "للمثليين حق في تكوين أسرة"، مضيفا "إنهم أبناء الرب ولهم حق تكوين أسرة. لا ينبغي طرد أحد أو تحويله إلى بائس بسبب ذلك".

وفي 17 مايو من عام 1990 أعلنت منظمة الصحة العالمية حذف المثلية الجنسية من قائمة الأمراض النفسية، لتصبح المثلية ميولا جنسيا طبيعيا لا يمكننا أن نشجعه، كما لا يمكننا أن نقمعه مهما حاولنا.

ويحتفل باليوم العالمي لمكافحة رهاب المثلية الذي يقام في 120 دولة منى مختلف القارات، على الرغم من المسيرات التي ترفض المثلية وتنادي بالحفاظ على العائلة وترفض المثلية باعتبارها تهدم مفهوم الأسرة.

750
من المثليات و620 من المثليين
تزوجوا في المتوسط سنويا على مدى السنوات الخمس الماضية

ويخضع المثليون في كل أنحاء العالم اليوم للتمييز في كل جوانب الحياة اليومية، والطريق أمامهم طويلة لتحقيق نواتهم.

وفي الدول العربية مازال الطريق طويلا أمام المثليين للحصول على حقوقهم المدنية خاصة رغم تحركات جمعيات عديدة تدافع عنهم وتسعى لممايتهم من التمييز والملاحقات القضائية، إذ مازالت الأخبار تتوارد حول مضايقات بحقهم، حتى أن بعضهم ممن سحت لهم الفرصة غادروا بلدانهم طالبين اللجوء في دول أوروبية تعد أمنة لهم رغم الصعوبات التي يواجهها بعضهم هناك.



الحب ينتصر

جمال

وصفات صحية لمحاربة التجاعيد في محيط العينين



العادي، كما يحتوي على مكونات أكثر فعالية مصممة خصيصا لمنطقة أسفل العين.

● يعمل حمض الهيالورونيك على ترطيب البشرة ونضارتها، بينما يعمل فيتامين "E" على تلطيف البشرة الحساسة وتغذيتها، أما فيتامين "C" فهو يحتوي على مضادات أكسدة قوية مع خصائص تفتيح البشرة. كما لا بد من توفر زهرة العطاس في منتجات العناية بالعينين، لأنها معروفة بتقليلها لظهور الهالات السوداء.

● ربتى برفق الكريم أو السيروم حول العينين بإصبع البنصر، وتجنبني الفرق أو السحب.

● دعي المنتج يُمتص تماما قبل استخدام منتجات العناية بالبشرة الأخرى وقبل المكياج.

● حافظي على استخدام ماسكات العينين التي تم تبريدها في الثلاجة مسبقا.

● تعاملي مع منطقة العين برفق عند وضع المكياج أو إزالته.

● احصلي على قسط كاف من النوم.

● واطلي على الرياضة لتحسين الدورة الدموية.

● اشربي الكثير من السوائل.

● حافظي على نظام غذائي صحي ومتوازن.

الوحمة الدموية لدى حديثي الولادة تختفي تلقائيا

غالبا ما يتلاشى هذا اللون، أما إذا صرخ الطفل عندما يقوم الآباء بذلك أو طرأت عليه تغيريات في درجة الحرارة، فيُمكن أن تتلون هذه البقع حينئذ بلون أغمق. وبشكل عام أكد الطبيب الألماني ضرورة استشارة طبيب أطفال مختص، عند ملاحظة أي تغيرات لونية على بشرة الطفل، موضحا أن "الطبيب هو الشخص الوحيد الذي يمكنه فحص هذه التغيرات، من خلال التشخيص البصري والتحقق مما إذا كانت ناتجة عن وحمات الولادة العادية أم أنها تشير إلى شيء آخر".

الطبيب هو الوحيد القادر على تشخيص التغيرات في بشرة الرضيع والتحقق مما إذا كانت ناتجة عن وحمات عادية

ويطمئن نينتفيتش الآباء بأنه عادة لا تستلزم الوحمة الوردية تلقي الطفل أي علاج، لكن إذا لم تختف من تلقاء نفسها بعد بلوغه ثلاثة أعوام، وكانت تُسبب له مشكلات نفسية، فيمكن حينئذ إزالتها بالليزر.



● دبي - أصبح من المستحيل الابتعاد عن هواتفنا المحمولة وأجهزتنا الرقمية الأخرى، وعادة ما تبوء محاولات تقليل وقت استعمالنا لتلك الأجهزة بالفشل. فمع ازدياد استعمالنا للشاشات في حياتنا اليومية، أصبح لا مفر من إجهاد العينين. وقد تبدأ بعض الخطوط الرفيعة في التسرّب إلى المنطقة المحيطة بالعينين، مما يضيف بضع سنين إضافية إلى العمر.

وفي حين ينصح بالتقليل من التحديق وإجهاد عيوننا في استعمال الأجهزة، إلا أن أكثر الطرق الفعالة لتجنب ظهور التجاعيد المبكرة تتمثل في استخدام منتجات العينين المصممة خصيصا لمحاربة علامات التقدم في العمر، بل قد تساعدك هذه المنتجات في أن تبدو أصغر سنا.

وفي ما يلي يقدم خبراء هيربال إيسنشيالز بعض النصائح حول أهمية العناية بالعينين وكيفية اختيار المنتجات المناسبة:

وبالتأكيد، فإن محيط العينين يحتوي على أنحف وأرق بشرة في الجسم كامله، وهي منطقة حساسة للغاية. فتتقر الجفون إلى الغدد الدهنية، لذا فهي عرضة للجفاف. ومع تقدم عمر البشرة تميل إلى الجفاف أكثر من ذي قبل، حيث تبدأ الغدد الدهنية في إنتاج نسبة أقل من الدهون. ولذلك، تساعد منتجات العناية بالعين، التي تحتوي على مكونات مرطبة على تقليل الانتفاخ حول العين ومنع الجفاف في هذه المنطقة.

صُممت كريمات وجل العينين خصيصا لاستخدامها في المنطقة المحيطة بالعينين، مما يجعلها أكثر أمانا وفعّادة. وعادة ما يختلف قوام كريم العينين عن قوام مرطب الوجه

عدوى الهوس بالمظهر تنتقل من الكبار إلى الصغار وتحدث اختلالا في الثقة بالنفس

مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تكوين رؤية الأطفال عن أنفسهم



الجمال الحقيقي لا تعكسه المرأة

بالسعودية، من عمليات التجميل التي وجدت طريقها هذه الأيام إلى الفتيات الصغيرات في المجتمعات الخليجية وفي الدول العربية بشكل عام، مرجعة ذلك إلى الهوس الاجتماعي بالمظهر

والتأكيد، فإن محيط العينين يحتوي على أنحف وأرق بشرة في الجسم كامله، وهي منطقة حساسة للغاية. فتتقر الجفون إلى الغدد الدهنية، لذا فهي عرضة للجفاف. ومع تقدم عمر البشرة تميل إلى الجفاف أكثر من ذي قبل، حيث تبدأ الغدد الدهنية في إنتاج نسبة أقل من الدهون. ولذلك، تساعد منتجات العناية بالعين، التي تحتوي على مكونات مرطبة على تقليل الانتفاخ حول العين ومنع الجفاف في هذه المنطقة.

صُممت كريمات وجل العينين خصيصا لاستخدامها في المنطقة المحيطة بالعينين، مما يجعلها أكثر أمانا وفعّادة. وعادة ما يختلف قوام كريم العينين عن قوام مرطب الوجه

والتأكيد، فإن محيط العينين يحتوي على أنحف وأرق بشرة في الجسم كامله، وهي منطقة حساسة للغاية. فتتقر الجفون إلى الغدد الدهنية، لذا فهي عرضة للجفاف. ومع تقدم عمر البشرة تميل إلى الجفاف أكثر من ذي قبل، حيث تبدأ الغدد الدهنية في إنتاج نسبة أقل من الدهون. ولذلك، تساعد منتجات العناية بالعين، التي تحتوي على مكونات مرطبة على تقليل الانتفاخ حول العين ومنع الجفاف في هذه المنطقة.

صُممت كريمات وجل العينين خصيصا لاستخدامها في المنطقة المحيطة بالعينين، مما يجعلها أكثر أمانا وفعّادة. وعادة ما يختلف قوام كريم العينين عن قوام مرطب الوجه

والتأكيد، فإن محيط العينين يحتوي على أنحف وأرق بشرة في الجسم كامله، وهي منطقة حساسة للغاية. فتتقر الجفون إلى الغدد الدهنية، لذا فهي عرضة للجفاف. ومع تقدم عمر البشرة تميل إلى الجفاف أكثر من ذي قبل، حيث تبدأ الغدد الدهنية في إنتاج نسبة أقل من الدهون. ولذلك، تساعد منتجات العناية بالعين، التي تحتوي على مكونات مرطبة على تقليل الانتفاخ حول العين ومنع الجفاف في هذه المنطقة.

صُممت كريمات وجل العينين خصيصا لاستخدامها في المنطقة المحيطة بالعينين، مما يجعلها أكثر أمانا وفعّادة. وعادة ما يختلف قوام كريم العينين عن قوام مرطب الوجه

والتأكيد، فإن محيط العينين يحتوي على أنحف وأرق بشرة في الجسم كامله، وهي منطقة حساسة للغاية. فتتقر الجفون إلى الغدد الدهنية، لذا فهي عرضة للجفاف. ومع تقدم عمر البشرة تميل إلى الجفاف أكثر من ذي قبل، حيث تبدأ الغدد الدهنية في إنتاج نسبة أقل من الدهون. ولذلك، تساعد منتجات العناية بالعين، التي تحتوي على مكونات مرطبة على تقليل الانتفاخ حول العين ومنع الجفاف في هذه المنطقة.

صُممت كريمات وجل العينين خصيصا لاستخدامها في المنطقة المحيطة بالعينين، مما يجعلها أكثر أمانا وفعّادة. وعادة ما يختلف قوام كريم العينين عن قوام مرطب الوجه

والتأكيد، فإن محيط العينين يحتوي على أنحف وأرق بشرة في الجسم كامله، وهي منطقة حساسة للغاية. فتتقر الجفون إلى الغدد الدهنية، لذا فهي عرضة للجفاف. ومع تقدم عمر البشرة تميل إلى الجفاف أكثر من ذي قبل، حيث تبدأ الغدد الدهنية في إنتاج نسبة أقل من الدهون. ولذلك، تساعد منتجات العناية بالعين، التي تحتوي على مكونات مرطبة على تقليل الانتفاخ حول العين ومنع الجفاف في هذه المنطقة.

صُممت كريمات وجل العينين خصيصا لاستخدامها في المنطقة المحيطة بالعينين، مما يجعلها أكثر أمانا وفعّادة. وعادة ما يختلف قوام كريم العينين عن قوام مرطب الوجه

والتأكيد، فإن محيط العينين يحتوي على أنحف وأرق بشرة في الجسم كامله، وهي منطقة حساسة للغاية. فتتقر الجفون إلى الغدد الدهنية، لذا فهي عرضة للجفاف. ومع تقدم عمر البشرة تميل إلى الجفاف أكثر من ذي قبل، حيث تبدأ الغدد الدهنية في إنتاج نسبة أقل من الدهون. ولذلك، تساعد منتجات العناية بالعين، التي تحتوي على مكونات مرطبة على تقليل الانتفاخ حول العين ومنع الجفاف في هذه المنطقة.

صُممت كريمات وجل العينين خصيصا لاستخدامها في المنطقة المحيطة بالعينين، مما يجعلها أكثر أمانا وفعّادة. وعادة ما يختلف قوام كريم العينين عن قوام مرطب الوجه

والتأكيد، فإن محيط العينين يحتوي على أنحف وأرق بشرة في الجسم كامله، وهي منطقة حساسة للغاية. فتتقر الجفون إلى الغدد الدهنية، لذا فهي عرضة للجفاف. ومع تقدم عمر البشرة تميل إلى الجفاف أكثر من ذي قبل، حيث تبدأ الغدد الدهنية في إنتاج نسبة أقل من الدهون. ولذلك، تساعد منتجات العناية بالعين، التي تحتوي على مكونات مرطبة على تقليل الانتفاخ حول العين ومنع الجفاف في هذه المنطقة.

صُممت كريمات وجل العينين خصيصا لاستخدامها في المنطقة المحيطة بالعينين، مما يجعلها أكثر أمانا وفعّادة. وعادة ما يختلف قوام كريم العينين عن قوام مرطب الوجه

تغرس هذه المنافسة الشككية في أطار استعراض مشهدي وتصوري لآخر تقليعات الاطارات الشككية بكل تجلياتها، فيحتد التنافس على الصورة وتجنز المقارنة الفردية والغيرية، وندخل هنا في صورة التقدير الذاتي ومعايير الثقة بالنفس التي تضطرب في إطار هذه المنافسة غير الشريفة والمخفية المدفوعة بالهوس بالمظهر الخارجي".

وأكد العديد من الآباء الذين تحدثت إليهم "العرب" أن أبناءهم الصغار أصبحوا يعترضون عما يشترونه لهم من ملابس، وياتوا أكثر انتقائية ورغبة في انتقاء ملابسهم والظهور بالمظهر قد لا يروق لآبائهم في غالب الأحيان أو يرهقهم ماديا.

وقالت سامية ماني العيوني (أم أربيعينة) "هناك فرق كبير بين الجيل الذي عشت فيه وما هو سائد اليوم في صفوف الأطفال والمراهقين، ففي السابق لم تكن نعترض أبدا عما يختاره لنا آباؤنا من ملابس وكنا أكثر قناعة وتقبلا واحتراما لوجهات نظرهم ونصائح لأوامرهم ونواهيهم".

وأضافت العيوني لـ"العرب"، "لم تكن أبدا مهووسين بالمظهر الخارجي مثلما هو سائد في جيل اليوم ومن بيته ابنائي الذين يخارتون لباسهم بمفردهم وتماشيا مع الموضة لأنهم يعتقدون أنها أساس الثقة في النفس، ومن المؤكد أنهم يسايرون ثقافة المجتمعات العصرية التي أولت أهمية كبيرة للمظهر الخارجي".

وأوضحت "يعجبني أن يتحمل ابنائي المسؤولية في اختيارهم لملابسهم تماشيا مع المعايير الجمالية التي فرضها الواقع الحالي، كما أنني أؤمن بأن جوهر الإنسان أهم من مظهره الخارجي، ولا تروق لي الكثير من الملابس وتصميمات الموضة التي تنحدر أحيانا بالذوق العام للصغار والكبار بشكل عام".

وحذرت مثال مرغلاني، استشارية الطب النفسي المتخصصة في اضطرابات الأكل وعلاجات السمنة وأوصفت المبادرة أنه يمكن مواجهة ذلك من خلال معالجة سطح الخشب بواسطة الشمع أو الزيت، وبالتالي لا يحدث تراكم للشححات الكهروستاتيكية. كما يعد هذا الأمر مفيدا لمرضى الحساسية، حيث

وأضافت المبادرة أنه يمكن مواجهة ذلك من خلال معالجة سطح الخشب بواسطة الشمع أو الزيت، وبالتالي لا يحدث تراكم للشححات الكهروستاتيكية. كما يعد هذا الأمر مفيدا لمرضى الحساسية، حيث

وأضافت المبادرة أنه يمكن مواجهة ذلك من خلال معالجة سطح الخشب بواسطة الشمع أو الزيت، وبالتالي لا يحدث تراكم للشححات الكهروستاتيكية. كما يعد هذا الأمر مفيدا لمرضى الحساسية، حيث

وأضافت المبادرة أنه يمكن مواجهة ذلك من خلال معالجة سطح الخشب بواسطة الشمع أو الزيت، وبالتالي لا يحدث تراكم للشححات الكهروستاتيكية. كما يعد هذا الأمر مفيدا لمرضى الحساسية، حيث

وأضافت المبادرة أنه يمكن مواجهة ذلك من خلال معالجة سطح الخشب بواسطة الشمع أو الزيت، وبالتالي لا يحدث تراكم للشححات الكهروستاتيكية. كما يعد هذا الأمر مفيدا لمرضى الحساسية، حيث

وأضافت المبادرة أنه يمكن مواجهة ذلك من خلال معالجة سطح الخشب بواسطة الشمع أو الزيت، وبالتالي لا يحدث تراكم للشححات الكهروستاتيكية. كما يعد هذا الأمر مفيدا لمرضى الحساسية، حيث

وأضافت المبادرة أنه يمكن مواجهة ذلك من خلال معالجة سطح الخشب بواسطة الشمع أو الزيت، وبالتالي لا يحدث تراكم للشححات الكهروستاتيكية. كما يعد هذا الأمر مفيدا لمرضى الحساسية، حيث

"قلة الوعي نسبيا بين الآباء والمعلمين بالمشكلات المتعلقة بالصورة الذهنية للجسم لدى الأطفال وانعدام ثقافة حديث الأطفال عن شواغلهم، يولدان بيئة صعبة للأطفال لطلب الدعم".

وأضافت "يجب علينا أن نقر بان الدعاية ووسائل الإعلام على النطاق الأوسع تلعبان دورا في الصورة التي يكونها الصغار عن أنفسهم سواء بالإيجاب أو السلب".

ولا يبدو أن الأطفال في المجتمعات العربية بمنأى عن الصور النمطية للجمال الخارجي وتقليعات الموضة، التي أصبحت تكتسح عالمهم الصغير وترسخ لديهم صورا ذهنية عن أنفسهم وعن الأشخاص المحيطين بهم.



وشدد الدكتور شكري العياري الخبير التونسي في التنمية الذاتية والإحاطة النفسية، على أن "الهوس بالمظهر الخارجي والشكل عنوان لثقافة اجتماعية جديدة بدأت تغزو مجتمعاتنا اليوم".

وقال العياري لـ"العرب"، "العناية بالمظهر ليست عيبا أو إثمًا وإنما الهوس بالمبالغ فيه بالأشكال هي تعبير إدراكي عن عدوى فكرية تسلتل إلى الناس وخاصة الشباب، ويظهر العيب هنا أكثر حينما تكون هذه العناية الشككية على حساب الثقافة القيمة".

وأضاف "لعل أكبر مورد شاحن لهذا الهوس القطيعي بالمظهر الخارجي هي مواقع التواصل الاجتماعي التي

لم يعد من السهل على الأطفال والمراهقين النأي بأنفسهم عن الصور النمطية للمظهر الخارجي التي تفرزها الثقافة السائدة للمجتمعات وتغذي لديهم النظرة السلبية لأنفسهم، وكلما زادت المدة التي يقضونها على مواقع التواصل الاجتماعي قلت ثقتهم في أنفسهم.



أصبح الاهتمام بالمظهر الخارجي واللياقة البدنية من المواضيع التي تحيط بالأطفال في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وتعكسها مواقف الكبار في البيت والشارع والمدرسة.

وكشفت أبحاث ودراسات حديثة أن الصغار باتوا يحملون وجهات نظر سلبية في بعض الأحيان حول هيائتهم وأجسادهم حتى في سن مبكرة للغاية، ويرغبون في الحصول على مظهر جميل تماشيا مع الثقافة العامة للمجتمعات، والزخم الإعلامي الذي يركز على تقليعات الموضة ومعايير الجمال الخارجي.

ويمثل القلق بشأن المظهر مشكلة عالمية كبيرة تهدد الصحة النفسية للأطفال، وقد تؤذي إلى خلق أجواء من التوتر والضغط، تولد لديهم رغبة في تغيير أشكال أجسامهم ومظهرهم لتتناسب مع ما هو مطلوب وسائد في المجتمع.

وساهم الاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي في شعور الأطفال بالقلق إزاء مظهرهم الخارجي والصورة التي يكونونها عن أنفسهم، وفق ما بيئت نتائج الأبحاث.

وخلصت دراسة بريطانية جديدة إلى أن الأطفال يبدؤون في الشعور بالقلق بشأن مظهرهم، عندما يبلغون الثانية عشرة من العمر.

وقال حوالي 90 في المئة من الأطفال الذين أجريت عليهم الدراسة، إنهم يشعرون بالقلق بشأن مظهرهم لمدة ساعة و34 دقيقة يوميا.

كما اعترف واحد من أصل 5 مراهقين بأدعاء المرض لتجنب الذهاب إلى المدرسة أو العمل بسبب انعدام ثقته في مظهره.

ولم يقتصر هذا الأمر على الأطفال فقط، بل أكد 86 في المئة من البالغين أنهم لا يزالون يقضون أكثر من ساعة يوميا في حالة قلق بشأن مظهرهم.

وكان الشعور الرديء والشكل العام للجسد وظهور البطن من المخاوف المشتركة لدى البالغين والمراهقين على حد سواء.

ووجدت الدراسة التي أجرتها شركة الأبحاث التسويقية البريطانية "وان بول" أن الإعلام الاجتماعي يحدث ضرا في ثقة الناس في أنفسهم، حيث اعترف 71 في المئة من المراهقين و53 في المئة من البالغين بأن المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك وإنستغرام تجعلهم أكثر قلقا بشأن مظهرهم.

وقالت كارين فريزر مديرة مؤسسة "كريدوس" البحثية البريطانية المتخصصة في مجال الدعاية والإعلان،

نصائح

● برلين - يتكون أغلب الأثاث في المنزل من قطع مصنوعة من الخشب، لذا لا بد من العناية به حتى يحتفظ ببريقه ولمعانه لمدة طويلة.

وقالت مبادرة "برو ماسيفولتس" الألمانية إن الأثاث المصنوع من الخشب غير المعالج قد يتعرض للتمدد بسبب الارتفاع المستمر

لرطوبة الهواء، كما قد تظهر به شقوق في حال الانخفاض المفاجئ لرطوبة الهواء، ما يتسبب في فقدانه لرونقه ومظهره الأنيق.



ليستر عقبة جديدة تهدد طموحات تشيلسي في الأمتار الأخيرة للبريميرليغ

مانشستر يونايتد يتمسك بحلم الوصافة ومصير ليفربول بيده



مواجهة ثأرية

غوارديولا على أعتاب إنجاز قاري أوروبي

معادلة رقم أسطوري دوري أبطال أوروبا، الإيطالي كارلو أنشيلوتي والفرنسي زين الدين زيدان (3 القاب لكل منهما). وحصد أنشيلوتي لقب التشامبيونزليغ 3 مرات في مسيرته التدريبية بواقع مرتين مع ميلان عامي 2003 و2007، ومرة مع ريال مدريد في موسم 2013 - 2014. أما زين الدين زيدان فتوج باللقب الأوروبي 3 مرات مع ريال مدريد في مواسم (2015-2016) و(2016-2017) و(2017-2018). رغم توديعه للبطولة من نصف النهائي، وغيباه عن تحقيقها منذ عام 2018، إلا أن رقما خاصا بريال مدريد سيتم تحطيمه في نهائي دوري أبطال أوروبا المرتقب بين سيتي وتشيلسي.

المسابقة الأوروبية. ونجح غوارديولا البالغ من العمر 50 عاما في حصد الكأس ذات الأذنين مرتين مع ناديه الأسبق برشلونة عامي 2009 و2011. وتوج المدرب الإسباني مع البارسا بالفوز 2-0 في نهائي نسخة 2009 على حساب مانشستر يونايتد في ملعب الأولمبيكو، من توقيع صامويل إيتو وليونيل ميسي.

كما فاز برشلونة مع غوارديولا بنتيجة 1-3 في نهائي نسخة 2011 على حساب نفس الخصم (مانشستر يونايتد) من توقيع بيدرو وليونيل ميسي وديفيد فيا، فيما سجل روني هدف "الشياطين الحمر". وبات المدرب الإسباني على بعد خطوة وحيدة من

مانشستر (إنجلترا) - يخوض مانشستر سيتي أول نهائي له في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم عندما يواجه مواطنه تشيلسي يوم 29 مايو الجاري على ملعب الدراغاو بالبرتغال. ويظهر تشيلسي للمرة الثانية في نهائي البطولة الأعرق بالكرة العجوز، ويطمح إلى حصد اللقب للمرة الثانية في تاريخه. لكن مانشستر سيتي، الطامح للظفر بلقبه الأول، يتسلح بخبرات مدربه الإسباني بيب غوارديولا، الذي يمتلك تاريخا كبيرا في

عدم نجاح تشيلسي في احتلال مركز مؤهل إلى دوري الأبطال، يستطيع التاهل إلى المسابقة القارية من خلال التتويج بها على حساب مانشستر سيتي، وبالتالي تحظى إنجلترا بممثل خامس لها.

حظوظ ضئيلة

أما ليفربول، فيدين بإبقاء مستقبله القاري بين يديه إلى حارس مرماه البرازيلي اليسون الذي سجل له هدفا قاتلا في الوقت بدل الضائع ليخرج فائزا على وست بروميتش البيون. والمعادلة واضحة أمام ليفربول، بصرف النظر عن أي نتيجة بين لистер وتشيلسي، حيث سيكون مستفيدا شرط أن يفوز على مضيفه بيرنلي، وحتى لو لم يفعل فإن حظوظه تبقى قائمة حسابيا حتى الجولة الأخيرة لأنه يستقبل فيها كريستال بالاس، في حين يستضيف لистер توتنهام الطامح إلى المشاركة في الدوري الأوروبي.

ويعيش ليفربول سلسلة إيجابية في الآونة الأخيرة، حيث سجل 6 انتصارات مقابل تعادلين في آخر 8 مباريات. وسيحاول مانشستر يونايتد ضمان المركز الثاني رسميا في حال فوزه على فولهام الساقط إلى المستوى الثاني، عندما يستضيفه على ملعب "اولد ترافورد"، وتبرز مباراة ديربي لندن بين توتنهام وست هام.

وفوت وست هام فرصة كبيرة للإبقاء على آماله في المشاركة في دوري الأبطال بعد تعادله في مباراته الأخيرة، لكن حظوظه قائمة بالدوري الأوروبي، والأمم ينطبق على منافسه توتنهام، علما وأنهما يملكان 59 نقطة في المركزين السادس والسابع. وفي المقابل يخوض سيتي، الذي توج بطلا للمرة الثالثة في المواسم الأربعة الماضية، مباراة شريفة ضد برايتون.

سيكون أعباء كرة القدم الإنجليزية على الموعد مع مواجهة حماسية بين تشيلسي وليستر سيتي ضمن منافسات الجولة 37 من بطولة الدوري الممتاز، والتي سوف تنطلق الثلاثاء، وتعتبر من أصعب الجولات على بعض الفرق التي ترغب في إنهاء مشوارها هذا الموسم بشكل لائق.

لندن - يتطلع تشيلسي الرابع إلى ضرب عصفورين بحجر واحد، عندما يستضيف لистер سيتي الثالث الثلاثاء في محاولة للثأر بعدما هزمه في نهائي كأس إنجلترا، وتعزيز آماله في بلوغ دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وذلك في المرحلة 37 قبل الأخيرة من بطولة إنجلترا لكرة القدم والتي ستشهد عودة جزئية لل جماهير بعد غياب أكثر من عام، فيما سيكون ليفربول المستفيد الأكبر باي نتيجة بين هذين الفريقين شرط فوزه على بيرنلي بعد ذلك بـ24 ساعة.

ويملك لистер، الذي توج بالكأس للمرة الأولى في تاريخه بعد أربع محاولات فاشلة آخرها عام 1969، 66 نقطة مقابل 64 لتشيلسي و63 لليفربول. وفي حال التعادل في النقاط بين فريقين، سيتم الاحتكام إلى فارق الأهداف. وفي حال حصول تشيلسي على 6 نقاط من مباراته المقبلتين، وليستر على 3 نقاط فإن المركز الرابع سيكون لفريق ليفربول بفارق الأهداف عن فريق الثعالب، في حال فوزه بالأربع مباريات المتبقية.

بداية جيدة

بعد بداية جيدة للمدرب الألماني توماس توخيل على رأس الجهاز الفني للفريق اللندني منذ استلامه مطلع العام الحالي خلفا لفرانك لامبارد وبلوغه نهائي كأس إنجلترا ودوري الأبطال، حيث سيواجه مواطنه مانشستر سيتي في 29 من الشهر الحالي، وصعوده سلم الترتيب، منى تشيلسي للمرة الأولى بهزيمتين على التوالي بقيادة توخيل

بيكر يزيّن سجل حراس المرمى في العالم

بطاقة التاهل إلى المونديال للمرة الأولى في 12 سنة. وسجل جيمي غلاس في اليوم الأخير من الدوري الإنجليزي في موسم 1999، حيث احتاج كارلايل للفوز على بليموث كي بيفي في دوري الدرجة الثالثة في إنجلترا. وخيم التعادل، ومع الاقتراب من نهاية الوقت البديل وإعلان الحكم عن صافرة النهاية، حصل فريقه على ركلة ركنية، طلب المدرب نايجل بيرسون من حارسه التقدّم، فتابع الركنية بتسديدة داخل الشباك، كانت الأخيرة من ثلاث مباريات لعبها مع كارلايل.

وفي سنة 2016 سجّل أوسكارين ماسولوكي ماسولوكا هدفا رائعا بكرة مقصية أكروياتية في الدقيقة السادسة من الوقت البديل لفريقه باروكا في مرمى أورلاندو بايرتس في الدوري الجنوب أفريقي في 30 نوفمبر 2016. وأنقذ نقطة لفريقه لكن ذلك لم يجنبه الهبوط. وبات يحتل مكانا في لأحة أهداف الحراس نظرا لجماليته، وحل ثانيا في تصنيف الاتحاد الدولي (فيفا) لأفضل أهداف السنة، وراء كرة مقصية رائعة للفرنسي أوليفيه جيرو.

صعود نجم

أصبح برينولي سنة 2017 نجما عندما سجل برأسه هدفا لبينفينتو في مرمى ميلان في الدوري الإيطالي وتحديدا يوم 3 ديسمبر 2017. وبعد 14 خسارة متتالية، منحت راسية الحارس المعار النقطة الأولى لبينفينتو من كرة ارتدت من مؤخرة رأسه داخل الشباك. وفي الرمق الأخير من مباراة فريقه أونيون برلين ضد هابنهايم في الدرجة الألمانية الثانية، ارتقى البولندي رافال غيكيفيتش ليسجل هدفا تاريخيا محافظا على سجل فريقه دون خسارة. وحلوله ثالثا، تخطى فريق العاصمة شتوتغارت في الملحق ليلعب الدرجة الأولى من البوندسليغا للمرة الأولى، ولا يزال صامدا.

باريس - سجّل الحارس البرازيلي اليسون بيكر هدفا قاتلا لليفربول الأحد في الدوري الإنجليزي لكرة القدم، قد يساهم في منحه بطاقة التاهل إلى دوري أبطال أوروبا. ووصف مدربه الألماني بورغن كلوب الهدف في مرمى وست بروميتش البيون بـ"الأجل الذي رأيته لحراس المرمى". لكن هدف بيكر يواجه بعض المنافسة على صعيد المسجلين الدراماتيكيين بين حراس المرمى. حراس كثر سجّلوا أهدافا في منطقة الفريق الخصم في أوقات حساسة. بعضهم على غرار البرازيلي روجيريو سيني سجّل 130 هدفا في مسيرته، فيما كان الباراغواني خوسيه لويس تشيلافرت اختصاصيا في الركلات الثابتة على باب المنطقة.

وبالنسبة إلى معظمهم: تحين الفرصة عندما تكون الهجمة الأخيرة، وخصوصا من ركلة ثابتة قبل صافرة النهاية. هذا ما قام به اليسون الأحد، مرتقا لركلة ركنية عكسها في الشباك، ليخرج فريقه فائزا في المباراة 2-1، ومعززا حظوظه في احتلال المركز الرابع وبلوغ دوري الأبطال. واللافت أن هدف بيكر تحقق بعد سلسلة أخطاء تحمل البرازيلي مسؤوليتها وكلفت فريقه الأحمر نقاطا ثمينة هذا الموسم.

صدة تاريخية في ذهاب نصف نهائي كأس ليبرتادوريس 1995، سجّل الكولومبي رينيه هيغيتا لألتليكو ناسيونال من ضربة حرة في مرمى ريفريلايت الأرجنتيني في ميديين، ليقود فريقه نحو النهائي. وجاء الهدف قبل نحو شهر من صدة تاريخية حملت اسم "العقرب" في مباراة بلاده ضد إنجلترا وديا على ملعب ويمبلي. وسجّل مجددا في مباراة الإياب، مترجما الركلة الترجيحية الأولى لفريقه الذي كسب الحصنة 8-7. ومن ناحيته سجل خوسيه لويس تشيلافرت أهدافه الدولية الثمانية في مباريات

نادال يكرس هيمنته على ديوكوفيتش

اشتكى عدة لاعبين من الظروف الصعبة في فترة الحجر الصحي لمدة أسبوعين التي فرضت عليهم قبل المشاركة في نسخة 2021 من بطولة أستراليا المفتوحة. وذكرت وسائل الإعلام الأسترالية أنها علمت أن "دبي والذوحة... ستكونان من المدن المرشحة لاستضافة البطولة في حالة ضرورة نقل نسخة العام المقبل من ملبورن. وكانت المدينتان قد استضافتا الأدوار التأهيلية للرجال والسيدات قبل إقامة الأدوار الرئيسية في ملبورن هذا العام، لكن تبالي أكد إمكانية التغلب على الصعوبات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد. وقال تابالي "التجمعات والسفر الدولي.. جائحة كوفيد لا تسمح بهما، لكنهما يشكان التثنتين من ركائز النجاح بالنسبة إلينا.. فاقدره على التعامل مع هذا الأمر شكلت تحديا".

وفي سياق متصل أكد كريغ تابالي مدير بطولة أستراليا المفتوحة للتنس أن نسخة عام 2022 من البطولة ستقام كالمعتاد في ملبورن، وذلك رغم ما ذكره تقرير عن أنه من المحتمل نقل البطولة لأسباب تتعلق بجائحة فايروس كورونا. ونقلت وسائل إعلام أسترالية عن تابالي قوله "ستكون هنا في ملبورن، وسنحرص على سير الأمور على نحو جيد، وإقامة البطولة في يناير". وأضاف "سنجد طريقة لاستقبال اللاعبين الذين يسافرون حاليا بين مختلف أنحاء العالم، بنظام الفقاعة". وأعلنت أستراليا أنها لن تفتح حدودها قبل العام المقبل، كما

برلين - عزز نجم التنس الإسباني المخضرم رافاييل نادال رقمه القياسي كأكبر اللاعبين فوزا ببطولة روما للأساتذة، عقب فوزه على الصربي نوفاك ديوكوفيتش في المباراة النهائية للمسابقة.

وكان هذا هو التتويج الأول لنادال في بطولات الأساتذة، ذات الألف نقطة، هذا العام، علما وأنه اللقب السادس والثلاثين للنجم الإسباني في بطولات الأساتذة، متساويا مع عدد القاب ديوكوفيتش منذ إنشاء تلك السلسلة عام 1990.

وبات هذا هو الفوز الرابع لنادال خلال ستة نهائيات جمعته مع ديوكوفيتش في بطولة روما، مقابل انتصاريين فقط للنجم الصربي. وأمضى النجم الصربي قرابة خمس ساعات في الملعب بعدما خاض لقاءه بدور الثمانية الذي تاجل بسبب الأمطار أمام اليوناني ستيفانوس تيسيتيباس، ثم أعقبه انتصاره في الدور قبل النهائي على الإيطالي لورينزو سونيغو، لكنه لم يظهر أي علامات للإرهاق في المراحل الأولى من البطولة.

تيرزيتش يثني على انتفاضة دورتموند

الماضي. وقال تيرزيتش في تصريحات عقب الفوز على ماينز "لقد قمنا بدفعة أخيرة عظيمة الآن. حققنا كلا الهدفين اللذين حددناهما". وأضاف تيرزيتش "بالطبع كنا في بوروسيا دورتموند نتخيل أن الموسم يسير بشكل مختلف". وكان دورتموند على أعتاب الغياب عن دوري الأبطال، الذي توج به عام 1997، لاسيما عقب خسارته أمام ضيفه أينتراخت فرانكفورت، الذي ابتعد عنه بفارق سبع نقاط قبل سبع مراحل على نهاية البوندسليغا، لكن الصحوه التي من بها دورتموند في الوقت الذي عانى خلاله فرانكفورت من عدة عثرات، ساهمت في عودة الفريق الملقب بـ"أسود فيستاليا" للمربع الذهبي.

الأولى بترتيب البطولة هذا الموسم المؤهلة لدوري الأبطال، في ظل ابتعاده بفارق أربع نقاط أمام أينتراخت فرانكفورت، صاحب المركز الخامس، قبل مرحلة على نهاية المسابقة المحلية. وبهذا الفوز، واصل دورتموند احتفالاته بالحصول على لقب كأس ألمانيا هذا الموسم الذي أحرزه للمرة الخامسة في تاريخه عقب تغلبه 4-1 على لايبزيغ في المباراة النهائية الخميس



إيدين تيرزيتش
قمتا بدفعة عظيمة،
ومققنا كلا الهدفين
اللذين حددناهما



صباح العرب

فاروق يوسف

هل السعادة كذبة؟

هل يمكن للمرء أن يكون سعيداً ووحيداً في الوقت نفسه؟ أين تكمن النعاسة إذا؟ السعادة كما يتضح من مسألة احتلال فنلندا للموقع الأول في قائمة الدول السعيدة أنواع، وبناء على ذلك فإن علينا أن نصدق أن الفنلنديين هم قوم سعداء. ولكنني شخصياً لم أمس أسباباً لتلك السعادة حين زرت هلسنكي في أحد شتاءاتها. كانت شوارعها بيضاء فيما يهبط الليل مبكراً، وبارغم من أنني خرجت إلى الشارع في أوقات مختلفة من نهارها المجازي، فإني لم أرى سوى قلة من البشر كانت تمضي في طريقها من غير أن تلتفت. أولئك السعداء، كانوا مختبئين في مساكنهم. كانت هناك مدينة تحت الأرض هي التي اهتمت إليها من أجل التسوق وتناول الطعام في أحد مطاعمها.

لا يستحق المطبخ الفنلندي شيئاً من الثناء. من وجهة نظري هو مطبخ فاشل. لم تكن زيارتي لهلسنكي فاشلة، فالمدنية لم تكن مقصودة من تلك الزيارة، بل كان السفر بالسفينة العلاقة هو المقصود. قضيت ليلة رائعة في تلك السفينة التي أقلتني من ستكهولم إلى هلسنكي، ولم يكن في ذهني أنني سالتقي لأول مرة في حياتي بشراً سعداء.

ما أسعدني أن اللغة السويدية كانت متداولة في تلك المدينة، غير ذلك فإن كل شيء كان يوحي بالكابة. لا يهم أن تكون تلك الكابة ناعمة، ولكن أن يكون ذلك البلد هو الأسعد في العالم، فإن ذلك يعني أن العالم قد تبدل، والسعداء ينبغي أن يتخلوا عن سعاداتهم ليتلقوا درساً غريباً في السعادة. هل كانت سعادتني في كل تجلياتها كاذبة؟ سعادة أن تحب امرأة. سعادة أن تلقني بصديق وتضحك. سعادة أن تمشي في دروب طفولتك.

سعادة أن تتذكر اللحظات السعيدة في حياتك. ولكن سعادة بلد هي غير سعادة أفراده. لا أحد يفكر بمصائر الأفراد الوجودية. هناك ماكينة هي التي تصنع السعادة. تلك الماكينة تعمل بشكل سليم في فنلندا. إنها تعمل بشكل أكثر كفاءة مما هي عليه في الدول الأخرى.

البرد الفنلندي لا ينحصر في المناخ، بل هو يشمل علاقات الأفراد في ما بينهم. يقابلك الفنلندي ببرود بغض النخلة عن مستوى ونوع علاقتك به. غير أن ذلك البرود لا يدخل ضمن مقاييس السعادة العالمية. ذلك الشخص البارد الذي تتوقع أنه سينتحر من شدة ما يبدو عليه من اليأس هو أكثر الناس سعادة. وهو الشخص المثالي الذي تقترحه الأمم المتحدة لكي يكون سعيداً. فنلندا هي الدولة الأكثر سعادة في العالم للسنة الرابعة. ما هذا؟ هل السعادة كذبة؟

سيلفي مع تمثال أريانا غراندي

لندن - إذا ما كان يساروك الفضول لمعرفة فارق الطول وبين أريانا غراندي، أم أنك معجب كبير وسوف تقاقل لالتقاط صورة سيلفي مع مغنية البوب الأميركية الأقوية، إذن فانت على وشك أن يحالفك الحظ.

كتشف متحف مدام توسو هوليوود للتماثيل الشمعية مؤخراً عن تمثال شمعي للمغنية ذات الـ 27 ربيعاً، والذي يقول محبوبها إنه يشبه المغنية أكثر من نسخة سابقة كانت معروضة في مدام توسو لندن قبل سنوات قليلة.

وكتب أحد مستخدمي تويتر، "لقد صنعوا تمثالاً يشبه أريانا غراندي أخيراً. إنها تبدو جيدة للغاية".

وسوف يحصل المعجبون الذين يعيشون في كاليفورنيا على فرصة المشاهدة الأولى لتمثال غراندي الجديد حيث أنه سوف يتاح أمام اجتماعات المعجبين المصرية لأسابيع قليلة قبل أن يضاف إلى المجموعة الرئيسية.

شباب العراق يخلق في عالم «ببجي» بعيداً عن الواقع



جيل ببجي

الاتحاد في الانضمام إلى الاتحاد الدولي الخاص بالألعاب الإلكترونية. وتعد كلمة "ببجي" هي من بين الـ 11 الأكثر بحثاً على الإنترنت في العراق في العام 2020. ومع ذلك، لم يتمكن العراق من تحويل هذه الظاهرة إلى نافذة للربح، في حين أن قيمة سوق الألعاب الإلكترونية في السعودية والإمارات المجاورتين تبلغ 821 مليون دولار، وفق "ستراتيجي" لاستشارات الأعمال.

الإنترنت لا يعطيه حقه. يقول هلمت شيار (23 عاماً) "يمكّن خصوصاً إنترنت أقوى بكثير"، فيما لا تؤمن الدولة في العراق سوى بضع ساعات من الكهرباء، ولا تزال شبكة الجيل الرابع (4 جي) حديثة نسبياً في البلاد. ويضيف شيار "كذلك، لا نملك أي دعم" من الدولة أو من مولدين خاصين. ونتيجة نقص هذا الدعم، أنشأ حيدر جعفر في العام 2011 اتحاداً للألعاب الإلكترونية، وفي العام 2020 نجح هذا

في هذا العالم بفوزه قبل أيام بمسابقة "ببجي موبايل" العربية، التي بلغت قيمة جوائزها 100 ألف دولار توزعت على عدد من اللاعبين. ولم يكن هذا الفوز سهلاً، فأحد اللاعبين بفرقة اضطر إلى التوجه إلى كردستان بحثاً عن شبكة إنترنت جيدة، فيما انقطع التيار الكهربائي لدى لاعب آخر في منتصف التحدي. ويشعر فريق "أي كورد إي سبورترس" أيضاً أن ضعف شبكة

مع الحقيقة في العراق الذي يشهد منذ 40 عاماً حروباً وأزمات متتالية. وبالنسبة إلى أبوخليل الذي يحمل في اللعبة اسم "جي 2 جي"، فهو يلعب من أجل "تسكين الهموم"، قبل أن تتحول هوايته تلك إلى مهنة. ويضيف "تلعب كثيراً لتتسنى، ويتحول الأمر إلى ما يشبه الإدمان على المخدرات". أما ريشار إبراهيم فلا يرى أن قلق الأهل من العنف الموجود في "ببجي" مبرر، لأنها تبقى "مجرد لعبة". وعاصر "جيل ببجي" هذا العنف في الواقع، ففي التظاهرات التي اندلعت في أكتوبر 2019، قتل نحو 600 شخص. وتكرر كثير من الشباب في التظاهرات بازياء شخصياتهم في "ببجي"، حيث وضعوا الخوذ وربطوا العنق والأحزمة العريضة.

حينها، وحتى قبل أشهر من اندلاع التظاهرات، صوّت مجلس النواب على حظر "ببجي" على اعتبار أنها تحض على العنف وتعزل الشباب عن الواقع. واختار أبوخليل البالغ 31 عاماً والذي يملك أكثر من ثلاثة ملايين متابع على يوتيوب، الاستقرار في تركيا، أما إبراهيم الكردي ذو الـ 19 عاماً، فقد انتقل للعيش في السويد.

وحقق الأخير الملقب في اللعبة بـ "فريك"، وهي كلمة بالإنجليزية تعني "مسخ"، إنجازاً

بغداد - يتسلل بشار أبوخليل، بثوب وردي وخوذة مقاتل ساموراي، من خلف عدوه، ليرديه أرضاً بمقلاة، مشهد يبدو غريباً لو حصل على أرض الواقع، لكنه يدور في عالم لعبة "ببجي" ذات الشهرة الواسعة في العراق. عبر "ببجي" أو "ساحات معارك اللاعبين المجهولين"، يدخل الملايين من اللاعبين عالماً آخر هو خليط بين سلسلة أفلام ما بعد نهاية العالم "هنگر غايمز"، وعالم أشرار دي سسي كومكس في فيلم "سويسايد سكواد". تحوّلت نسخة الهواتف الذكية من اللعبة إلى ظاهرة بين من هم دون 25 عاماً الذين يشكلون نسبة 60 في المئة من العراقيين، إلى درجة أنهم باتوا يلقبون بـ "جيل ببجي". وأصبح هذا العالم، حيث يمضي الشباب معظم وقتهم، مساحة لتشكيل صداقات وحتى تكوين علاقات حب. وتقول داليا وحيد التي تعرفت على أصدقاء جدد عبر اللعبة أصبحوا أيضاً رفاقها في الواقع. "من السهل جداً لقاء أشخاص عبر ببجي. لكن عالم الخيال الذي ترسمه ببجي يتقاطع كثيراً

بغداد - يتسلل بشار أبوخليل، بثوب وردي وخوذة مقاتل ساموراي، من خلف عدوه، ليرديه أرضاً بمقلاة، مشهد يبدو غريباً لو حصل على أرض الواقع، لكنه يدور في عالم لعبة "ببجي" ذات الشهرة الواسعة في العراق. عبر "ببجي" أو "ساحات معارك اللاعبين المجهولين"، يدخل الملايين من اللاعبين عالماً آخر هو خليط بين سلسلة أفلام ما بعد نهاية العالم "هنگر غايمز"، وعالم أشرار دي سسي كومكس في فيلم "سويسايد سكواد". تحوّلت نسخة الهواتف الذكية من اللعبة إلى ظاهرة بين من هم دون 25 عاماً الذين يشكلون نسبة 60 في المئة من العراقيين، إلى درجة أنهم باتوا يلقبون بـ "جيل ببجي". وأصبح هذا العالم، حيث يمضي الشباب معظم وقتهم، مساحة لتشكيل صداقات وحتى تكوين علاقات حب. وتقول داليا وحيد التي تعرفت على أصدقاء جدد عبر اللعبة أصبحوا أيضاً رفاقها في الواقع. "من السهل جداً لقاء أشخاص عبر ببجي. لكن عالم الخيال الذي ترسمه ببجي يتقاطع كثيراً

ناعورة الـ «مولان روج» تعود للدوران في باريس

وافتح ملهى "مولان روج" في حي مونمارتر عام 1889 خلال الحقبة الذهبية في باريس، وسرعان ما ارتبط برقصة "كان كان" وخلد في لوحات هنري دو تولور - لوترك. وعرف هذا المكان أكثر من حياة وعاش أكثر من عمر، فقد أعيد بناؤه بعد الحريق، وصمد خلال الحرب العالمية الثانية واستضاف أساطير من إديت بياف إلى شارل أزنافور، كما أصبح معلماً في الثقافة الشعبية من خلال فيلمي "مولان روج" لبايز لورمان في العام 2001 وجون هاستن في العام 1952.

وقال المدير العام للملهى جان فيكتور كليريكو "إذا كان كل شيء يسير على ما يرام في سبتمبر، لن يعود التباعد مطبقاً حتى في الداخل (...) أما إذا طبق هذا التدبير فستنخفض القدرة الاستيعابية بنسبة 50 في المئة وتصل إلى 450 شخصاً حداً أقصى". واعتبر رئيس النقابة الوطنية للملاهي فيليب لوم أن "إعادة الانطلاق في سبتمبر موعد عقلائي براعي (...) تشي في فبراير. قائلة، "شعبنا يموت ويطلق عليه الجيش النار كل يوم". وأضافت "لذلك أود أن أخض الجميع على التحدث عن بورما".

وحصلت ملكة جمال بورما الخميس على جائزة أجمل زي تقليدي عن زيتها المطرز والمزين بزخارف بورمية تقليدية. وتمكنت أندريا ميسا (26 عاماً) التي كانت ترتدي فستاناً أحمر لامعاً، من الفوز باللقب متقدمة على ملكتي جمال البرازيل وبيرو اللتين تاهلتا أيضاً إلى المرحلة النهائية، خلال المسابقة التاسعة والستين التي أقيمت في هوليوود (ولاية فلوريدا الأميركية) وتولّى تقديمها الأميركي ماريو لوبيز ومواطنته أوليفيا كولبو. وخلفت ميسا حاملة اللقب العام 2019 ملكة جمال جنوب أفريقيا زوزيبيني تونزي بعد منافسة مع أكثر

سبتمبر في حين تعود الحياة في التاسع منه إلى "كريزي هورس"، بعد "ميشو" في الثالث من الشهر نفسه. وتولت الإعلان عن إعادة فتح "لو مولان روج" 12 من راقصاته قُدمن ظهر الاثنين رقصة أمامه وسط زهول سائقي السيارات عند بولفار كليشي. وقالت ماتيلد توتيو (32 عاماً) "أنا سعيدة للغاية؛ ننتظر الحضور بفارغ الصبر"، وأعدة بأن تكون باكورة الأنشطة استعراضاً مميزاً. وأضافت "سنبدأ التمارين بجدية كبيرة طوال الصيف".

باريس - بعيد "لو مولان روج" في باريس، وهو أحد أشهر الملاهي في العالم، فتح أبوابه بدءاً من 10 سبتمبر المقبل، على ما أفادت راقصاته بعد إغلاق استمر منذ 12 مارس 2020 بسبب الجائحة. أما ملهى "ليدو" الباريسي فيعاود نشاطه في 18

باريس - بعيد "لو مولان روج" في باريس، وهو أحد أشهر الملاهي في العالم، فتح أبوابه بدءاً من 10 سبتمبر المقبل، على ما أفادت راقصاته بعد إغلاق استمر منذ 12 مارس 2020 بسبب الجائحة. أما ملهى "ليدو" الباريسي فيعاود نشاطه في 18



مكسيكية تلبس تاج ملكة جمال الكون

ورفعت لافتة باللغة الإنجليزية كُتب عليها "صلاً من أجل بورما". كذلك أفادت ملكة جمال سنغافورة برناديت بيل أونغ من مسابقة أجمل زي تقليدي للتنديد بالتمييز ضد الآسيويين. واستدارت خلال العرض لتكشف عن عبارة "أوقفوا الكراهية ضد الآسيويين" على عباعتها. وكتبت على "إنستغرام"، "ما النفع من هذه المنصة إذا لم أتمكن من استخدامها لإرسال رسالة قوية عن المقاومة ضد الأحكام المسبقة والعنف؟".

من 70 متسابقة، وتولت لجنة تحكيم من ثماني نساء اختيار الفائزة. واغتمنت ملكة جمال بورما فوزاً وينت لوين الفرصة بالانقلاب العسكري الذي أطاح بالزعيمه أونغ سان سو تشي في فبراير. قائلة، "شعبنا يموت ويطلق عليه الجيش النار كل يوم". وأضافت "لذلك أود أن أخض الجميع على التحدث عن بورما".

وحصلت ملكة جمال بورما الخميس على جائزة أجمل زي تقليدي عن زيتها المطرز والمزين بزخارف بورمية تقليدية. وتمكنت أندريا ميسا (26 عاماً) التي كانت ترتدي فستاناً أحمر لامعاً، من الفوز باللقب متقدمة على ملكتي جمال البرازيل وبيرو اللتين تاهلتا أيضاً إلى المرحلة النهائية، خلال المسابقة التاسعة والستين التي أقيمت في هوليوود (ولاية فلوريدا الأميركية) وتولّى تقديمها الأميركي ماريو لوبيز ومواطنته أوليفيا كولبو. وخلفت ميسا حاملة اللقب العام 2019 ملكة جمال جنوب أفريقيا زوزيبيني تونزي بعد منافسة مع أكثر

واشنطن - تُوجت ملكة جمال المكسيك أندريا ميسا الأحد ملكة جمال الكون في ختام المسابقة التي أقيمت في الولايات المتحدة ونددت فيها ملكة جمال بورما بانقلاب الجيش في بلادها. وكانت المسابقة ألغيت سنة 2020 بسبب جائحة كورونا.

واشنطن - تُوجت ملكة جمال المكسيك أندريا ميسا الأحد ملكة جمال الكون في ختام المسابقة التي أقيمت في الولايات المتحدة ونددت فيها ملكة جمال بورما بانقلاب الجيش في بلادها. وكانت المسابقة ألغيت سنة 2020 بسبب جائحة كورونا.

الورود هدية محملة بالدلالات في السعودية

تيوك (السعودية) - تشتهر منطقة تبوك بزراعة وإنتاج جميع أنواع الورود والزهور، ووفرة الإنتاج ومطابقته للمواصفات والمعايير الدولية جعلت شركات التسويق تحرص على تواجده وعرضه لجذب المتسوقين وتلبية رغباتهم.

ويتم تنظيم مهرجان سنوي خاص بالورود يزوره الآلاف من الداخل والخارج. ولما للورد من معان رمزية في الإقتناء والهدايا في جميع المناسبات وبمختلف المواسم، فإن المتاجر الخاصة في بيع الورود وتنسيق وتجميل باقاتها بمدينة تبوك شهدت وتشهد حراكاً تجارياً غير مسبوق خلال أيام العيد. ويحمل إهداء الورود تعبيرات عديدة عند كثير من الشعوب، فهو يمثل معاني الحب والصفاء والرومانسية والسعادة

وتنسيق وتجميل باقاتها بمدينة تبوك شهدت وتشهد حراكاً تجارياً غير مسبوق خلال أيام العيد. ويحمل إهداء الورود تعبيرات عديدة عند كثير من الشعوب، فهو يمثل معاني الحب والصفاء والرومانسية والسعادة

